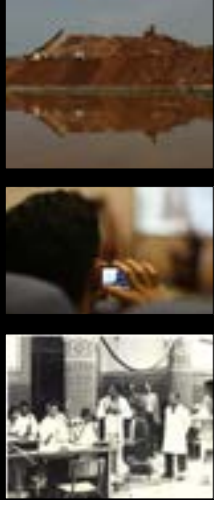


# الأخبار

a l - a k h b a r

www.al-akhbar.com

إقفال الـ «كوستابرافا»  
نهائياً... بعد أربعة أشهر  
06  
«سكر خطك» غداً  
الوزارة ترفض خفض الكلفة  
08  
فنّ الملحون في المغرب  
تراث عريق مهدد بالزوال  
22



تشنج سياسي وخشية من الفراغ وتثبيت رفض الجميع لـ «المختلط»

## قانون الانتخاب: عودة إلى «التأهيلي» [2]

### الجيش السوري إلى الباب

[12 - 13]



يتقدم الجيش السوري منذ أسبوعين نحو مدينة الباب الاستراتيجية شمال شرق حلب (أف ب)

المشهد السياسي

## تشجّج سياسي وخشية من الفراغ وتثبيت رفض الجميع للمختلط

# قانون الانتخاب: عودة الى «التأهيل»

قانون «المختلط» الذي طرحه وزير الخارجية جبران باسيل بات في حكم الميت سريرياً. والبحث بدأ فعلياً في القانون الذي سيخلفه مع العودة مع عودة الحديث في التأهيل بالاكثر على مستوى القضاء، ثم الانتقال الى النسبية على مستوى الدائرة الاوسع، فيما شدد الرئيس ميشال عون على ضرورة «إقرار قانون جديد يعطي كل فريق حجه»



عون لقانون جديد يعطي كل فريق حجه (مروان طحطح)

على مستوى القضاء، ثم الانتقال الى النسبية على مستوى الدائرة الأوسع. وأكد أحد المشاركين لـ«الخبار» أن المسألة صعبة وليست سهلة. وما جرى أمس هو أشبه بـ«عضف أفكار». وأضاف: «كنت متخوفاً قبل الاجتماع من أن يكون متشنجاً، لكن الجو كان هادئاً. أعيد الاعتبار إلى البحث في الاقتراح التأهيلي. حركة أمل وحزب الله طالبا بأن تكون شروط التأهيل مخففة، لا أن تكون محصورة بمن يحصلان على المركزين الأول والثاني عن كل مقعد في القضاء، بل جعل معيار التأهيل حصول المرشح على نسبة 10 في المئة من الأصوات مثلاً، لأن هذا الأمر يتيح لمرشحين مستقلين أو منتمين إلى أحزاب غير طائفية الانتقال إلى مرحلة النسبية في الدوائر الكبرى. والنقاش في هذا الأمر سيستمر، فيما مشروع النسبية في 13 دائرة لا يزال مطروحاً على الطاولة، رغم اعتراض المستقبل والاشتراكي عليه». وفيما تحفّظ المشاركون على «الأفكار الجديدة»، لأن أي اقتراح يخرج إلى الإعلام يجري إسقاطه، أجاب أحد المشاركين عن سؤال ما إذا كان ما جرى أمس يوصل إلى معادلة «النسبية أو الفراغ» بأن «هذا السؤال ينبغي أن

كما سؤّق له وزير الخارجية جبران باسيل، إلى حدّ إبلاغ حزب الله وحركة أمل وتيار المستقبل رفضهم القاطع للصيغة المتداولة، ما خلق توتراً كان يخشى معه من إطاحة الاجتماع. لكنّ مشاركين في لقاء

**حركة أمل وحزب الله طالبا بتخفيف شروط التأهيل والنسبية في 13 دائرة لا يزال مطروحاً**

الخارجية نقلوا أن الأجواء كانت هادئة، وسمحت بحوارات مفصلة وواسعة، والاتفاق على مواصلة الحوار، حتى في ظل غياب باسيل الذي يسافر اليوم الى جنوب أفريقيا لمدة أسبوع. وسينابع النائب الآن عون التواصل بحثاً عن مخرج للمازق. مشاركون قالوا إن البحث تناول أمس المشروع المختلط لكن بصيغة جديدة، أبرزها التأهيل بالاكثر

أمام سؤال حول ما يُعدّ للناس بين خيارَي التمديد أو الفراغ، علماً بأن رئيس الجمهورية ميشال عون جدّد أمس «ضرورة إجراء الانتخابات في موعدها وإقرار قانون جديد يعطي كل فريق حجه». ولفت الى أن «87 في المئة من اللبنانيين يريدون إجراء الانتخابات على أساس قانون جديد، ولا يمكنني أن أتجاهل هذه التوجهات».

وبناءً على هذه المناخات، عقد مساء أمس في وزارة الخارجية اجتماع اللجنة الرباعية بين ممثلين عن التيار الوطني الحر وتيار المستقبل وحزب الله وحركة أمل، في حضور خبراء، وأبقى على الباب مفتوحاً أمام فرصة تتخذ التأهيل قاعدة للإبقاء على المختلط، شرط تحقيق عناصر التوازن في القانون والمساواة في الرفض بين جميع المرشحين والمساواة في التصويت أمام جميع الناخبين. لكن المشكلة في هذا المشروع، كما في غيره، تتعلق بسعي اللاعبين الكبار الى مراعاة بعض الخصوصيات، وأبرزها عدم تعريض النائب وليد جنبلاط لنكسة تخرجه من المشهد، ومنع استمرار رهن مقاعد مسيحية بيد التصويت الإسلامي، كما هي الحال مع الستين. وسبق اجتماع أمس ارتفاع سقف الاعتراضات على المشروع المختلط

السقوط المتتالي لاقتراحات القوانين الانتخابية، من الستين الى المختلط، أعاد الى الواجهة السؤال حول إمكان تعثر التوافق على قانون جديد قريباً، ما يجعل البلاد



ابراهيم الامين

## إلى الرضيقت، جبران

صار لا بد ممّا لا بد منه!

الكلام، هنا، موجّه الى رئيس التيار الوطني الحر الرفيق والصديق جبران باسيل على وجه الخصوص، ليس من موقع الخلاف، بل من موقع الشراكة في معركة عمرها سنوات طويلة، وهاجسها الوحيد، والوحيد فقط، هو فتح الطريق أمام إنهاء حالة الظلم الواقعة على غالبية الشعب اللبناني، منذ زمن طويل، سابق لزمن الوصاية السورية، ولاحق على زمن الوصاية السعودية - الاميركية. إنه الهاجس الذي إن أهمل لمصلحة اعتبارات أخرى، سيصيب العهد الحالي في مقتل!

لم يكن الظلم الذي لحق بالمسيحيين، خلال سنوات ما بعد الحرب الاهلية، ناجماً فقط عن طبيعة السلطة التي قامت لاحقاً. بل هو ناجم عن أخطاء كبيرة، أهمها سلوك القيادة السياسية للمسيحيين خلال سنوات الحرب، ثم استسهال الاستقالة من العمل العام يوم طلب الى المسيحيين مقاطعة الدولة ومؤسساتها بعد مقاطعة الانتخابات. وهو ناجم، أيضاً، عن كون التغيير السياسي الجدي الوحيد عند المسيحيين انحصر في الحالة العنوية، التي ظل عنوان الجذب فيها استعادة الدولة لدورها الكامل على المستويات كافة. وهو تغيير لم يشمل بقية القوى، فظل الشارح المسيحي أسير تعبئة طائفية، جعلت القوى المسؤولة عن مأساة المسيحيين واقفة في عرض الطريق، مانعة هي الاخرى توسيع دائرة التغيير، ومستفيدة من كون القوى الاسلامية التي جاءت الى السلطة بعد الحرب، تحولت سريعاً الى قوى معطلة لتغيير واسع يشمل بنية الدولة.

بعد عام 2005، كان التيار الوطني الحر القوة الوحيدة، عند المسيحيين، التي أدارت ظهرها للمصالح الخارجية الكبرى. وعندما وقع التفاهم مع حزب الله، لم يكن الامر جائزاً ترصية للحزب

**جمعهم يريد حصر التمثيل المسيحي  
بثنائية، ثم إقصاء من ليس في صفه، وهدفه  
خلافة عون بحجة أنه المسيحي القومي  
المدعوم من أميركا والسعودية**

الذي كان قبل عام يقف مع خصوم التيار في انتخابات عام 2005. كذلك فإن التفاهم لم يكن مرضاة لحزب لم يقاتل جدياً في السابق لإنصاف العونيين، بل كان خياراً سياسياً وطنياً وإقليمياً، له صلة بما يمثله الحزب على الصعيد المحلي، وبما للمقاومة من دور وتأثير على الصعيد الاقليمي. وبالتالي، فإن نظرة التيار العونى الى حالة المقاومة مثّلت النقلة الأهم في برنامج التيار الوطني، والخطوة الاضافية لوجهة التغيير التي أحدثها التيار في الوجدان المسيحي، وهي الواجهة التي أثبتت السنوات الماضية صحتها.

أما بقية القوى المسيحية، من حزب الكتائب الى «القوات اللبنانية» وبقية الاحزاب والقوى والشخصيات المنضوية في تحالف 14 آذار، فقد عادت الى قواعدها سالمة. تلك القواعد التي ترعاها الولايات المتحدة مباشرة، أو من خلال فرنسا والسعودية. ظلت هذه القوى وفيّة لهذا الخط، حتى أصيب الرعاة الخارجيون بأزمات ونكسات. وما التحول الذي ظهر في خطاب هذه القوى ومواقفها إلا تعبير عن الأزمة التي عصفت بالحلف الاقليمي والدولي، وفشل مشروع 14 آذار من أساسه، خصوصاً أن هذه القوى لم تنتفض لاستعادة استقلالية مسيحية، بل بقيت راضية بأن تكون رهينة في أيدي القوى الاسلامية نفسها التي خطت تمثيلها أيام الوصاية السورية، وخصوصاً تيار الرئيس رفيق الحريري والنائب وليد جنبلاط.

أما نزوة الاحداث التي فرضت تبديلاً في التحالفات، فتتصل بالانتخابات الرئاسية، التي لولا حزب الله - شاء من شاء وأبى من أبى - لما كان بالإمكان إفضال خطط السعودية والولايات المتحدة وفرنسا الهادفة الى إطاحة العماد ميشال عون. وهو التبديل الذي طال الرئيس سعد الحريري قبل الآخرين، فلم يكن أمام فريق «القوات اللبنانية» إلا الالتحاق بالركب سعياً الى تخفيف الخسائر.

أما كل الكلام والضجة القوايتية حوله، فهو مناسبة لتعليق من هشام حداد بعد عرضها على كوكب المر تي في! الذي حصل، عملياً، أن غالبية قوى 14 آذار المسيحية، اقتربت من الرئيس عون بعد انتخابه للحفاظ على حصتها من التمثيل، وهي العارفة بأن الجنرال القومي لن يسمح ببقاء الأمور على ما كانت عليه سابقاً، وهو ما يمكن ملاحظته في كل المفاوضات التي جرت قبل التفاهم بين التيار الوطني الحر والقوات اللبنانية، أو التي

رافقت عملية تأليف الحكومة. اليوم، يتدافس الجميع حول أي قانون جديد يقوّه البرلمان قبل إجراء الانتخابات النيابية. وما جرى تداوله على أنه مقترح يدافع عنه الوزير باسيل، وتتبناه «القوات اللبنانية»، إنما يمثل النقيض لكل الشعارات السابقة، والنقيض الكلي للوجهة التي اختارها التيار الوطني الحر. ذلك أن هدف رفع الظلم عن التمثيل المسيحي، لا يستهدف أبداً، ولا يمكن أن يكون هدفه، إلحاق الظلم بالآخرين، سواء أكانوا مسيحيين أم مسلمين. والمنطق يقول، صراحة، إن الإنصاف الفعلي للمسيحيين يكون من خلال توسيع دائرة العدالة لجميع اللبنانيين. والتيار الوطني يجب أن يكون في موقع الدفاع عن قانون جديد للانتخابات ينصف جميع اللبنانيين، بعيداً عن الحسابات الطائفية الضيقة، وبالتالي، لا مجال ولا مبرر لطرح قانون غير النسبية.

أما السير والدفاع عن قانون يستهدف، عملياً، الاستئثار بالحصة المسيحية، وفق المنطق نفسه الذي كان تستخدمه قوى الاسلام السياسي خلال ربع قرن، فلا يصحان، ولا يمكن أن يكونا محل دعم الناس، خصوصاً الذين يتقنون جيداً بأن وجود العماد عون في بعيدا إنما يمثل فرصة جديّة لقيام الدولة العادلة.

في الحقيقة، ومن دون كثرة تحليل، يمكن التثبت من أن عقل «القوات اللبنانية» الإقصائي هو الذي يقف خلف هذا القانون وهذا المنطق، ولا علم لنا بأن الوزير باسيل ناشط سري في حزب القوات، لأن ما أراده سمير جعجع من خلال طريقة تشكيل الحكومة، يريد استمراره في الانتخابات النيابية. فهو كان الطرف الأكثر ممانعة لتمثيل مناسب لتيار المردة والوزير سليمان فرنجية. وجعجع قاتل لمنع حصول الحزب السوري القومي الاجتماعي على مقعد مسيحي. وهو الذي رفض تمثيل حزب الكتائب. وهو الذي استغنى عن خدمات كل شخصيات 14 آذار المسيحية في ليلة واحدة.

واليوم، يريد جعجع أموراً كثيرة، منها:

أولاً، القول إن المسيحيين هم من يجب أن يختاروا النواب المسيحيين في المجلس النيابي. وهو، هنا، لا يهتم لأي هوية وطنية جامعة، بل لا يمانع أصلاً في أن يبقى الشيعة والسنة والدروز أسرى التحالفات الكبيرة القائمة في طوائفهم. ولن ينام الليل من دون عشاء إن لم تتمثل الاقليات في الطوائف الاسلامية. بل كل ما يهيمه هو تجميع الصوت المسيحي في صندوق واحدة.

ثانياً، التفصيل السيئ في الدوائر بين ما هو خاضع للاقتراع الاكثري أو للاقتراع النسبي، سيتيح لجعجع التلطي خلف تحالف - لا يهيمه إن كان بقيادة التيار الوطني الحر - يحاكي الثنائيات في الطوائف الأخرى، وهدفه التحول الى محدة أو بوسطة، ومن لا يريد أن يركبها فليتحمل المسؤولية. وهو، في هذه الحالة، معني، بقوة، بخوض معركة إطاحة الوزير سليمان فرنجية في زغرته، وبالإبقاء على تمثيل بشري والكورة والبترون خاضعاً لحسابات لا تبقى أثراً، لا للحزب القومي ولا حتى لشخصيات كانت حتى وقت قريب حليفة له، من النائب فريد مكاري الى النائب بطرس حرب. وهو يريد الأمر نفسه في المتن وبعيدا وعاليه والشوف، ومستعد لأي تحالف مع أي جهة مسلمة شرط أن تكون المقاعد المسيحية تحت أمره، وبالتالي، لا داعي، في عقل «القوات»، للتفكير في مصير الكتائب أو الأحرار أو الآخرين.

ثالثاً، يريد جعجع تكريس منط المسيحي القومي لا الرئيس القومي. وهو، هنا، يريد أن يمنحه قانون الانتخاب الجديد فرصة لمضاعفة عدد نواب كتلته، ورهانه الفعلي أن يكون هو المرشح الأفضل والأقوى للرئاسة في الدورة المقبلة. وإذا حصل ذلك، فسنراه مجدداً عند العتبات المقدسة في الرياض وواشنطن.

فهل هذه هي أهداف التيار الوطني الحر؟

هل يسعى التيار الى استبدال هيمنة على الناخب المسيحي

بهيمنة أخرى، بحجة الأكثرية؟

هل يدعو التيار، فعلاً، الى تهيمش قوى، بالطريقة التي عومل بها

هو، نفيّاً واعتقلاً وإبعاداً عن الدولة ومؤسساتها؟

هل تخلى التيار الوطني عن هويته الوطنية التي تدفعه الى

مساعدة جميع اللبنانيين على استعادة حقهم في التمثيل، مقابل

زعامة مسيحية، موجودة أصلاً؟

ما يجري من نقاش حول قانون الانتخابات يفرض على من بيده

الأمر العودة خطوة الى الخلف، وأخذ النفس العميق، من دون أي

شعور بخوف أو خشية المترددين، لأن أي خطأ يرتكب سيكون

الخطأ القاتل، الذي يعيد الاعتبار، فقط، الى العصبية الطائفية

والمذهبية، والتي تنادي الى ملعبها العصبية الطائفية والمذهبية

الأخرى، ما يقود لبنان الى حفلة جنون جديدة.

ليج

يُطرح على رئيس الجمهورية، لأنه وحده يملك مفاتيح الفراغ».

مع ذلك نعت مصادر تيار «المستقبل» القانون المختلط، معتبرة أنه «يجري تشطيه»، وأعربت عن قلقها من أن «كفة الفراغ هي الراجحة حتى الآن».

ورفضت «مساواة الفراغ الحكومي

أو الرئاسي بالفراغ البرلماني، في ظل ما يحكى عن أن لا خوف في ظل

وجود رئيس للجمهورية والحكومة، وأن باستطاعتها وحدهما

الحكم». وأكدت كتلة «المستقبل»، في اجتماعها في بيت الوسط، تمسكها

بصيغة قانون الانتخاب المختلط

بين النظامين الأجنبي والنسبي، مشددة على المشروع الذي توافقت

عليه مع اللقاء الديمقراطي والقوات

اللبنانية. ورأت أن «تطبيق النظام

النسبي الكامل في المرحلة الراهنة، في ظل وجود وانتشار وطغيان

السلاح غير الشرعي، مسألة

ستساهم في الإخلال بكل الموازين

والقواعد والأسس التي قام عليها

لبنان».

من جهتها، رأت مصادر قواتية أن

«ما يحصل هو محاولة لتحدّي

الرئيس عون دستورياً»، معتبرة أن

«الأطراف ليست جادة في بحثها عن

قانون انتخابات».

وكان لافتاً تصريح النائب وائل

أبو فاعور بعد لقاء الرئيس نجيب

مياقاتي، عن أن «أي تطوير للنظام

السياسي يتم عبر الطائف، ولينذكر

الجميع أن اتفاق الطائف ملزم

لجميع اللبنانيين ولا يستطيع

أحد أن يخرج عليه في أي موقع

دستوري أو سياسي أو شعبي كان.

تريدون قانوناً جديداً للانتخاب؟

فلنذهب الى آلية الطائف، واتفاق

الطائف نصّ على آلية تطوير

واضحة ومسار واضح، لا سيما

لجهة إلغاء الطائفية السياسية

وتشكيل مجلس الشيوخ وإعادة

النظر في التقسيمات الإدارية

وإنشاء محافظات جديدة».

وكان الوفد الجنبلاطي قد التقى

مساء أمس رئيس الحكومة سعد

الحريري وأبلغه «رفضه الجذري

والقاطع للصيغ الانتخابية

المطروحة التي تناقش لقانون

الانتخاب، ورفض النسبية

بالمطلق». وكعادته، تناول النائب

جنبلاط الموضوع بسخرية، معلقاً

«ريدوني ما من مزيدك شب منيح

الله يزيدك».

بدوره، أكد رئيس حزب «الكتائب»

النائب سامي الجميل، أمام وفد

الرابطة المارونية، أن «اقتراح قانون

الانتخاب الذي يعتمد مبدأ one

one vote هو واضح ويحافظ

على القضاء ويحافظ على التمثيل

الصالح». وأوضح أنه «لا يزال

أمامنا أسبوعان قبل دعوة الهيئات

الناخبة، وبعد أسبوعين لدينا إقرار

بقانون الستين أو التاجيل أو الفراغ،

وإما التوصل الى قانون انتخابي

جديد». وتتمنى على الرئيس عون أن

«ياخذ زمام المبادرة ويعود الجميع

الى تحمّل مسؤولياتهم»، لافتاً الى

«أننا اذا أردنا الانتخاب على أساس

قانون الستين، فإننا سنممدّ لحالة

شلل ولطبقة برهنت على الفشل».

(الأخبار)

تقرير

# من يرجح كفة قانون الانتخاب: عون أم الحريري؟

يعود جميع الأفرقاء السياسيين إلى قواعدهم في مقاربة قانون الانتخاب، والازمة التي اشتدت أخيراً لا يبدو أنها ستفرج، بعدما ظهرت أولى ملامح آثارها السلبية

المخرج الوحيد امام الحريري العودة الى قانونه مع القوات والاشتراكي مع تعديلات (مروان طحطح)



هيام القصيفي

من ينكسر لمن؟ رئيس الجمهورية الذي بدأ عهده برفع شعار لا للتمديد ولا للستين ونعم لقانون انتخاب جديد ويؤيد النسبية المطلقة والأرثوذكسي؟ أم رئيس الحكومة العائد إلى السرايا وفق تفاهم مع رئيس الجمهورية ويرفض النسبية الكاملة ويفضل ضمناً الستين؟ السؤال يطرحه سياسيون في دائرة الأول، ولا ينفيه من في الدائرة الثاني، لأن لب المشكلة، بحسب سياسيين مستقلين، بات يكمن في هذا التقاطع بين مرجعيتين، في فترة سياسية حرجة لكليهما، وفق ما يقرأ كل منهما في كتاب الطائف والعلاقات الإقليمية المستجدة والقديمة. لا يمكن تشبيه العلاقة بين الرئيس ميشال عون وسعد الحريري بالعلاقة التي كانت قائمة بين الرئيس اميل لحود والرئيس الراحل رفيق الحريري، لأن في ذلك ظلماً للرجلين اللذين صاغا اتفاقاً مَرَّ في عدد من العواصم المعنية، من باريس الى طهران والرياض وبيروت، حتى أبرم بالصيغة التي رسا عليها نهائياً. حتى الحواجز التي كانت قائمة بينهما شخصياً انكسرت وبات يحكمها ود ظاهر.

تقرير

## اللجنة الرباعية: القوات ليست «صف أول»!

لم يمض طويلاً على كلام رئيس القوات اللبنانية سمير جعجع لـ«الخبار» عن تشكيل تحالف رباعي لخوض الانتخابات النيابية، حتى تشكلت لجنة رباعية لدرس قانون جديد للانتخابات لا تضم حزب القوات. وكانت قيادة معرابة زُعم كل محاولاتها للعودة إلى الصف السياسي الأول، لا تزال تعاقب كضيق ثانوي

حربة في الدفاع عن هذا المشروع الإقليمي. بعد 11 سنة (رقم طابع في الوجدان القومي، لكون قائدها أمضى عدد الأعوام نفسه في السجن)، استحصلت من التيار الوطني الحر على «صك براءة» عن تاريخها في الحرب الأهلية، بعد توقيع ورقة النوايا بين الحزبين، علماً بأن القوات حُملت وزر الحرب وحيدة، مقارنة بكل القوى الأخرى التي أراقت الكثير من الدماء ودخلت السلطة من بوابة اتفاق الطائف.

حجزت القوات لنفسها كرسياً على طاولة «المحاصصة» السياسية، فارضةً نفسها كأحد الممرات الأساسية من أجل إنضاج التسويات. وهي، كما يقول سياسيوها، حققت هدفها بعد تشكيل الحكومة بحصولها على حصة كبيرة مقارنة بحجمها النيابي، رغم أنها تنازلت عن مطلبين عدتهما أساسيين: الحصول على حقيبة سيادية، وبعد أن تعذر الأمر اعتبرت أن حقيبة الأشغال العامة من حصتها، قبل أن يتبين أن الرئيس نبيه بري لم يتنازل عنها.

في الشكل، تستطيع القوات اللبنانية أن تُخبر الكثير عن «الغنائم» التي حصدها منذ سنة حتى اليوم، وبأنها قوة أساسية في البلد إلى جانب حليفها التيار العوني. ويستطيع سمير جعجع أن يستعد لبناء «الجمهورية القوية» بعد ست سنوات، هذا إن وجد الوزير جبران باسيل أن جعجع هو الأقوى مسيحياً، كما قال رئيس التيار الوطني الحر أخيراً. ولكن، تسقط كل التمنيات القواتية أمام الحائط التي ترفعه

القوى السياسية في وجه معراب لحظة البحث الجدي بالتسويات الكبرى. المحاولات الأخيرة لإيجاد قانون جديد للانتخابات النيابية هي أحد الأمثلة، حين أعيدت القوات إلى «الصف الثاني» مع تيار المردة وحزب الكتائب والحزب الاشتراكي وكل الشخصيات المستقلة التي أصلاً لا تعترف الأحزاب بوجودها أو تعتبر أن هناك داعياً لتكون ممثلة. واستعاض عن كل القوى بلجنة رباعية مؤلفة من حزب الله، التيار الوطني الحر (رئيس الجمهورية ضمناً)، حركة أمل وتيار المستقبل من أجل التوصل إلى صيغة مشتركة للقانون. وكان هذه القوى تريد القول إنها هي التي تختصر الوجود السياسي في البلد وحين تنفق يصبح من السهل تسويق اتفاقها لدى بقية الأحزاب. تقول شخصية قواتية رفيعة المستوى إن «من يقف خلف استثناء القوات من الاجتماع الرباعي هو رئيس



خصوصية القوات محفوظة في مشروع باسيل الذي كانت تناقشه اللجنة (ارشفيف)

بين مختلف القوى مفتوحة دائماً، ونحن لم نعتبر ولو للحظة أن اللقاء الرباعي استهداف لنا، خاصة أنه ليس طاولة حوار». إضافة إلى أن «حليفنا تيار المستقبل والتيار الوطني الحر موجودان في اللجنة»، تعيد المصادر شرح نظرتها إلى قانون الانتخابات بأنه «ترسيخ للشراكة وإحياء للميثاق». بعد انتخاب رئيس للجمهورية وتشكيل حكومة سعد الحريري، «نريد استكمال المسار من خلال التوصل إلى قانون مختلط يستعيد فيه المسيحي شراكته على مستوى النظام. إذا تمكنا من الاتفاق على قانون، هل نكون مستائين؟». تعتبر القوات أنه لا توجد إمكانية إلا للاتفاق على قانون مختلط، يقال إنهم سيعرضون مشروع قانون حكومة الرئيس نجيب ميقاتي (النسبية في 13 دائرة)، إذا وافق عليه الحريري والنائب وليد جنبلاط فليتفضلاً إلى معراب لنوافق».

التيار الوزير «جبران باسيل، لأنه يريد أن يكون المفاوض الوحيد باسم المسيحيين، رغم أنه قام بواجباته وزار معراب قبل ليلة من اللقاء الأول وأطلع الحكيم على التطورات». يتقاطع حديث المصادر مع ما تنقله مصادر مطلعة على العلاقة بين الثنائي العوني. القواتي بأن «منسوب الشك بين الطرفين كبير، ولكن لا أحد يريد أن يُظهره إلى العلن لأن لكل منهما مصلحة بالأخر. كل منهما يريد استثمار تحالفه مع الآخر، ليحظى بالمركز الأول مسيحياً». مع الإشارة إلى أن «خصوصية القوات اللبنانية محفوظة في مشروع جبران باسيل الذي كانت تناقشه اللجنة. قضية الشمال حيث نغوزها بقيت على التصويت الأكثرية، وحيث هي بحاجة إلى تعزيز حضورها اعتمدت النسبية». أما مصادر معراب الرسمية، فتتفني ما سبق. بالنسبة إليها، «الاجتماعات

تقول شخصية قواتية رفيعة إن باسيل استثنى القوات من «الرباعية» لينفرد بالقرار المسيحي



تقرير

## شكراً ميشال عون

عسان سعود

الملفات الضاغطة كثيرة: سياسية واقتصادية وإنمائية وأمنية وخدمانية وغيره. ولا شك في أن لدى الرئيس ميشال عون في مطلع عهده أموراً كثيرة تشغله وتسرق وقته وتمنعه من التزام البرنامج اليومي الذي عوّد نفسه عليه. لكن مع ذلك لا يكاد يمر أسبوع دون أن يخطو الرئيس خطوة مفاجئة وغير متوقعة تعيد التذكير بأن من يقيم في بعيدا ليس أبداً مجرد رئيس آخر. فيموازاة التصاريح شبه اليومية التي تستلزم قراءة متأنية للتمعن بما يقوله هذا الرجل للقضاة والضباط ورؤساء الاتحادات البلدية والبلديات وكل من يزوره، هناك دائماً خطوة إضافية: قبل أسبوعين خرج الرئيس واللبنانية الأولى ليمضيا مع الرهينة الأنطونية يوماً احتفالياً كاملاً بمناسبة عيد القديس أنطونيوس الكبير الذي يوصف بأبي الرهبان. وقبلها منح وساماً لمطران القدس الراحل المقاوم هيلاريون كيوجي. الأسبوع الماضي حجز وقتاً عاطفياً خاصاً ليستقبل وسط زحمة المهام الرسمية وفداً من الأصدقاء الفرنسيين يعيد رسم صورة الرئيس كقائد سابق لجيش لم يتخلل أصدقاؤه عنه حين هزم في معركة، ولم يتخلل هو عنهم حين عاد وانتصر. أما أمس، فكان القصر الرئاسي أمام بادرة استثنائية أخرى تتمثل بتكريم متروبوليت جبل لبنان وجبيل والبترون للروم الأورثوذكس المطران جورج خضر، وتقليده وسام الأرز الوطني من رتبة ضابط أكبر، تقديراً كما قال بيان القصر لقامته المهيبه وعطائه وحضوره في لبنان والكنيسة المشرقية والعالم، باعتباره رمزاً وطنياً جامعاً في اللاهوت والفكر الإنساني والانتماء اللبناني العربي الحضاري. ولعل الخطوة بكل رمزياتها كان يمكن وضعها في سياق خطوات مماثلة أخرى أقل رمزية طبعاً شهدها القصر في عهود سابقة، لكن كلمة الرئيس العاطفية والمرجلة والشخصية أتت لتؤكد أن القصر لا يفتعل هذه الخطوات افتعالاً، بل هناك عقل وعاطفة مختلفتان يحكمان لبنان هذه الأيام. فبحضور بطريرك أنطاكية وسائر المشرق للروم الأورثوذكس يوحنا العاشر وأفراد من عائلة المطران خضر وأصدقائه ومدعويه، وقف الرئيس ليقول: «أنت حضرة المطران قامه مشرقية أممية عملاقة، تختزن تراثاً يشكل كنزاً ثميناً وسخياً، ليس لطائفة الأورثوذكسية فحسب، وإنما للبنان والعالم. وأنا أتساءل عنم هو أجدر بالتكريم: المطران جورج خضر أم اللاهوتي الكبير أم المفكر الفيلسوف أم المصلح الاجتماعي أم حامل شعلة الضوء والرؤيا في زمن الظلمة والانغلاق. لأكثر من نصف قرن من الزمن شكلت عطاتك ومقالاتك وكتاباتك في الدين والفلسفة والاجتماع رابطاً عمودياً، ما بين الإنسان والخالق، ومداً أفقياً عميقاً ما بين الإنسان والإنسان. وكأنتك جئت رسولاً في مهمة تعريف البشر بالله وبأنفسهم». ويكثر من التواضع والحب الواضح، قال الرئيس للمطران: «أطال الله في عمرك سيدنا المطران العلامة، وآلهمنا السير على خطاك».

حتى الآن، لا تزال مواقف الطرفين كما كانت عليه منذ شهور وسنوات متناقضة حتى العظم. لكن بقدر ما يملك عون حق التوقيع في مجلس الوزراء، بات مقيداً بحدين لا ثالث لهما: النسبية الكاملة والأرثوذكسي. أما الحريري، فمخرجه الوحيد يكمن في عودته إلى مشروع القانون الذي تقدم به مع القوات والاشتراكي، مع بعض التعديلات التي تتلاءم مع مشروع الرئيس نبيه بري. ولأن الاشتراكي والحريري يرفضان حكماً النسبية الكاملة التي يلوح بها عون، فإن تراجعهما خطوة إلى الوراء بالعودة إلى المشروع الثلاثي بالتنسيق مع القوات لإقناع الاشتراكي، ستتيح للأطراف الثلاثة إمساك العصا من نصفها. لأن القوات والتيار يرفضان قانون الستين، والقوات إذا خبرت بين النسبية الكاملة والستين ستختار حكماً النسبية الكاملة (ولو أيدها حزب الله) التي رفضتها من أجل حليفها المستقل. فيما ستكون في حل من أي تعهد برفض النسبية الكاملة إذا سار المستقبل والاشتراكي بالستين. ومن مصلحة الاشتراكي والمستقبل حينها وضع الماء في نبيذ المختلط، وإلا فإن سيف النسبية الكاملة لن يكون بمنأى عنهما.

إذا، العودة إلى النقطة الصفر بقانون الانتخابات لن تكون من دون ارتدادات، لأن مفاعل الأيام الماضية وما جرى تداوله في الاجتماعات، لن يكون بلا آثار على العلاقات التي نضجت إيجاباً في الشهور الأخيرة. فمشهد التحالفات السياسية يرتسم مجدداً بين معراب وبيت الوسط والمختارة. من دون أن يضمن أي منهن أن التيار الوطني الحر، سيعد البحث في مشروعهم المشترك بعدما رُفض مشروعهم وعاد إلى التمسك بالنسبية الكاملة والأرثوذكسي، وأن رئيس الجمهورية سيقبل تنازلات في أول عهده.

## بات رئيس الجمهورية مقيداً بحدين لا ثالث لهما: النسبية الكاملة والأرثوذكسي

رئيس الحكومة، سيضع العهد في موقع حرج، داخلياً وخارجياً، لأن أي انتكاسة تتعلق بقانون الانتخاب لن تكون ارتداداتها محصورة بالقوى السياسية التي ترغب في الستين فحسب، بل ستطاول العهد لأن هذا القانون هو أول استحقاق فعلي لحكومة قال عنها إنها جاءت لتعد الانتخابات. وأي رد فعل تصاعدي منه تجاه الحريري، في الانحياز إلى قانون لا يزال الأخير يرفضه كالنسبية الكاملة، بعدما لاقت صيغة المختلط التي قدمها التيار الوطني اعتراض الجميع تقريباً، يعني أنه يخلق أزمة مع رئيس حكومة عهده الأولى ويعيد إحياء الهواجس التي سبق أن سادت حين توترت العلاقة بينه وبين الحريري. ومفاعيل ذلك لا تقتصر على الداخل المحلي، فما بعد زيارة السعودية غير ما قبلها. أي إن الرياض التي وضعت العهد في اختبار النوايا، تنظر بارتياح إلى كل ما من شأنه إعادة عقارب الساعة إلى الوراء في ما يتعلق بالانتخابات وبوضع الحريري، وستكون خشيتها كبيرة أيضاً إذا رجحت كفة الميزن لقانون لا يؤيده الحريري.

تبعاً لذلك، ما هي مصلحة عون والحريري في عدم إنضاج قانون الانتخاب بما يكفل لهما عهداً وحكومة ثانية مريحة لكليهما؟

## تقرير

# تقرير إسرائيلي: سفينة الأمونيا أخطر من قنبلة هيروشيما

محمد بدر

كُشف النقاب في إسرائيل أمس عن طبيعة الهدف الذي كانت صحيفة «هارتس» قد نشرت الإثنين تقريراً بشأنه، وقالت إن استهدافه سيودي بحياة عشرات الآلاف دفعة واحدة. وتبين خلال مؤتمر صحافي عُقد أمس في مبنى بلدية حيفا أن الأمر يتعلق بسفينة الأمونيا التي تحمل المادة السامة إلى الشواطئ الفلسطينية بشكل دوري وتُفرغ حمولتها في ميناء حيفا. وجرى خلال المؤتمر الكشف عن خلاصة تقرير حول مخاطر السفينة وحاويات الأمونيا في حيفا، أعده البروفسور إيهود كينان، الخبير الدولي في الكيمياء، وعشرة من نظرائه في الاختصاص نفسه من أربع مؤسسات أكاديمية. وقال كينان إن تصدع حاوية الأمونيا في حيفا سيستبب بمقتل 16 ألف شخص، فيما استهداف السفينة التي توّزّد المادة إلى إسرائيل من شأنه أن يتسبب بعشرات آلاف القتلى جراء التفاعل الذي سيحصل بين مادة الأمونيا السائلة والمياه المالحة. وبحسب التقرير، فإن تصدع حاويات الأمونيا على السفينة سيؤدي إلى كارثة أشد خطورة من كارثة انفجار القنبلة النووية في هيروشيما وناكاراكي إبان الحرب العالمية الثانية. ووفقاً للحسابات التي أجراها معدو التقرير، فإن استهداف السفينة أثناء رسوها في ميناء حيفا

## سفينة الأمونيا تأتي إلى ميناء حيفا مرة شهرياً

إفراغ حمولتها سيؤدي إلى تشكل سحابة من الأمونيا بقطر عشرة كيلومترات فوق منطقة حيفا لمدة ثماني ساعات على الأقل، وكل من يوجد ضمن المدى القريب لهذه السحابة سيموت خنقاً خلال ساعة. وأوضح التقرير أن سفينة الأمونيا تأتي إلى ميناء حيفا مرة شهرياً وفقاً لجدول مواعيد معروف سلفاً، وهي ترسو يوماً كاملاً تفرغ خلاله عشرة آلاف طن من حمولتها الإجمالية البالغة 16700 طن. ووفقاً لما ورد في خلاصة التقرير، فإن استهداف السفينة أشبه بصيد البط في حقل مفتوح. وأوضح وسائل إعلام عبرية أمس أن التقرير المشار إليه رُفِع إلى المحكمة العليا في إطار إجراء قضائي بين بلدية حيفا وشركة «حيفا للكيميائيات» المالكة للحاويات. كذلك جرى على نحو سرّي إرسال نسخة منه قبل أشهر إلى رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، وجهات رسمية أخرى.

وأمس علّق مكتب نتنياهو على ذلك بالقول «لقد تسلمنا الوثيقة، وجرى تحويلها إلى هيئة الأمن القومي حيث بحثت من قبل محافل مهنية خبيرة بموضوع الأمونيا، وأرسلت إجابة خطية بشأن ذلك إلى رئيس بلدية حيفا».

وقال مسؤول مكلف بمحاولة إيجاد بدائل من حاويات الأمونيا في حيفا لصحيفة «هارتس»، أمس، إن اقتراحاً أثير في الماضي بنقل الحاويات إلى منطقة أسدود. لكن هذا الاقتراح استبعد فوراً بسبب قرب مكان رسو السفينة من قطاع غزة، إذ إن «وقوف السفينة ليوم كامل هناك أمر خطير جداً، نظراً لإمكانية استهدافها بصواريخ القسام». وأضاف المصدر «حتى الآن جرى التطرق إلى الحاويات في مرفأ حيفا على أنها المشكلة الوحيدة، لكن المشكلة الأكبر هي السفينة».

وفي السياق، ذكرت صحيفة «هارتس» أن المؤسسة الأمنية الإسرائيلية خلصت إلى تقدير يرى أنه رغم تفكيك ترسانة الأسلحة الكيميائية السورية، فإن احتمال استخدام مواد كيميائية لا تُعدّ أسلحة وفقاً للمعاهدات الدولية، مثل الكلور، أمر محتمل على الحدود الشمالية. وأشارت الصحيفة إلى أن هذا الاحتمال يمكن أن يحصل أيضاً في مقابل الوحدات العسكرية المنتشرة على الحدود أثناء ممارستها أنشطتها. وأوضحت الصحيفة أن قيادة الجبهة

الداخلية في الجيش تعترم الطلب إلى السكان في الشمال الجلسوس في «الغرف الموصدة»، من دون أن تلزمهم بوضع الأقنعة الواقية. وكان المجلس الوزاري الأمني المصغّر

في إسرائيل قد قرّر عام 2014 وقف توزيع الأقنعة الواقية ضد الأسلحة الكيميائية على السكان، بسبب تفكيك الترسانة الكيميائية السورية.

تقرّر عام 2014 وقف توزيع الأقنعة الواقية بعد تفكيك الترسانة الكيميائية السورية (أرشيف)



## قضية

القضاء يُقفل «الكوستا برافا»  
نهائياً... بعد أربعة أشهر

هديك فرفور

أصدر قاضي الأمور المستعجلة في بعبدا، القاضي حسن حمدان، أمس، قراراً يقضي بالوقف الكلي لأعمال نقل النفايات إلى مطمر الكوستا برافا. وذلك بعد انقضاء أربعة أشهر من تاريخ تبليغ القرار الى كل من الشركة المتزمنة أعمال إنشاء المطمر، شركة "الجهاد للتجارة والمقاولات"، واتحاد بلديات الضاحية الجنوبية،

ومجلس الإنماء والإعمار الذي تم إدخاله في القضية، ما يعني أن القاضي حمدان أمهل الجهات المعنية مدة أربعة أشهر لإيجاد البديل، على أن يبقى العمل في المطمر خلال هذه الفترة "تحت رقابة من ينتدبه كل من وزير البيئة والأشغال العامة والنقل وما يستتسبانه من تدابير تقتضيها سلامة البيئة المحيطة وأمن الملاحة الجوية". يُعدّ قرار القاضي حمدان، بحسب

عدد من المحامين، مُلزماً ونافذاً "إلى أن يتم استئنافه"، مُشيرين الى أن لقضاء العجلة صلاحية النظر في حالات التعدي، فضلاً عن صلاحيته في الحفاظ على قضايا الحريات العامة والسلامة العامة. لا تكون القرارات القضائية المتعلقة بصدّ التعديلات التي تطاول السلامة العامة مؤقتة، وفق ما يقول المحامي والنائب غسان مخيبر. ينطلق الأخير من هذه النقطة ليؤكد أن قاضي العجلة لا تنحصر صلاحيته

بالتدابير المؤقتة، بل يستطيع أن يستند الى ظاهر الحال ويُصدر على أساسه حكماً. وفي حال عدم استئناف حكم القاضي حمدان، فإن قراره يصبح مُلزماً للجهات المعنية. حالياً، لا يبحث اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية في استئناف القرار، وفق ما يقول رئيس الاتحاد محمد ضرغام لـ"الأخبار". يلفت ضرغام الى أن خيار مطمر الكوستا برافا لم يكن بالنسبة إلى الاتحاد

"الحلّ الأمثل" ولا يطمح الاتحاد إلى أن يكون على مدخل نطاقه البلدي مطمر، "لكنه الحل الحكومي الذي فُرض علينا". ويُضيف: "نحن نطالب الحكومة بحلّ دائم. لماذا لم يضع الاتحاد رؤية متكاملة لمعالجة نفاياته؟ يجب ضرغام أن الاتحاد "لا يملك القدرة المادية على معالجة نحو 800 طن"، لافتاً الى أن "حصته المُقتطعة من الصندوق البلدي المُستقل لا تكفي"، إذ يتم إعطاؤنا الحصة نسبة الى عدد الناخبين الذين لا يتجاوز عددهم 300 ألف نسمة، في حين أنه يقطن في النطاق التابع للاتحاد نحو 900 ألف مُقيم، ما يعني أن النفايات الناتجة من عدد المُقيمين أصخم بكثير من أن تتحملها البدلات المحتسبة على أساس عدد المسجلين". يُركّز ضرغام على هذه النقطة، ليلفت الى ضرورة

## حكمت المحكمة

المطمر غير مطابق للمواصفات  
ويشكك خطراً على السلامة والبيئة

بتاريخ 2016/9/22، تقدّم عدد من المحامين الناشطين لدى القاضي حمدان، باستحضار بوجه اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية وشركة الجهاد للتجارة والمقاولات والدولة اللبنانية (المطلوب إدخالها بالدعوى). وعرضوا على القاضي مسألة طمر النفايات غير المفروزة والمباشرة بالمطمر قبل إنشاء كاسر الأمواج، مُشيرين مسألة تأثير تواجد المطمر الملاصق لجدار مطار رفيق الحريري الدولي على سلامة الطيران المدني. وطلبوا قبول طلب إدخال الدولة اللبنانية والحكم بإقفال مطمر الكوستا برافا نهائياً.

**ردّ شركة «الجهاد»: الاعمال تتم بأعلى المعايير الدولية**

بتاريخ 2016/10/5، قدّمت شركة الجهاد للتجارة والمقاولات لأئحة جوابية أدلت فيها بعدم اختصاص القضاء العدلي للنظر في الدعوى

اتحاد البلديات: لا علاقة لنا بالنزاع جواب الشركة جاء متوافقاً وجواب اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية التي اعتبرت أن وقف تنفيذ قرار إداري "يُخرج عن اختصاص المحكمة وظيفياً"، كذلك اعتبر أن "موقع الكوستا برافا يقع أبعد من نطاق عمل المحكمة المكاني (يقع المطمر في منطقة القبة العقارية التابعة لبلدية الشويفات من قضاء عاليه)، مُضيفاً أن لا علاقة له بالنزاع إذ لم يسبق أن تعاقّد مع شركة الجهاد أو شركة سوكلين، مُشيراً إلى أن الدولة "تصدّت لمعالجة النفايات دون العودة إلى البلديات أو الأخذ برأيها منذ أكثر من عشرين عاماً، فيما فرضت عليها دفع كلفة رفعها وجمعها وطمرها". وطلب الاتحاد إخراجها من المحاكمة وردّ الدعوى.

**مجلس الإنماء والإعمار: منم النفايات يتسبب بكارثة في ضواحي بيروت**

بتاريخ 2017/1/14، قدّم مجلس الإنماء والإعمار طلب تدخله شكلاً، اعتبر فيه أنه المرجع المختص لمناقشة جوانب الملف كونه المكلف أصولاً من مجلس الوزراء. ولفت المجلس إلى أنه سبق أن لجأ إلى خبير فرنسي وضع تقريراً حدّد بموجبه العوامل الأساسية الجاذبة للطيور في محيط المطار بمجرى نهر الغدير، معتبراً أن المركز المؤقت لا يشكل حالياً مصدر جذب للطيور نظراً إلى الإجراءات المتخذة. وأشار المجلس إلى أن قرار منع نقل النفايات "يُسبب كارثة بيئية ضمن ضواحي بيروت". وطالب المجلس بفتح المركز لمدة أسبوعين بغية إبداء المحكمة جميع الإيضاحات والتفاصيل التي تثبت انعدام الصلة المُسببة

بين الضرر أو المخاطر المشكو منها والتي تهدد سلامة الطيران.

**القاضي حمدان: إزالة التعدي على الحقوق من اختصاص المحكمة**

اعتبر القاضي أن طلب المدعين يأتي في سياق دفع الخطر المفترض أو إزالة التعدي المنسوب إلى خصومهم إحدائه من خلال المطمر. ورداً على مسألة عدم اختصاص المحكمة، قال القاضي إنه يهتم المحكمة التنبؤيه بأنها غير معنية بتناول مشروعية القرار الإداري الصادر عن مجلس الوزراء، لافتاً إلى أن جلّ عمل المحكمة سيكون مقتصر على بحث عناصر اختصاصها النوعي تجاه واقع المطمر والتصرفات المادية في داخله ومدى إحدائه أضراراً غير مبررة إزاء محيطه. واعتبر القاضي أن موضوع الدعوى يدخل في الاختصاص الوظيفي للمحكمة، مشيراً إلى أن المحكمة ترى مقارنة طلبات المدعين بالارتكاز إلى أحكام المادة 579 من أ.م.م التي تعطي القاضي الناظر في القضايا المستعجلة سلطة اتخاذ التدابير الآلية لإزالة التعدي الواضح على الحقوق.

**الأسباب الموجبة لإقفال المطمر**

خلّصت المحكمة في قرارها إلى النتائج التالية:

دفن النفايات بشكل غير مُطابق للمواصفات الفنية، سيُنتج على المدى القصير، المتوسط والبعيد، أضراراً على المحيط السكني والثروة السمكية في أماكن بعيدة عنه حالياً جزاء العصاراة المتسللة إلى جوف البحر. - إن تحلّل النفايات العضوية في ظل الطمر غير السليم يوجد مع الوقت أنواعاً متعددة من الغازات التي تتراوح بين ثاني أكسيد

الكاربون المُسبّب للاحتباس الحراري وأنواع أخرى من الغازات، وتبعياً غاز الميثان الذي يمكنه التخلّل وله قدرة عالية على تسخين الجو بمجرد تسرّبه إلى الخارج والذي من شأنه أن يُمثل أيضاً خطراً حقيقياً على مُحيط المطمر البحري، البري، والجوي. إن الإجراءات الحمائية التي يلقي المدعى عليهما والمقرر إدخاله الضوء عليها، معتبرين أنها



**يُمكن المطمر بحالته  
الراهنة خطراً على حركة الطيران  
قد يزداد مع الوقت**



لدخول الموضوع في اختصاص القضاء الإداري. وأفادت الشركة أنها تُنفذ ما التزمّت به بعقد إداري مع مجلس الإنماء والإعمار. واعتبرت أن ما يُثيره المدعون غير صحيح، "لأن الأعمال جارية بعد قرار سياسي وإداري لمعالجة أزمة النفايات التي تتم بأعلى المعايير الدولية"، وُلّفت إلى أن الحق الأجدر بالحماية هو "رفع النفايات من الشوارع والتقليل من الأمراض والحشرات"، طالبة ردّ الدعوى للأسباب المذكورة وتضمن المدعين النفقات والعطل والضرر.

## تعليم

**التعليم المهني**  
**«مزرب» السياسيين**

## فاتة الحاج

أروقة المهنيات الرسمية تضحّ بخبر التعاقد مع 2000 أستاذ جديد في منتصف العام الدراسي. لكنّ أياً من الأساتذة أو ممثليهم لم يجروا على الاعتراض على الفضيحة، في وقت لا يكفون فيه عن القول إنهم يشعرون بأن التعليم المهني تابع لقبرص، نتيجة ما يعدونه تمييزاً متراكماً ضد القطاع والتوجه إلى شطبه من هيكلية وزارة التربية، مقابل استنفار كامل تجاه التعليم الأكاديمي. لكن ماذا فعل الأساتذة لتغيير الصورة؟ ببساطة، ارتضوا بأن يصادر مهندسو الائتلاف الحزبي العجائبي تمثيلهم في الرابطة، وهؤلاء - بالمناسبة - منصرفون هذه الأيام إلى تقاسم الحصص في ما بينهم عشية الانتخابات، الأحد المقبل. وهل من يذكر اليوم «الهيئة الوطنية المستقلة لأساتذة التعليم المهني والتقني في لبنان»؟ هو إطار نشأ قبل نحو سنتين تقريباً بهدف كشف حالات الفساد في المديرية العامة للتعليم المهني. يومها، أصدر مؤسسوه بياناً يتيماً قالوا فيه إنهم سيكشفون «المستور... المعلوم من الجميع»، وسيكونون «العين الساهرة» على التعليم المهني، لإعطاء جميع الأساتذة حقهم في التثبيت والانتها من بدعة التعاقد، منتقدين الصمت المريب الذي تلتزمه الرابطة. 17 سنة مضت على إجراء آخر مباراة تثبيت عبر مجلس الخدمة المدنية، فيما تحكّم العقلية الزبائنية سيطرتها على مسار التعاقد السنوي مع أساتذة جدد بذريعة تشعب الاختصاصات التي باتت تلامس 200 اختصاص، أو بابتزاز الأساتذة العاملين لتقديم الطاعة والهبات.

يتسلح المدير العام للتعليم المهني أحمد دياب، بأن وزير التربية مروان حمادة وقّع حتماً على كل العقود تحت سقف مرسوم أصول التعاقد الذي يسمح له بالتعاقد بـ 4 ساعات كحدّ أدنى. يقول إن فتح مدارس ومعاهد مهنية جديدة هذا العام استوجب زيادة عدد المتعاقدين، في حين أن هؤلاء باتوا يتجاوزون 13 ألفاً، أي 95% من الجسم التعليمي المهني. أما المعاهد الجديدة السبعة فتوزعت كالآتي: ثلاثة في البقاع (بوداي، مجدل عنجر وسحمر)، واحدة في الجنوب (ميمس) وثلاثة في الشمال (الفيحاء، سيدة القلعة وبحيضا . عكار). يسارع دياب إلى التأكيد أن توزيع ساعات التعاقد يهدف إلى خلق فرص عمل أكبر للشباب، وهو لن يؤثر في المال العام، لكون الكلفة التي تدفعها الدولة هي نفسها، مع فارق أنه يستفيد من الساعات أكبر عدد ممكن من الشباب. لكن ألا يؤثر ذلك في مستوى التعليم؟ يجيب: «أبداً. هناك شرط أساسي، هو أن يحمل المتعاقد شهادة في الاختصاص الذي يعلمه». وهل كل من يحمل شهادة يستطيع أن يدخل الصف؟ يؤكد دياب أنّه ليس هناك آلية للاختيار سوى المباراة، لكن في انتظار ذلك اعتمدنا قرب سكن الأستاذ من مركز المهنية. ثمة من يقول إنكم تختارون الأساتذة وفق لوائح جاهزة تقدمها القوى السياسية، والتعاقد هو مزرب لتنفيذها؟ يصف دياب هذا الكلام بالافلاطونيات، وخصوصاً إذا كان المعيار امتصاص البطالة!

يشير دياب إلى أنّ هناك مبالغة في الرقم، فعدد المتعاقدين الجدد لا يتجاوز 1500 أستاذ، منهم 100 أستاذ على الأقل ضباط بعد استحداث اختصاص السلامة المرورية. يستغرب اعتراض البعض على أنّ التعاقد الجديد لا ينطوي على توازن طائفي، بحيث لا تتجاوز نسبة المسيحيين 15%، ويعزو السبب إلى أنّ عدد أساتذة الملاك كبير في مجمع الدكوانة، إذ يلامس 125 أستاذاً. انسرت: المدير العام: الهدف من التعاقد امتصاص البطالة!

الكثيرين بقدره المطمر على استيعاب هذه الكميات خلال الفترة وعدم بلوغه الطاقة الاستيعابية قبل هذه المدة. وفيما بدأ التركيز حول البديل الممكن طرحه، بدأ الكثيرون يتخوفون من عودة النفايات إلى الضواحي. وكان مجلس الإنماء والإعمار قد اعتبر في معرض جوابه لدى القاضي حمدان أن قرار منع نقل النفايات يُسبّب كارثة بيئية ضمن ضواحي بيروت.

من جهته، يرفض المحامي حسن بزي، أحد المحامين المتقدمين بالدعوى، تحميل المحامين والناشطين وزر عودة النفايات إلى الشوارع في حال عدم التوصل إلى حل دائم خلال الأشهر الأربعة المقبلة، لافتاً إلى أن القرار جاء «جريباً وإيجابياً ويُعيد الثقة إلى القضاء اللبناني». وأضاف بزي إن الجهة المدعية يرضيها القرار ولن تعتمد على استئنافه.

جرى الإعداد لها مرتين، المناقصة الأولى في أيار الماضي قبل أن تُلغى بعد انكشاف الأسعار المرتفعة للأشغال الماثلة في مناقصة مطمر برج حمود التي فازت بها شركة «خوري للمقاولات»، وأعيدت المناقصة في تموز الماضي، لتفوز بها الشركة نفسها ولكن بسعر أقل بنحو 12 مليون دولار عن السعر في المناقصة الأولى.

يستقبل المطمر نحو 1500 طن يومياً، وفق ما يرد في التقرير الميداني المُعدّ أخيراً من قبل وزارة البيئة. 1200 طن تنتجها مناطق الضاحية الجنوبية والشويفات وعرمون وبشامون والحدث، و300 طن تأتي من قسم من بيروت الإدارية، علماً بأن الطاقة الاستيعابية للمطمر تقدر بنحو مليون طن، على أن تكون مدة التشغيل أربع سنوات، وهو ما يُعزز تشكيك

إن الإجراءات  
الحماية لا  
تؤدي أي  
وظيفة  
لناحية إزالة  
مسببات  
الخطر (مروان  
طحطح)

الظروف التي أحاطت وتحيط بالملف، يعينها إبداء التالي:

\* إن تثبيتها في المبدأ من التثام عناصر تعدّ واضح على الحقوق أو الأوضاع المشروعة، يستتبع حتماً الحكم بإزالتها.

\* إن المحكمة، مع تسليّمها بانحصار دور السلطة القضائية في بت النزاعات وإصدار القرارات في منازعات محددة، فإنها تراعي أيضاً مبادئ المسؤولية الاجتماعية مع سائر الكيانات الأخرى التي لا تقتصر على سلطة دون غيرها.

## خلاصة الحكم

أولاً: ردّ طلب إدخال الدولة اللبنانية شكلاً.

ثانياً: قبول طلب تدخل مجلس الإنماء والإعمار شكلاً في المحاكمة. ثالثاً: اعتبار المدعين والشركة المدعى عليها ذوي صفة في الدعوى.

رابعاً: حفظ الاختصاصين الوظيفي والمكاني للمحكمة للنظر في الدعوى.

خامساً: إلزام المدعى عليهما اتحاد بلديات الضاحية الجنوبية وشركة الجهاد للتجارة والمقاولات والمقرر إدخاله مجلس الإنماء والإعمار، كل بما يعنيه بالوقف الكلي لنقل النفايات إلى المركز المؤقت للمطمر الصحي في منطقة الغدير وذلك بعد انقضاء أربعة أشهر من تاريخ تبلغهم هذا الحكم، على أن يبقى العمل خلال فترة الأربعة أشهر هذه تحت رقابة من ينتدبه كل من معالي وزير البيئة والأشغال العامة والنقل وما يستنسانه من تدابير تقتضيها سلامة البيئة المحيطة وأمن الملاحة الجوية. سادساً: رد طلب الغرامة الإكراهية ورد الأسباب والمطالب الزائدة أو المخالفة وتضمن المدعى عليهما نفقات المحاكمة جميعها.

**يُعدّ القرار**  
**هزماً وناغذا**  
**إلى أن يتم استئنافه**

المُقبلة، "وسنتنظر خلال هذه الفترة ما ستقرره الحكومة ومجلس الإنماء والإعمار". ويختم العرب بالقول إن هناك أكلافاً تم دفعها لتجهيز المطمر لمدة أربع سنوات وليس لمدة أربعة أشهر، ما يوحي بتوجه الشركة إلى دراسة إعدادها طلب تعويض في حال تنفيذ القرار. التهويل بعودة النفايات إلى الشوارع؟ بوشرت أعمال المطمر في الموقع في آب الماضي، بعدما فازت شركة "الجهاد للتجارة والمقاولات" بالمناقصة التي

اتخاذ بعض القرارات على مستوى هيكلية القوانين والمراسيم التي تُمكن البلديات من وضع خططها، وإلى أن هذا الملف "في عهدة الحكومة منذ التسعينيات، فلماذا يتم رميه على الاتحاد من دون أن يُمكن الأخير من الاستقلال بخطه".

ويختم ضرغام بالقول إن الاتحاد "تحت سقف القانون"، وهو بصدد عقد اجتماعات وتشكيل لجنة لمتابعة الملف.

بدوره، يقول صاحب شركة "الجهاد للتجارة والمقاولات"، جهاد العرب، لـ"الأخبار"، إن الشركة لا تستطيع استئناف القرار، "على مجلس الإنماء والإعمار أن يستأنف"، لافتاً إلى أنه تم الادعاء بصفة شخصية على الشركة "في غير وجه حق". حالياً، يتواصل العرب مع مجلس الإنماء والإعمار للبحث في الخطوات

**طلب المدعين يأتي**  
**في سياق دفع الخطر**  
**المفترض جراء المطمر**

اعتبار بقاء طمر النفايات بالشكل الحاصل حاضراً في المطمر المطلوب إقفاله، نشاطاً ينطوي على تعدّ واضح على حقوق المدعين (..). ما يستتبع اتخاذ القرار المناسب بوقف هذا النشاط، وتالياً إلزام المدعى عليهما والمقرّر إدخالهما بالوقف الكلي لنقل النفايات إلى المطمر موضوع الدعوى. وحيث إن المحكمة بعد هذه النتيجة، ونظراً إلى مختلف

كافية لردّ الدعوى، على أهميتها وحيويتها، تبقى صالحة فحسب للتعامل مع ثغرات العمل الفني في المطمر وغيرها من عوامل جاذبة للطيور في حين أنها لا تؤدي أي وظيفة إطلاقاً لناحية إزالة الأسباب خاصة وأن الطيور قد تناد عليها. وأضاف القرار: "وحيث اتساقاً مع التعليل السالف ذكره، فإنّ عبوب التنفيذ الواضحة قانونياً وفنياً، تتيح للمحكمة بئسر واقتناع

## متابعة

# «سكر خطك» غداً الوزارة ترفض خفض كلفة الاتصالات

الرقم (CLIP). 4- تمديد مدة عمل الخطوط المسبقة الدفع من شهر إلى 6 أشهر كحد أدنى. واتفق على تحديد موعد لاجتماع ثان يحضره ممثلون عن شركتي Touch وAlfa للتفاوض على المطالب بحضور الجراح، على أن يسبقه اجتماع بين الشركتين والوزير لدراسة المطالب.

انتهى الاجتماع الثاني الذي عُقد يوم الاثنين المنصرم، بحملة لتبادل الاتهامات؛ «سكر خطك» تتهم وزارة الاتصالات بالمماطلة نتيجة غياب ممثلين عن شركتي الاتصالات وتقديم أرقام «منفوخة» قُدمتها الشركتان عن الخسائر التي قد تتعرض لها يوماً في حال تلبية المطالب المقترحة، بهدف إفشال الحملة. فيما يتهم الجراح ناشطي الحملة بانتهاج سياسة «الابتزاز» التي لن يرضخ لها، مشيراً في بيان صادر عن مكتبه إلى أن الدعوة إلى اعتصام جديد تدل على عدم جدية الحملة، وتشير إلى وجود نيات غير سليمة وشعبوية غير مسؤولة، خصوصاً بعد تحديد موعد للقاء الشركتين، نظراً إلى وجود جدية ونية صادقة للوصول إلى حل يرضي الجميع ضمن الرؤية التي تعتمدها الوزارة للنهوض بقطاع الاتصالات.

حاولت «الأخبار» الاتصال بوزير الاتصالات جمال الجراح، للاستفسار عن أسباب عدم تلبية مطالب خفض أسعار المكالمات والإنترنت وتحسين الخدمات، دون نتيجة، وذلك بعد أن نفى سابقاً وجود أي نية باتخاذ قرار مماثل يبدأ تنفيذه مطلع شباط الحالي، كما أشبع.

لا تهدف الحملة إلى الابتزاز، بل هي محاولة لتصحيح وضع غير سوي مُعترف به من السلطة نفسها، بحسب ما يشير وديع الأسمر،

يوم غد الخميس هو الموعد المحدد لاستكمال الحراك الذي أطلقتته حملة «سكر خطك»، احتجاجاً على الطريقة التي يُدار بها قطاع الاتصالات في لبنان، وتكبد المستهلك أكلافاً تنطوي على مكوثات ضريبية وشبه ضريبية، تشكل مجتمعة ما يقارب ثلثي فاتورة الاتصالات

## فيضان عقيقي

كان من المفترض بالتحرك الأول الذي نظّمته حملة «سكر خطك» في 2017/1/8 أن ينتج حلولاً جدية لخفض كلفة الاتصالات في لبنان، خصوصاً بعدما كُبد شركات تشغيل شبكتي الاتصالات في لبنان، بحسب منظمي الحملة، نحو مليوني دولار أميركي، نتيجة لإغلاق الخطوط الخلوية على مدار يوم كامل، إلا أن ما يصفه وديع الأسمر، (أحد منظمي الحملة)، بـ«المماطلة» نسف سبل الحوار، أقله مرحلياً، وقاد إلى تحرك ثان يوم غد الخميس في 2017/2/2. فبعد التحرك الأول، اجتمع منظمو الحملة مع وزير الاتصالات جمال الجراح، وقدموا له ورقة مطالب، بنية وضع مسودة حلول لكيفية إدارة القطاع، وتمهيداً لتنفيذها بما يخفف عبء الفاتورة على المستهلك، خصوصاً بعد الحملة المضادة التي انطلقت بوجه «سكر خطك»، باعتبارها «مشبوهة وهدفها التصويب على تيار المستقبل». فند المنظمون المطالب بأربعة بنود: 1- المطالبة باشتراكات سنوية بدلاً من شهرية للخطوط اللاحقة الدفع. 2- خفض كلفة المكالمات والإنترنت. 3- إلغاء بدل خدمة إظهار



لا توجد نية لخفض الاسعار بهدف تينيس الناس ليقبلوا الخصصة (مروان بو حيدر)

خفضت الأسعار، ما أسهم بتوسيع الشبكة وزيادة عدد المشتركين من نحو 800 ألف لكل شبكة إلى أكثر من مليونين لكل منها، ونالياً زيادة الإيرادات، ومن ثم الأرباح حكماً. وذلك عبر تمديد فترة الخط من شهر إلى ثلاثة أشهر كمرحلة أولى، واستحداث خطوط مسبقة الدفع لشراء الأيام والدولارات على حدة، وذلك بهدف إدارة سوق الاقتصاد الموازي الذي خلقته سياسة إدارة قطاع الاتصالات نفسها، أي سوق «بيع الدولارات والإسام في شكل منفصل» من قبل مورّعي شركات الاتصالات، بما يحقق هامش ربحية بنحو 35% من سعر خط الدفع المسبق، أي ما يوازي \$8 (سعر الخط المسبق الدفع \$22 لـ35 يوماً، يباع مقابل \$30 عند تجزئة الدولارات والأيام، أي مقابل \$20 و\$10 على التوالي).

إلى أن المطالب، وخصوصاً إطالة أمد صلاحية الخط لأكثر من شهر، تحقق وفراً على المشتركين بقيمة تراوح بين 70 و80 مليون دولار سنوياً، وذلك دون تفصيل الأرقام في شكل علمي، ما يحول دون تلبية المطالب، وهو ما يراه الأسمر أرقاماً مشكوكاً فيها، مستنداً إلى معادلة السعر والاستهلاك، بحيث يرتفع الثاني كلما انخفض الأول، مشيراً إلى عدم وجود نية بخفض أرباح الاتصالات، بما يزيد قدرة الفرد الشرائية، وتحريك قطاعات استهلاكية أخرى، ونالياً تينيس الناس ليقبلوا فكرة الخصخصة.

عملياً، اقترح الناشطون مجموعة من الحلول تزيد إيرادات الاتصالات وتخفف العبء على المستهلك، استناداً إلى تجارب سابقة قادتها وزارة الاتصالات منذ عام 2009، عندما

باعتماد أن «كلفة الاتصالات في لبنان عالية جداً، وتكبد المستهلكين أكلافاً كبيرة، وخصوصاً الفقراء الذين يشكلون أكثر من ثلث الشعب اللبناني». ويتابع الأسمر: «كان من المفترض الخروج بحلول ما، لكن الوزير عرض دراسة أولية، تشير



مطالب الحملة توّقر  
ما بين 70 و80 مليون  
دولار سنوياً على  
المشتركين



## مؤشر

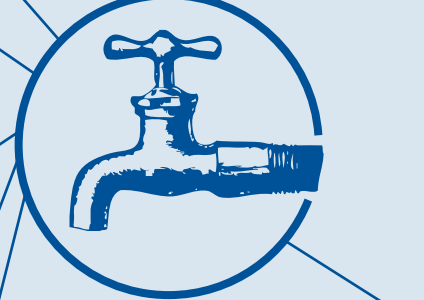
## مليار شخص يواجهون تزايد ندرة المياه

القريب. وتعتبر الزراعة مسبباً رئيسياً لندرة المياه وضحية لها في الوقت نفسه. إذ تستهلك الزراعة حوالي 70% من مصادر المياه العذبة حول العالم، وتساهم أيضاً في تلوث المياه بسبب استخدام مبيدات الحشرات والمواد الكيماوية.

تشير التقديرات إلى أن الزراعة المروية تشكل حالياً 20% من مجموع مساحة الأراضي المزروعة، وتساهم بنحو 40% من مجموع الأغذية المنتجة في العالم. وستزداد الأراضي المروية في البلدان النامية بنسبة 34% بحلول 2030، لكن كمية المياه المستخدمة من جانب الزراعة ستزداد بنسبة لا تتجاوز 14%، في حال تحسين إدارة الري وممارساته.

تحدّر منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) من أن المنافسة على المياه ستشتد مع تجاوز عدد سكان العالم 9 مليارات نسمة بحلول 2050. وقال المدير العام للمنظمة جوزيه غرازيانو دا سيلفا إن ملايين الأسر المزارعة في الدول النامية تعاني من عدم الحصول على المياه العذبة، وإن النزاعات على مصادر المياه قد تجاوزت الآن في عددها النزاعات على الأراضي في بعض المناطق. ويؤدي التغير المناخي بالفعل إلى تغيير في الأنظمة الهيدرولوجية في كل مكان، مشيراً إلى تقديرات تقول إن حوالي مليار شخص في المناطق الجافة، حيث يتركز الجوع والفقير المدقع، قد يواجهون ندرة متزايدة في المياه في المستقبل

## المياه وطعامكم بالأرقام



يحتوي العالم على 1,400 مليون كيلومتر مكعب من المياه

يتطلب إنتاج كيلوغرام واحد من لحم البقر 15 طناً من المياه.

نتاج الطعام اليومي للفرد الواحد يتطلب ما بين 2,000 و5,000 لتر من الماء

إنتاج الطعام المروي سيزداد بأكثر من 50% بحلول عام 2050

كمية المياه التي سيتم سحبها للزراعة يمكن أن تزيد بنسبة 10% فقط إذا ما تم تطوير ممارسات الري وزيادة المحصول

لكن ما نسبته 0,003% فقط منها. أي 45,000 كيلومتر مكعب. هي «مصادر مياه عذبة» يمكن استخدامها للشرب والصحة والزراعة والصناعة

ليس متاحاً الوصول إلى جميع مصادر المياه لأن جزءاً منها يصب في أنهار بعيدة خلال الفيضانات الموسمية

تتطلب زراعة كيلوغرام واحد من الحبوب ما بين طن واحد و3 أطنان من المياه



# المصرف المركزي: قيود على عمل المصارف في الخارج

لها ما يزيد على 310 فروع في بلدان  
تمركزها.

صدر تعميمان في الشهر الماضي، لا يفصل بينهما أكثر من 20 يوماً، يتعلّقان بالوحدات الخارجية للمصارف اللبنانية. التعميم الأول صدر في 7 كانون الثاني ورقمه 447 وهو يتعلق بـ«نظام الحدود القصوى لمخاطر التسهيلات المصرفية». يقول التعميم إنه «على المصارف اللبنانية التأكيد من أن مجموع التسهيلات الممنوحة من أي وحدة من الوحدات التابعة لها في الخارج، بما فيها الفروع، بغير العملة المحلية والتوظيفات في سندات الدين السيادية وغير السيادية المصدر في البلد المضيف بغير هذه العملة، لا تتجاوز نسبة 60% من ودائع الزبائن لدى الوحدة المعنية بالعملة الأجنبية غير عملة البلد». وأهل التعميم، المصارف المخالفة حتى نهاية آذار 2017 لتسوية أوضاعها «تحت طائلة تنزيل التجاوز على النسبة المحددة من قيمة الأموال الجاهزة الصافية بالعملة الأجنبية لدى المصرف اللبناني الأم».

التعميم الثاني صدر أمس تحت الرقم 449 وهو يتعلق بـ«شروط وتأسيس وممارسة عمل المؤسسات المالية». ويشترط التعميم على كل مؤسسة مالية عاملة في لبنان ومنشأة قبل تاريخ 25/12/2012، وترغب في فتح فرع لها في الخارج بعد تاريخ 31/12/2016 أن تتقيد بالآتي: «الأي يقل رأسمالها عن سبعة مليارات وخمسمائة مليون ليرة وأن تخصص لهذا الفرع مبلغاً قدره ثلاثة أمثال المخصصات المطلوبة لفتح فرع في لبنان وذلك بالإضافة إلى المبلغ الذي تفرضه السلطات المعنية في الخارج». يتسم التعميم الأول بلهجة صارمة. خلفية هذا الأمر، كما توضح مصادر مصرفية، أن الوحدات

يعمل مصرف لبنان على فرض قيود على توظيفات المصارف خارج لبنان. الإجراءات المتخذة تهدف إلى تفادي انتقال مشاكل البلدان المضيفة إلى لبنان. كذلك تفادي أن تصبح مشاكل الوحدات الخارجية أكبر من أن تتحملها المصارف الأم في لبنان. في هذا الإطار، صدر عن المجلس المركزي لمصرف لبنان تعميمان يحددان سقفاً لفتح فروع خارجية، وللتسليف بالعملة الأجنبية في الوحدات الخارجية

## محمد وهبة

يعكف مصرف لبنان على دراسة المؤثرات الخارجية. تعميمان من أصل ثلاثة تعاميم صدرت في الشهر الماضي كانت مخصصة لضبط عمل وحدات المصارف اللبنانية العاملة في الخارج. ليس الأمر مجرد عملية تنظيمية روتينية، فقد كان واضحاً، خلال السنوات الأخيرة، أن المصارف اللبنانية معرضة للمخاطر في البلدان التي تتوسع إليها. استناداً إلى آخر المعطيات التي نشرتها جمعية مصارف لبنان، هناك حالياً 18 مصرفاً لبنانياً في 32 بلداً في مختلف أنحاء العالم، ويتخذ هذا الوجود أشكالاً قانونية عدة موزعة كالآتي: 19 مكتب تمثيل، 64 فرعاً مباشراً، 40 مصرفاً يتبع

أيضاً، وبالتالي فإن وجودها في أكثر من 30 بلداً لا يفرض عليها اتباع أكثر من 30 نظاماً مختلفاً بمعايير متفاوتة، وهذا الأمر يجري تنسيقه بين السلطات النقدية والرقابية في لبنان والخارج بصورة متواصلة من خلال مذكرات تفاهم، وبحسب طبيعة العلاقة المشار إليها بين لبنان والخارج. يقول صادر: «بشكل عام، إن وجود المصارف اللبنانية في الدول المتقدمة والمتطورة يفرض عليها اتباع معايير هذه البلدان ومجاراة هذا التطور، أما في الدول التي ليس لديها نظام مصرفي متطور أكثر من الموجود في لبنان، فنعمل على أن تتبع المعايير المتبعة في لبنان».

المالية لإطفاء بعض هذه الخسائر المحققة في الخارج. وتشير المصادر إلى أن الانتشار «الثقيل» لبعض المصارف قد تكون له تأثيرات على من هذا النوع ستكون نتائجه زيادة في المخاطر التي يحاول مصرف لبنان تجنبها ويتشدد اليوم في هذا الأمر أكثر من السابق. يعتبر الأمين العام لجمعية المصارف مكرم صادر أن الهدف هو تنظيمي وأن هذه الإجراءات تأتي في إطار تنظيم وتنسيق بين السلطات النقدية والرقابية في لبنان والخارج. فالمصارف اللبنانية العاملة في الخارج، عليها الالتزام بمعايير دولية ومتطلبات محلية

الخارجية للمصارف تلقت بعض الضربات خلال السنوات الأخيرة، سواء بسبب انخفاض سعر العملة في البلدان المضيفة، أو بسبب

## صادر: على المصارف اللبنانية العاملة في الخارج الالتزام بمعايير دولية ومتطلبات محلية أيضاً

الأوضاع الاقتصادية التي تمر فيها تلك البلدان، أو بسبب الأوضاع السياسية والأمنية في تلك البلدان، ولذلك فقد اضطر مصرف لبنان إلى أن يخصص جزءاً من الإيرادات التي حققتها المصارف من الهندسات

هناك حالياً 18 مصرفاً لبنانياً في 32 بلداً (ارشييف)



## قطاع خاص

### 165 مليون دولار أرباح بنك بيبيلوس الصافية

أعلن بنك بيبيلوس أن أرباحه الصافية بلغت في عام 2016 نحو 165 مليون دولار، بزيادة طفيفة مقارنة بمبلغ 161 مليون دولار المسجل في نهاية 2015. وأشار البنك في بيان صحافي حول نتائجه المالية لعام 2016 إلى أن النتائج المحققة تعتبر مرضية نظراً إلى الظروف الاقتصادية والمالية الصعبة في لبنان والمنطقة، حيث أن أسعار وعود النفط المنخفضة في عدة بلدان في المنطقة، إضافة إلى النزاعات المسلحة استنزفت موارد مالية مهمة كانت تعود بالفائدة، بشكل مباشر أو غير مباشر، على الاقتصاد اللبناني واقتصادات الدول حيث يتواجد بنك بيبيلوس (أي العراق وأفريقيا).

ولفت البنك في بيانه إلى أن نمو القروض للزبائن بشكل محافظ بنسبة 5% يتناسب مع قابلية المصرف المنخفضة للمخاطر وهدفه الذي يتمثل بالمحافظة على محفظة قوية وذات جودة عالية من القروض في بيئة لا تتراجع الصعوبات فيها. كما كشف البنك أنه يسعى إلى المحافظة على نسبة السيولة العالية التي وصلت إلى 55% ونسبة كفاية رأس المال القوية التي تجاوزت 16% في أيلول 2016 (مقارنة بنسبة 14% المطلوبة).

وإن هذه النسب العالية ستسمح له أن يكون جاهزاً في حال حصول أي أحداث غير متوقعة وأن يتحرك بسرعة للاستفادة من فرص أعمال مهمة.

من جهة أخرى، أعلن بنك بيبيلوس أنه استخدم جزءاً من الأرباح الاستثنائية التي نتجت عن عمليات المبادلة (Swap) مع البنك المركزي لإطفاء استثمارات بنك بيبيلوس في المصرفين التابعين في سوريا والسودان وحذفها من ميزانيته المجمعة. إضافة إلى ذلك، خصص المصرف جزءاً كبيراً من هذه الأرباح كمؤونات تحضيراً للامتثال لمتطلبات المعيار الدولي لإعداد التقارير المالية (IFRS-9) التي تصبح ملزمة في 2018. وسيتم استخدام جزء من هذه المؤونات في حال عدم الحاجة إليها في المستقبل لتعزيز رأس مال المصرف بهدف تمكينه من القيام بالمزيد من عمليات التوسع على الصعيدين المحلي والعالمي.

وبالنسبة للخطة المستقبلية قال البنك إنه سيواصل تنفيذ استراتيجيته المرتكزة على بناء محفظة ذات جودة عالية من قروض الشركات محلياً وعالمياً، وتعزيز امتيازات الزبائن وتنويع الإقراض بشكل يقلص التعرض للمخاطر السيادية. وإن الخطط الرامية إلى زيادة استخدام التكنولوجيا، وتبسيط الإجراءات، والقيام ببرامج تدريبية للموظفين ستساعد في تقديم خدمة ممتازة للزبائن وتحسين بيئة العمل للموظفين.



## أيها الغرب: لقد لبسنا «الميني جوب»!

سحر خليفة \*

من المعروف أن المرأة تجسّد في الثقافة العربية، مثل في كثير من الثقافات الأخرى، الجنس الضعيف، الجنس الآخر، الجنس غير المساوي، الجنس الذي لا يرث شيئاً ولا حتى اسم عائلته. الجنس الذي يمكن أن يجلب الذرية، أو العار.

عائلتي استقبلتني بالدموع، كنت الفتاة الخامسة في العائلة، أو بالأحرى الخبية الخامسة، وبالنسبة لأمي الهزيمة الخامسة. قيل أن أمّ كامرأة عربية، بمراحل مختلفة. عشت تحولات بسبب تأثيرات عدة، كما إنني ساهمت بتطورات حدثت في المجتمع.

اليوم، حتى العائلات العربية الأكثر محافظة، يرسلن فتياتهن إلى المدارس، حيث يصبحن في ما بعد مدرّسات، طبيبات، مهندسات، صيدليات، كاتبات، صحافيات، موسيقيات وفنانات. وكثيرات منهن يصبحن أساسيات بالنسبة للجماعة، وأكثر قوة وإبداعاً، وأهمية من الرجال.

مع ذلك، تُقدّمنا وسائل الإعلام الغربية ككائنات مروّعة مغلّفة بالشادور، ومزينة باقنعة الجلد، مثل سبايا الحرملك المتواريات خلف حجابهن. أساءل لماذا بروننا كذلك، مجمّدت في حقيقة واحدة غير قابلة للتغيير؟ هل هم يعتقدون فعلاً أننا خلّقنا مختلفات عن بقية النوع الأنثوي، عاجزات عن التغيير؟

في المدرسة، كان لدي مدرّس يمدح «التغيير» دائماً، مع تنوع نبرته والمعنى المقصود من الكلمة، بحسب سمات الواقع العربي، مثلاً: إعادة توزيع الثروات، وضع النساء، أو الأنظمة السياسية المهترئة. كل محبطي كان يحترمه ومعجباً به. الأصغر سنّاً كانوا يريدون أن يشبهوه، أما الأكبر فكانوا مستعدين لمساعدته على الاختباء حين كان مطارداً من الشرطة.

لم يكن هذا المدرّس المذهل، الوحيد الذي يتكلم عن التغيير وعن العدالة. غالبية الأشخاص المتعلمين، كانوا مقتنعين بهذه الأفكار ويدافعون عنها. وتامماً مثله، كان الرجال المتنورون ملاحقين من الشرطة أو قابعين في سجون الأنظمة المدعومة والمؤلفة من القوى الإنكليزية، الفرنسية، ونم من الأميركية.

عرفت القومية العربية عصرها الذهبي خلال سنوات الخمسينيات والستينيات. وأطلقت شوارعنا الفائرة آنذاك أمالاً بالتغيير. تبنيينا سلوكاً ثورياً ونقدياً تجاه أنظمتنا الاجتماعية. السياسية التقليدية. كان أدبنا، مسرحنا، أغانينا وموسيقانا تحتضن نماذج التحرير والعدالة الاجتماعية، حتى أن تلك النماذج كانت

موجودة في العبارات التي كنا نستخدمها في حياتنا اليومية. الأدب العالمي كان يروي ثقافتنا. مكتباتنا وشوارعنا كانت تزخر بالكتب المناهية بالتحرير، بالثورة وبالتغيير: الأدب الوجودي، الاشتراكي، الأميركي الأسود، إلخ.

لمس هذا الزخم كل الناس، بمن فيهم الفلاحون الأميون والنساء اللواتي بدان يخرجن بلا غطاء على الرؤوس. من بينهن، عشرات الآلاف ممن أنهين الدراسة الجامعية، ومن بينهن أيضاً من كنّ منخرطات في الأحزاب السياسية. هنّ لم يكن يرتدين الحجاب، وليس هذا فقط، بل كنّ يرتدين «الميني جوب» وقمصاناً بلا أكمام. كذلك، وهو ما ربما لن تصدقوه، لقد رقصنا «الروك أند رول» و«التويست»، على الرغم من كرهنا للغربيين. رغبتنا بأن نعيش مثلهم، ولكن من دون أين يهيمنوا علينا.

هذا المناخ الشعاعي تلاشى حين استطاعت إسرائيل، مدعومة من الغرب، أن تهزم الرئيس المصري جمال عبد الناصر عام 1967. هذه الهزيمة كانت تعني أيضاً هزيمة حركتنا القومية وقناعاتنا الاشتراكية؛ فرصة لم يفوت الأميركيون وحلفاؤهم الإقليميون استغلالها.

لقد قدّموا تاييداً ساحقاً للإسلاميين بهدف خنق القومية التقدمية، بواسطة ملايين الدولارات. تصاعدت قوة «الإخوان المسلمين»، بعدما كان الناس غير مباليين تجاههم حتى ذلك الحين. كان الوضع في المنطقة بين سنوات 1970 و1980 يشبه كثيراً الوضع في أفغانستان، حين مذ الأميركيون اليد للإسلاميين، ولا سيما لأسامة بن لادن، للإطاحة بالشيوعيين. تفترض المؤسسات ووسائل الإعلام الغربية، إن كان بالنسبة للصحافة المكتوبة أو الإعلام المرئي، أو السينما والجامعات، أن المرأة العربية عاجزة عن التنفّس أو التفكير تحت شادورها الأسود، وأنها ظل متحرك يهيم على وجهه، كساحرة شريرة أو شبح مرعب. يُدعى زيّ المخلوق الذي نتكلم عنه في عيونهم «زيّاً إسلامياً». مع ذلك، أنا مقتنعة تماماً أنه ليس إسلامياً ولا عربياً.

كانت أمي تضع على رأسها قطعة قماش شفافة سوداء اللون، تغطي إلى حدّ ما شعرها ووجهها. الباقي من ملابسها كان عبارة عن ثنورة أو فستاناً بسيطاً يصل إلى الركبتين، مع سترّة قصيرة تفضل صدرها وقوامها. وهو ما ليس له علاقة بما نعتبره اليوم زيّاً إسلامياً يحول جسد المرأة إلى كيس بلا شكل في كتلة سوداء.

في بداية الخمسينيات، انضمت أمي إلى حركة «سفور» إلى جانب عدد كبير من نساء جيلها. عددٌ منهن كنّ مثلها، من

الطبقات الوسطى، من المدن العربية الكبرى، أما الأخريات فكنّ من أماكن أقلّ حظوةً ومن مدن أصغر. قد تكفي مشاهدة أشرطة حفلات المغنية المصرية أم كلثوم ومغنيات أخريات من الحقبة نفسها، لملاحظة أنه ليس هناك امرأة وسط الحضور تلبس شيئاً من ذلك الزيّ الغريب.

الاحتلال الكارثي لفلسطين من قبل إسرائيل عام 1948 تسبب بتراجع في الوضع الاقتصادي، ما كان له أثر مباشر على حياة النساء. آلاف العائلات فقدوا أرضهم وبيوتهم، منهم رجال اتجهوا إلى المعركة، فيما أبعدت النساء عن المحيط العائلي وأرسلن إلى العمل أو الدراسة.

هنا بدأنا نرى آلاف الشابات الفلسطينيات يسافرن بلا حجاب، يعيشن بمفردهن من دون أن يكنّ متزوجات، ومع ذلك كنّ يحظن بتقدير أقرباتهن ومجتمعهن، وكنّ يعلنّ العائلات ذات المداخل القليلة. ولقد وصفت حالتهن في روايتي «الميراث» (2002). مع الوقت، لم يكن فقط مقبولاً، تمويل دراسة شقيقاتهن الأصغر سنّاً، بل مقدراً جداً، في مصر وسوريا ولبنان،

ما سمح لهؤلاء بالحصول على شهادات في الطب والصيدلة، الهندسة، الحقوق، أو في اختصاصات أخرى. هؤلاء الشابات صاحبات المؤهلات الشجاعات والمنفتحات على العالم استطعن أن يطلقن موجة تحرير نسوية واجتماعية.

ولكن فوراً، بعد هزيمتنا عام 1967، تحالفت أنظمة عربية ديكتاتورية، معادية للاشتراكية، مدعومة من الولايات المتحدة، مع التنظيمات الإسلامية الأصولية، والتي يمؤلونها بسخاء. كل من كانوا، على سبيل المثال، يرتدون الزي الإسلامي تلقوا مساعدة شهرية بقيمة 15 ديناراً أردنياً للرجل، مقابل 10 للمرأة. الرجال الذين يطلقون لحيتهم، ويلبسون دشداشة أو جلابية، وحذاء مفتوح من الجلد، أما النساء فأصبحن يرتدين حجاباً سمياً على الرأس مع عباءة طويلة تصل إلى أصابع رجليها.

بدأت المؤسسات الإسلامية باستهداف الشبان المصنّفين كأصحاب تأثير على الآخرين. أرادت كذلك هذه التنظيمات الوصول إلى ربّات المنازل. ثم وجهوا

تكفي مشاهدة الشرطة حفلات ام كلاوم لملاحظة انه ليس هناك امرأة وسط الحضور تلبس حجابا (من الانترنت)



## العالم الحرّ يختار الأمن مقابل الحرية

مارك انطوان زبال \*

«من يتخلى عن حريته خوفاً على أمنه، لا يستحق حرية ولا يستحق أمناً» - بنجامن فرانكلن (1)

من البديهي أن يترافق تطور الإنسان عبر العصور مع تطور مفاهيم اجتماعية عدة، أهمها الحرية بكل أجزائها ومعانيها.

فمبدأ نشوء المجتمعات خضع للبحث لدى الكثير من العلماء. الفارابي مثلاً شدّد على أن الإنسان بفطرته لديه حاجات ماديّة ومعنوية، لذلك يتعاون مع أبناء قومه لتحقيق هذه الاحتياجات (2). ومن هنا نفهم أن قيام المجتمعات مرتبب بفطرة الإنسان الثابتة مع الزمن، وقوامها المادّة والاستقرار.

فمن جهة، يسعى الإنسان لتحقيق الاستقرار والديمومة عبر المادّة (أي المال). من جهة أخرى يحتاج إلى الاستقرار المعنوي الذي يؤدي إلى عمل الإنسان وتطوره على الأصدقاء كافة ضمن الجماعة.

إنما يبقى العنصر الأهم في كلّ هذه التركيبة الاجتماعية، هو الأمن.

فمن دون هذا العنصر، لا يمكن للكائن البشري أن يحقق المفاهيم التي نحدثنا عنها من تجارة وبيع وعلم وتطور...

التاريخ نفسه شاهد على أن نشوء الأمم وازدهارها كان ولا يزال مرتبباً بالأمن والاستقرار، وهما يدخلان في مفهومين محددين:

الأول: الأمن الداخلي أي ضمن الحدود المعترف بها. حدود المجموعة أو المدينة أو البلد أو الإمبراطورية.

الثاني: الأمن الخارجي: خارج هذه الحدود، وهو مرتبط مباشرة بالأمن الداخلي. من هنا نستطيع أن نفهم طبيعة الحضارات والأمم التي كانت ولا تزال تشنّ حروباً خارجية، ليس فقط لفرض هيبتها وثقافتها وتقاسم مغانم حروبها، إنما أيضاً لتوسيع حدود أمنها الداخلي، فتعمد بعد فرض سيطرتها الخارجية، إلى نشر تعاليمها على مواطنيها الجدد لحثهم على الاندماج ضمن حدودها. وبذلك يكون المحتل الجديد قد غيّر مجتمعاً مغايراً له، فيذوب الكل في مفهوم اجتماعي واحد.

أما فكرة الحرّية فكانت ولا تزال ناقصة في

**التاريخ نفسه شاهد على أن نشوء الأمم كان ولا يزال مرتبباً بالأمن**

كثير من العصور، لأنها مرتبطة بالفكر، فنجدها مجتزأة وذلك لعوامل عدة أهمها: قيام إمبراطوريات، حروب، أديان... هذه العوامل تعمل بعكس الفكر، لكنها وجدت وتطورت منذ الإنسان الأول، لكنها بقيت أسيرة مجموعة متمايضة معهم وضد غيره.

فمثلاً الحرية كانت موجودة فقط للروماني الحرّ دون سواه أو للمسلم في ممارسة شعائره علناً دون سواه أو لجنود

الإمبراطور الفارسي أو الإسباني دون سواهم..

فهذه التجزئة في ممارسة الحرية أدت إلى قيام ثورات، بينها الثورة الفرنسية، التي أرست مبدأ الحرية والمساواة للجميع، أفكاراً ومفاهيم غيرت العالم الحرّ (3).

تبعته طبعاً ثورات مماثلة في عصرنا الحالي، كثورتي السود في الولايات المتحدة وجنوب أفريقيا.

إذاً، المجتمعات تغيرت مع الحرية وأضحت تلك الكلمة ملاصقة لأي عمل ثقافي أو اجتماعي. كلّ هذا التحول حصل منذ أربعمئة سنة.

أما اليوم، فالخوف من العودة إلى الوراء، إلى ما قبل عصر التنوير، أصبح حقيقة، بطله الأمن والاستقرار.

فمع تطور نظرية صراع الحضارات لهنتغتون (4)، تأسست معها تيارات تؤمن بهذا الخلاف العميق الذي سيؤدي حتماً إلى قيام حروب جديدة. فالنماذج التاريخية لهذا الصراع كثيرة وهي تستهدف بشكل أساسي مفهوم الحرية.

نذكر ما قاله الرئيس الأميركي دونالد

## شذرات

### الإمارات والجزر السليبية!

#### زياد منق

الشعب الفلسطيني على التخلص من زعاماته المليشياوية ودعم صموده وتقديم كل الحوافز لمن يعمل من أجل تحرير وطننا والقضاء على الكيان الصهيوني. بل إنها فتحت مكتباً لكيان العدو في عاصمتها، غير المعصومة (!)، وتدعي الدفاع عن العرب والعروبة.

أما تخريبها الدائم في الساحة الثقافية العربية فمعروفة، وما سحب جائزة سلطان العويس من الأديب العراقي سعدي يوسف إلا لدليل على أن هدف «احتضان» الثقافة العربية هو خنقها ودفنها جثة هامة تحت عباءات البترودولار، والفضائح في هذا المجال أكبر من أن تتسع له مجلدات.

أخيراً، يأتي خبر خططها لتأسيس قاعدة عسكرية في جيوتي.

ليس لدينا أي وهم بخصوص صانع هذه السياسات الإجرامية ليس فقط بحق كل من يتعرضون لعدوان مشيخات الخليج. وكلنا يعلم أن الزعامات المشيخية لا تملك قراراتها وأن الاستعمار البريطاني ابتدعها وخلقها ورعاها لتنفيذ سياساته ليس غير. وهذا تحديداً ما يفسر هذه السياسات العدوانية أتفة الذكر.

حكام الإمارات المتناحرة وبقية مشيخات الخليج والوهابيين التكفيريين من آل سعود يدعون أنهم يواجهون التدخل «المجوسي الفارسي» في شؤون العرب. لكن ألا يعد فتح أراضي تلك المشيخات للقواعد العسكرية لحلف «الناطو» العدواني تدخلاً في شؤون المنطقة! وألا يعد دعمهم نظام صدام حسين التكريتي في حربه العدوانية على إيران تدخلاً! وألا يعد تدخلاً إرسالهم قوات إلى يوغسلافيا (السابقة) دعماً للعدوان الناطوي على دولة صديقة طالما وقفت تحت قيادة الزعيم العالمي تيتو إلى جانب قضايانا! وألا يعد تدخلاً ما يفعلونه في سورية هم وحليفهم في أنقرة، وألا يعد تدخلاً فتح أراضي المشيخات وسماتها للعدوان الثاني على العراق!

القائمة تطول، ولندن وواشنطن لن تتركا في تلك المشيخات أي ثروات للأجيال القادمة بعدما ينضب النفط.

أخيراً، إن كنتم حقاً تدافعون عن أرض العرب في وجه التدخل الفارسي المجوسي، فالجزر الثلاثة، التي احتلتها قوات الشاه المخلوع إبان عهد الاستعمار البريطاني أولى، وهي ليست ببعيدة عن شواطئكم بُعد سوريا أو ليبيا أو يوغسلافيا. وما دمتم لتجأون إلى السلاح وإلى المرتزقة من بلاك ووتر وغيرها، لشن العدوان تلو الآخر، على بلادنا وأوطاننا، وتشاركون بنشاط غير محمود في التآمر على قضايانا، فجزركم (كم) أولى بأنظاركم.

لن تتحركوا لاستعادة «جزر(كم) السليبية» لأن السيد في واشنطن لم يعطكم الأمر بذلك، ولأنه يعرف أن رد إيران سيكون مدمراً لمشيخاتكم الكاريكاتورية.

نحن نعلم أن وجودكم، كما بقية المشيخات، يرتكز إلى رضى واشنطن عنكم، لكن أردنا فقط فضح سياساتكم الأعرابية المعادية للعرب والعروبة التي ولدت في بلاد الشام التي شاركتكم في تدميرها ومحاولة وضعها تحت مظلة واشنطن المعادية لكل طموحاتنا وحتى لأحلامنا.

إن كنتم حقاً مكرثين بالعرب والعروبة كما تدعون، فها «الجزر المحتلة»، لا تبعد سوى أميال قليلة عن شواطئ عواصمكم غير المعصومة، فدعوا ماريشالاتكم الذين يستعرضون عبقريتهم العسكرية في اليمن، بعد عامين من العدوان الفاشل، يحرقونها لتفتتوا حقاً أنكم تحاربون دفاعاً عن العرب والعروبة، وليس عن مصالح واشنطن ولندن.

أرونا همتمكم أيها الأعراب!

تناقلت وسائل الإعلام والتضليل في منتصف الشهر الحالي خبر أن مشيخة الإمارات المتناحرة قررت فتح قاعدة عسكرية لها في جيوتي. بكلمات أخرى، وزارة دفاع حكومة صاحبة الجلالة قررت تأسيس قاعدة عسكرية لها ولدول حلف «الناطو» العدواني، في مدخل البحر الأحمر، الواجب استعادة اسمه الأصلي في العهد الإغريقي، أي بحر العرب، وأوكلت لشعبة الخليج الفارسي في وزارة الخارجية البريطانية مهمة العثور على ممول لأن خزينة دولة صاحبة الجلالة فارغة. ماريشالات المشيخات المتناحرة انصاعوا للأمر فوراً وقدموا المبالغ المطلوبة، لكن طبعاً من دون نسيان حصصهم من العمولة، ثم العمالة.

أن يتدافع ماريشالات المشيخة لتقديم التغطية المالية لمشروع الأم المستعمرة الحنون التي لا ترد لها رغبة، أمر طبيعي لأن وجودها أصلاً كان رغبة لندون التي اقتطعت شرقي شبه جزيرة العرب من الدولة العثمانية. ووزارات المستعمرات البريطانية المتتالية هي من ربت حكام كل مشيخات الخليج وأمنت لهم سبل البقاء. أما الأمر الوحيد الذي تعلموه على يد مستشرقني لندن و«مستشاريها»، «عشق الأم» الحنون وتلبية رغباتها كافة من دون أي تردد. فتراهم يتدافعون بحماسة منقطة النظير لتلبيتها. ومن لا ينصاع فوراً، ويتوهم أنه مستقل حقاً، يكون مصيره إما العزل أو القتل أو الاعتقال أو النفي، ولنا في كافة المشيخات أمثلة لا حصر لها، مع الإقرار بأن التكفيريين الوهابيين من آل سعود استبدلوا الولايات المتحدة ببريطانية التي اضطرت للتنازل عن «حقوقها» هناك للسيد الاستعماري الجديد وتسليم أمور توجيههم وقيادتهم إلى «الأب الحنون» في واشنطن.

كل ما يحتاج إليه المرء لمعرفة تفاصيل تأمر الأب على الشقيق والأبن وقتلها أو سجنها أو عزلها في كافة مشيخات الخليج الفارسي، الاطلاع على تاريخ المنطقة ووثائق الخارجية البريطانية والأميركية التي رفعت عنها درجة السرية، علماً بأن المخفي، وكما هو متوقع، عود على بدء. الكل يعلم أن المغفور لذنوبه، الشيخ زايد، الذي أبعد شقيقه شخبوط عن رئاسة الإمارة بأمر من الاستخبارات البريطانية، وبالتعاون معها، وهي حقيقة كشفت عنها قبل نحو عقد ووثائق الخارجية البريطانية المفرج عن سريتها كان متمسكاً، طبعاً ضمن شروط لندن لبقائه حاكماً - محكوماً، بالعروبة وبفلسطين وبتاريخ المنطقة، بل إنه حاول مساعدة العراق المحاصر بعد العدوان «الناطوي» - الأعرابي على العراق بسبب احتلاله الكويت. لكن حكام الإمارات المتناحرة الجدد، تراهم يشاركون في كل ما يمكن أن يضر بالعرب وقضايانا الوطنية والقومية، وذلك كله باسم الدفاع عن العروبة. فقد أرسلوا قواتهم لتدمير ليبيا، والسلاح والأموال وأشكال المساعدات كافة، لتأجيج الصراع في سوريا وعليها، بدلاً من محاولة منع اندلاع حرب مدمرة تأكل الأخضر واليابس، كما نرى. كما عملت هذه «الزعامات» الهزيلة بالمشاركة في حرب الإبادة التي يشنها «إخوانهم» اللودون من مشايخ الخليج على اليمن وشعبه الطيب الفقير، بدلاً من تقديم كل مساعدة له للخروج من مأساه التي لا نهاية لها، والتأثير في القوى الوطنية للتصالح.

كما تعمل تلك المشيخات على التدخل السلبي في الوضع الفلسطيني الرسمي المتحلل أصلاً، محاولة خلق مركز لها فيه، بدلاً من إعانة

الأصولية أصبحت تعدّ لإرساء نظام إسلامي معاد للعرب.

نحن نعتبر اليوم بأزمة رهيبة، فكرية، اجتماعية وسياسية. نحن مهددون من جميع الجهات، من دون أن نعرف أياً من التهديدين أكثر وحشية، من جهة هناك الغرب، الذي واجهنا سابقاً مؤامراته، استغلاله، واستعمار، ومن جهة أخرى الإسلام السياسي ذو التغيير المزعوم الذي أعادنا إلى عصور القمع والحرملك. بتعبير آخر، لدينا الخيار بين الغرب الذي هو مرادف للحرية والعلمانية والعلم، ولكن أيضاً للاستعمار، وبين إسلام لا يرحم، ينادي بمقاومة الغرب، ولكن يعارض العلم والحداثة، إلى جانب رفض تحرير المرأة والمجتمع.

هذه الفوضى العامة، لا تقف عند حدود منطقتنا، بل تلامس الغرب نفسه أيضاً. هكذا أصبح الشادور والحجاب مواضيع خوف ونفور، حتى أن بعض الدول منعت الزي الإسلامي وارتداء الحجاب في بعض المدارس والأماكن العامة، وهذه الدول مقيدة غالباً، بالأحكام المسبقة العنصرية.

من جهتي، أعلن للذين يتبنون هذه الرؤية الضيقة، أننا أقرب إليهم مما قد يتصورون. السنا نردد أن الكوكب أصبح قرية؟ نحن ناتي بموجات بشرية لتسقط على شواطئكم، ومهما فعلتم لتقليل الهجرة، سنجد دائماً طريقة للوصول إليكم، واجتياز الحواجز التي تقيمونها أمامنا، وتأكيد وجودنا بينكم. فنحن أصلاً هنا، لن نتمكنوا من إنكار وجودنا، لأننا تشكل جزءاً متمماً من عالمكم.

وسائل الإعلام الغربية، تنمطني، تحاكمني وتشوهني. عندما يجعلون من البرقع تجسيدا للمرأة العربية، هم يضمنون أن الكاتبة النسوية التي هي أنا، حتى الاف النساء الأخريات المتعلقات وملابن النساء العرب المعاصرات، مسلمات ومسيحيات، اللواتي يعشن في الدول العربية، يشبهن هذا: وجه داكن، رأس مطاطة، جسّد بلا تقاسيم، وكائنات عاجزات عن التفكير والتعبير.

ولكنهم مخطئون، لأن رؤية امرأة بالبرقع تملؤني خوفاً ورعباً. أخاف ألا تخرج، يوماً ما، يد من هذه الصورة، وتجربنا، ابنتي، حفيداتي، أو حتى أنا، من قلب الأنظمة العربية الشريرة، التي تبقينا في الجهل، عبر مناورات تهدف إلى إبقائنا في ما نحن عليه منذ زمن: حقل بترول في خدمة السوق الغربي.

\* روائية فلسطينية  
(نُشر هذا النص في ملحق «Manière de voir» من «Le monde diplomatique» عدد كانون الثاني 2017

القلق الحقيقي الآن يكمن في أن ينتج هذا الصراع تفضيلاً أوروبياً وأميركياً للحرية مقابل الأمن. هذا الواقع سيعيدهم إلى زمن الفارابي حيث سينكبون على همين: المعونة والمعنويات من خلال تثبيت امنهم والتخلي عن حريتهم. وإذا ما حصل هذا كله يكون انتهى عصر العولمة والتنوير ليعودوا بنا إلى عصر العصبية والحدود المغلقة. خسارة جديدة للحرية التي من أجلها ضحى كثيرون وماتوا.

#### المراجع:

- 1-رسالة من بنجامن فرانكلين أثناء انعقاد الجمعية العامة لولاية بنسلفانيا إبان الاحتلال الإنكليزي للولايات المتحدة الأميركية عام 1755. مكتبة الكونغرس.
  - 2-آراء أهل المدينة الفاضلة، ابو نصر الفارابي، دار ومكتبة الهلال، 1995
  - 3-Quatre-vingt-treize, Victor Hugo, Candide Et Cyrano, 1874
  - 4- The clash of civilization, Samuel P. Huntington, Simon and shuster, 1996
- \* أستاذ جامعي

أهدافهم إلى المساجد، المدارس والجامعات. كل هذا لم يكن لينجح من دون المساعدة، خصوصاً المادية، من الأنظمة العربية التي تظهر ولاءها، وحتى خضوعها للولايات المتحدة، عبر الانخراط باستراتيجيتها مع الأمل بأن يتخلص الإسلام الايديولوجي من الاشتراكيين والتقدميين في قلب مجتمعاتهم.

مع ذلك، لم يكتف الأصوليون بفرض مالبسهم على الآخرين. فبهدف السيطرة على النفوس من المدارس الابتدائية والثانوية، كانوا يرشّحون أساتذة إسلاميين ليشغلوا مناصب التعليم، رجالاً ونساءً، مع تكليفهم بمهمة «طبع» إيديولوجيتهم في نفوس التلاميذ وأفكارهم. ولإكمال هذه التربية، كان بعض المراهقين يلتحقون بمعسكرات تدرّبهم على الأداء العسكري والفنون القتالية، وقد أنشئت هذه المعسكرات في الصحارى الغربية، وأيضاً في أفغانستان وباكستان. لسخرية القدر، حين فهمت الولايات المتحدة وحلفاؤها، الفخ الذي نصبوه لأنفسهم، كان «الشر» قد وقع، وكانت التنظيمات



ترامب في حملته الانتخابية حين اتهم مباشرة إدارة الرئيس أوباما ومناقسته هيلاري كلينتون بأنها أوجدت داعش (5). هذا التنظيم، في نظرية تصارع الحضارات، يمثل الظلمة والتخلف ويعمل على زعزعة الأمن في كل الدول المتقدمة، ويتقصد مصارعة كل ما لا يتفق معه من حضارات وأديان.

ولأن هذا التنظيم يتواجه مع أطراف متعددة، فإن التغييرات الاجتماعية التي يحدثها لا تقتصر على بيئته إنما على مختلف المجتمعات التي يتواجه معها، خصوصاً في البلدان التي اختارت الحرية قاعدة أساسية لتطورها.

فصحيح أن الحضارة أو الحركة الاجتماعية الأولى التي أشرنا إليها ستخسر مكانتها الدينية وكل ميزاتها، وسيتشوه الإسلام والمنطقة كلها بفعل ظلم أفعالها، أي داعش وكل من يتعاطف معها، وإنما الحضارة الثابتة والتي تقاتل الأولى، هي أيضاً ستخسر أهم ما عندها أهم ما قاتل الكثيرون في سبيلها وسبيل تقدمها ألا وهي الحرية مقابل الأمن.

**على الخلاف** فيما يقف الجيش التركي عاجزاً أمام تنظيم «داعش» في مدينة الباب السورية، حشد الجيش السوري قواته، وبدأ هجومه نحوها. تقدّم سريعاً، بصمت، ولم يعد يتعد عنها سوى 7 كلم. الجنود السوريون يتقدّمون، وكذلك المفاوضات الروسية التركية الإيرانية، وسط تعهد موسكو لأنقرة بأن تحرير الجيش السوري للمدينة من تنظيم «داعش»، لن يكون بالتعاون مع الأكراد، ولا بالتنسيق معهم

## تطمينات روسية لأنقرة بإحباط «الدويلة» الكردية الجيش السوري إلى الباب

التي تتيح للتنظيمات الإرهابية مراكمة القوة. تزامن ذلك مع تزايد النشاط الداعشي في تركيا، وصولاً إلى مجزرة رأس السنة في ملهى «لاينا» في اسطنبول. في هذا الوقت، كانت حسابات الولايات المتحدة مركبة. أولويتها في هذه المنطقة من الشمال السوري، دعم «قوات سوريا الديمقراطية». ولأجل ذلك، لم تقدّم للقوات التركية التي تضع الأكراد هدفاً رئيسياً لها أي دعم جوي ذي تأثير في المجريبات الميدانية. ورغم أن الروس حاولوا التعويض، بتنفيذ بعض الغارات على أهداف يقامها لهم الأتراك، إلا أن وقائع الميدان أظهرت عدم جدوى الاعتماد على المجموعات المسلحة التي أتى بها الأتراك من ريف حلب وإدلب. لم يستطع المسلحون السوريون التقدم، فلم يعد أمام أردوغان سوى إدخال قوات كبيرة من جيشه لاقتحام الباب. ودون ذلك عثرت عديدة، أبرزها اثنتان:

1 - أظهر الجيش التركي في سوريا عدم قدرته على إنجاز الكثير، في ما لو واجهته مقاومة جديّة. وكان لافتاً التبرير الذي ساقه مؤيدو الاحتلال التركي، عندما تحدّثوا عن الثغر التي خلفتها محاولة الانقلاب في تركيا، وحملة «التطهير» التي تلتها، على بنية الجيش التركي وأدائه.

2 - لن يكون دخول الباب سهلاً لهذا الجيش الذي يرتكب مجازر في حق المدنيين (قلما يذكرها الإعلام)، وسيدفع ثمناً كبيراً في أرواح جنوده مما يصعب على القيادة التركية تبريره. وفي ظل النقاش الدائر بشأن الشراكة الروسية التركية الإيرانية للحل السياسي، كان الجيش السوري قد أنهى كل عملياته في مدينة حلب، وبدأ تجهيز قواته على محورين: الباب. هذه القوات يقودها العميد الشهير سهيل الحسن، وتملك قوة نارية هائلة. المفاوضات كلاً ما والإيرانيين والأتراك شهدت كلاماً واضحاً عن حالة الاستعصاء التي يواجهها جيش الاحتلال التركي

مولود جاويش أوغلو، أهمية السيطرة على الباب للأمن الإقليمي. لكن الإيرانيين أصروا على موقفهم: الأمر للرئيس السوري بشار الأسد. لم يحل ذلك دون محاولة أردوغان لعب ورقته الأخيرة. المجموعات السورية التي تسير تحت رايته لم تكن قادرة على التقدّم في ظل إصرار «داعش» على القتال. وعندما فشلت جبهة النصرة (وحلفاؤها) في السيطرة على الأحياء الغربية لمدينة حلب، وفيما كان الجيش السوري منشغلاً بوضع اللمسات الأخيرة على إخراج المسلحين من الأحياء الشرقية لعاصمة الشمال السوري، نفّذت القوات الخاصة التركية هجوماً على أحد محاور مدينة الباب، في ظل تمهيد ناري كثيف من سلاخي الجو والمدفعية. أحدث الأتراك خرقاً في الحادي والعشرين من كانون الأول 2016، وسيطروا على تلة مهمة، ومواقع محيطة بها. المفاجأة ظهرت في اليوم التالي: هجوم مضاد من «داعش»، أسفر عن قتل 14 جندياً تركيا دفعة واحدة، وأسر آخرين. وبعد يومين، عرض التنظيم الإرهابي صوراً لإحراق جنديين تركيين وهما على قيد الحياة. أوصل التنظيم بهذه الصور رسالة واضحة للمسؤول الأتراك الذين امروا طوال سنوات الحرب بفتح الحدود أمام جميع إرهابيي العالم، لينضموا إلى «داعش» وأخواتها، وأمام شتى صنوف الأسلحة والذخائر والتجهيزات

**الجيش التركي، بحسب مؤيديه، يعاني من صعوبات بنوية بعد محاولة الانقلاب أثرت على ادائه**

ما بعد منبج. ومنتصف الطريق الذي اختارته القوات التركية لمحاصرة مدينة الرقة من جهتها الجنوبية. ومنتصف الطريق بين تركيا الواقعة على شفير الحرب مع روسيا، وتركيا الشريكة لروسيا. كان مبرز الأتراك لاحتلال أراضي سورية مستنداً إلى الوقائع الجغرافية السياسية السابق ذكرها: منع اتصال الكانتونين الكرديين اللذين كانا سيحكلا «دويلة» أمر واقع على الحدود السورية - التركية، من الحسكة شرقاً، إلى حدود إدلب غرباً. أما الشّماعة، فمحاربة الإرهاب. وعندما بدأت قوات أردوغان التوغل في الأراضي السورية (24 أب الماضي)، عبر مدينة جرابلس وبلدة الراعي، لم يواجهها تنظيم «داعش» بأي مقاومة تذكر. أما قرب الباب، فتغيّرت المعادلة. أوامر زعيم التنظيم الإرهابي كانت واضحة في رسالته التي وجهها بداية تشرين الثاني الماضي لمسلحيه في الموصل وسوريا: قاتلوا ولا تنسحبوا، واضربوا في تركيا. حاول الجيش التركي الاقتراب من المدينة في الأسبوع الأخير من تشرين الثاني، فباغتته غارة جوية «مجهولة» في الرابع والعشرين من الشهر نفسه، نفذها على الأرجح سلاح الجو السوري. بعض وسائل الإعلام التركية اتهمت القوات الإيرانية بتنفيذها. والاتهام مرده إلى المفاوضات التي كانت تدور في تلك المرحلة بين أنقرة وطهران وموسكو ودمشق. حمل الروس إلى القيادة السورية ضمانات بأن دخول الجيش التركي ومسلحيه إلى الباب لن يُستخدم كقوّل عسكري ومعنوي للتأثير في مجرى الحرب الدائرة بين الجيش السوري والجماعات الإرهابية في حلب أو في أي مكان آخر. رفضت القيادة السورية هذا الاقتراح، وأصرّت على عدم منح الأتراك «صك البراءة». أيدت طهران حليفها دمشق. حاول أردوغان إقناع الإيرانيين بضمانته، شارحاً لهم، عبر مدير استخباراته حقان فيدان ووزير الخارجية التركي

الشمالي والشمالي الشرقي، انتهت عند أسوار الباب، المدينة السورية التي تبدو واقعة في «منتصف كل شيء». منتصف الطريق بين حلب ومدينة منبج التي تسيطر عليها «قوات سوريا الديمقراطية»، وعمادها القوات الكردية، والمدعومة من الولايات المتحدة. ومنتصف الطريق بين «الكانتونين» الكرديين في شمال حلب: كانتون عفرين الممتد شرقاً إلى ما بعد تل رفعت، وكانتون عين العرب الممتد غرباً إلى

### حسن عليق

قبل شهرين، كان الرئيس التركي رجب طيب أردوغان يُرغى ويُزبد متوعداً باحتلال مدينة الباب السورية. كانت قواته، والمجموعات السورية التي استقدمها من ريف حلب الغربي ومحافظة إدلب، على مشارف المدينة. كانت على مشارفها، ولا تزال حتى اليوم. «نزهة» الجيش التركي ومجموعاته السورية من داخل الأراضي التركية إلى ريف حلب

### تقرير

## زيارة مشتركة لبرلمانيين روس وأتراك إلى سوريا؟

دراسة تنظيم زيارة مماثلة إلى الجمهورية العربية السورية للبرلمانيين الروس والأتراك. ويدور الحديث في هذا البيان عن الزيارة إلى سوريا، التي قام بها 3 نواب في البرلمان الأوروبي، وهم من إيطاليا ولاتفيا وإستونيا، معاً مع وفد نيابي من مجلس الاتحاد الروسي، وأواخر شهر كانون الأول الماضي. وقال عضو حزب «العدالة والتنمية» الحاكم في البلاد، محمد أردوغان، في حديث إلى وكالة «نوفوستي» الروسية، تعليقاً على اقتراح كوستاشيف، إن إجراء هذه الزيارة قد يُبحث في الاجتماع المرتقب للجنة الصداقة بين البرلمانيين الروسي والتركي.

وأضاف: «من الممكن أن نقوم بزيارة مشتركة مع النواب الروس إلى سوريا إذا كانت تسهم في إحلال السلام هناك والحفاظ على وحدة البلاد وأراضيها».

كذلك أشاد «حزب الشعب الجمهوري» ثاني أكبر قوة في البرلمان، بالاقترح الروسي، حيث قال المتحدث باسمه، أوغوز خان صالح، إن «هذه الخطوة ستخدم تحقيق السلام» في سوريا.

(الأخبار)

طرح رئيس اللجنة الدولية في مجلس الاتحاد الروسي، قسطنطين كوستاشيف (الصورة)، خلال لقائه أمس في موسكو مع السفير التركي لدى روسيا، حسين لازيب دير أوز، إعداد زيارة مشتركة للبرلمانيين من الدولتين إلى سوريا.

وقال بيان صدر عن المكتب الصحفي لمجلس الاتحاد: «تحدث كوستاشيف للجانبة التركي» عن نتائج الزيارة المشتركة إلى سوريا مع نواب من البرلمان الأوروبي، وعرض



### تحقيق

## اللاجئون في أوروبا: النساء «قوّامات» على الرجال!

مسؤولية مراقبتهم وتربيتهم في هذا المجتمع. أريد أن أبدأ حياة جديدة وأؤسس نفسي بعيداً عن المشاكل اليومية».

الرجل ضل قاصر

يقول عمر، وهو محام عراقي حصل على اللجوء أخيراً لـ «الأخبار»: «كان همنا حين جئنا إلى أوروبا الخلاص من تبعات الحروب ومشاكلها في بلداننا، وبشغلنا الحصول على الإقامة وفرصة جديدة للحياة من أجل أطفالنا، إلا أن الأمور اختلفت كثيراً، حتى قبل الحصول على الإقامة أخذوا النساء إلى دروس اجتماعية في جمعيات ومنظمات، وفي كل مرة

أهلي لأول خاطب، كان عمري 16 سنة، لم يستشيرني أو يسألوني عن موافقتي، ولم تتوقف الخلافات والمشاكل بيني وبين زوجي. مضى على زواجي 11 عاماً، تطلقت أكثر من مرة، وكنت أعود إلى زوجي بعد وساطات عائلية، وبعد أن وصلنا إلى ألمانيا استمرت مشاكلنا وقررت أخيراً الانفصال عنه نهائياً، وهذا ما حدث».

**انتشرت ظاهرة «الطلاق الوهمي» وهي محاولة لكسب مساعدات مضاعفة**

تشعر حنان بالطمأنينة والأمان هنا. حصلت على بيت مستقل، وحصل الزوج على إخطار من الشرطة بعدم الاقتراب منها أو التحدث إليها تحت طائلة المسؤولية القانونية، وتخلّت عن أطفالها للأب، وهي تتابع الآن

هنا فهو لا يتعدى كونه لاجئاً ليس بوسعه فرض سيطرته حتى على أفراد أسرته. إنها أوروبا، وليس باليد حيلة، فالنساء هنا «قوّامات» على الرجال. كان الأهل والأصدقاء والأقارب يبذلون جهداً في إصلاح ذات البين عند أي خلاف يحصل بين زوجين، وغالباً ما كان يلين الزوجان وتتبدل مواقفهما لأسباب كثيرة، منها خوف الزوجة من الطلاق وتبعاته والوصمة الاجتماعية والعنوسة، غير أن تبعات الطلاق تتلاشى هنا في المجتمع الأوروبي. تروي حنان (لاجنة سورية من مدينة درعا) قصتها لـ «الأخبار»: «زوجني

بروكسيل - فرانس الهكار

لم يكن يعلم الرفيق «أبو صالح»، وهو مسؤول سوري «رفيع المستوى» أعلن انشقاقه عن النظام السوري وحزب البعث العربي الاشتراكي وغادر إلى السويد، طالباً اللجوء السياسي فيها، أنه سيقضي ليلته نائماً على الرصيف لدى عودته من سهرته في أحد الملاهي الليلية، بعدما أقفلت زوجته الباب جيداً ومنعت أولاده من أن يفتحوه له. هذا ما لم يكن في الحسبان، بعد كل تلك السلطة والسطوة يُعاقب «الرفيق المُنشق» كما كان يُعاقب صغار موظفيه. كان مسؤولاً وله سطوته في بلده، أما

تعليم اللغة وتحاول إثبات نفسها في المجتمع الجديد، بعد أن نالت حريتها. وتضيف: «لدي ابنخان في سن المراهقة، ولا أريد تحمّل

العراق

## «فيتو» أميركي جديد على معركة تلعفر

توقّعت مصادر عراقية إعلان المرحلة التالية من عمليات «قادمون يا نينوى» في الأيام القليلة القادمة، التي تهدف إلى السيطرة على المقطع الغربي من مدينة الموصل، ضد مسلحي تنظيم «داعش»، مشيرة في حديثها لـ «الأخبار»، إلى أن رئيس الحكومة العراقي حيدر العبادي، عاد ووضع «فيتو» على مشاركة قوات «الحشد الشعبي» في عمليات الجبهة الغربية للموصل، في مدينة تلعفر.

وتشير المصادر إلى أن «الأميركي لا يريد للحشد تحقيق أي إنجاز»، خصوصاً مع ما يتردد في أروقة بغداد عن رفض رئيس الحكومة، السماح لفصائل «الحشد» بالتوجه إلى الحدود السورية وضبطها، كي لا تكون منفذاً لمسلحي «داعش» والتوجه إلى الشرق السوري.

ورغم «الفيتو»، فإن قوات «الحشد» تستعد جدياً لدخول تلعفر، والإسهام بنحو فعال في «صناعة الإنجاز»، إذ أعلن المتحدث باسم «الحشد» أحمد الأسدي، أمس، أن «تشكيلات الحشد أكملت كافة استعداداتها تمهيداً لانطلاق المرحلة السادسة من عمليات استعادة غربي الموصل»، مضيفاً أن «الحشد ستكون له مشاركة أساسية في المرحلة السادسة، وعملياته ستكون الجيب الممتد من الساحل الأيمن للموصل وصولاً إلى تلعفر مروراً بالحلبية وانتهاءً بحدود قضاء سنجار» (راجع «الأخبار»، عدد 3077).

بدوره، أعلن القائد في «جهاز مكافحة الإرهاب» الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي، أمس، انتهاء «الاستعدادات العسكرية إيداناً بالبداية بعملية المقطع الغربي من الموصل»، وأشار إلى أن «قواته تنتظر صدور أوامر القائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي».

وإلى أن تبدأ عمليات «الساحل الأيمن»، فإن القوى الأمنية العاملة في المقطع الشرقي بدأت باستقبال النازحين والعمل على تسهيل عودتهم إلى منازلهم، في وقت أعلن فيه رئيس مجلس محافظة صلاح الدين أحمد الكريم، موافقة العبادي على إعادة نازحي المحافظة «كخطوة تسبق حملة الإعمار»، مؤكداً أن «العودة ستكون للعوائل السليمة أمنياً».

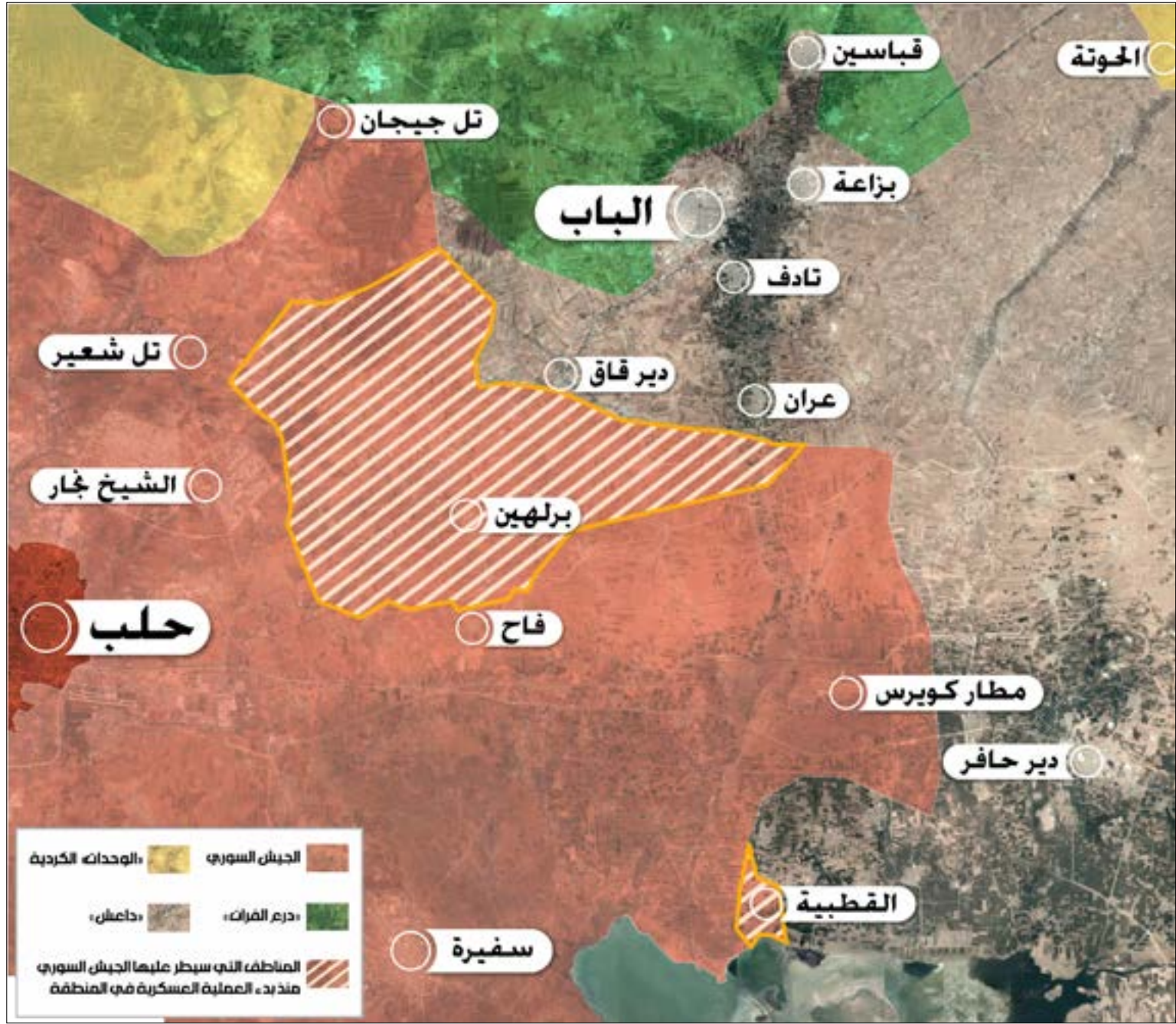
سياسياً، طغى قرار الرئيس الأميركي دونالد ترامب بمنع دخول العراقيين إلى الولايات المتحدة على المشهد، فيما تعهدت القوى المختلفة الرد على القرار.

ودعا العبادي الرئيس الأميركي إلى «التراجع عن القرار»، باعتبار أن «العراق

يحارب إرهاباً جاء من خارج حدوده، بدل دول العالم، وقرار الرئيس ترامب مفاجئ لنا لأنه مبني على أساس الوضع الماضي في العراق وليس اليوم»، وقال إن «العراق لن يردّ بالمثل على قرار ترامب»، لافتاً إلى أن حكومته «لا تريد اتخاذ أي شيء من هذا القبيل، لكنها تدرس كل القرارات»، ولفت إلى أن «الحكومة العراقية تسعى إلى ألا تخسر علاقات التعاون مع الولايات المتحدة في الحرب ضد داعش»، ذلك أننا «لا نريد الإضرار بالمصلحة الوطنية».

وأكد المتحدث باسم مكتب العبادي سعد الحديشي، أن «الحكومة فتحت قنوات مباشرة مع واشنطن بشأن قرار ترامب»، موضحاً أن «الحكومة العراقية أعطت الموضوع اهتماماً كبيراً، وتتابع باستمرار تبعات القرار، وعلى أميركا عدم التعامل مع العراقيين كبقايا الدول بحكم الاتفاقيات التي تربط البلدين».

من جانبه، دعا نائب رئيس الجمهورية نوري المالكي، الإدارة الأميركية إلى «إعادة النظر في القرار»، مطالباً بتفعيل «اتفاقية الإطار الاستراتيجي» بين أميركا والعراق، وذلك أثناء استقباله السفير الأميركي في بغداد دوغلاس سيليمان، الذي أكد أن القرار «فيه الكثير من الاستثناءات»، كذلك طالبت وزارة الخارجية واشنطن بإعادة النظر في القرار، فيما دعا البرلمان الحكومة إلى تطبيق مبدأ المعاملة بالمثل. (الأخبار)



تصميم: سنان عيسى

وتجدر الإشارة في هذا السياق إلى أمرين: الأول، أن الساحة السورية في السنوات الست الماضية، شهدت تقلبات متعددة، وتراجعا تركيا عن الكثير من التعهدات، ما جعل الحديث منذ الآن عن خواتيم العملية العسكرية محفوفاً بالكثير من الحذر. أما الأمر الثاني، فهو أن التراجع التركي عن عدم دخول الباب، متصل بحسابات سياسية، تُضاف إلى الوقائع الميدانية. ففي واشنطن اليوم، رئيس هو دونالد ترامب الذي يُسرّب محيطون به معلومات عن بحثه في إمكان إدراج «الأخوان المسلمين» على لائحة التنظيمات الإرهابية. ماذا يعني ذلك في سوريا؟ وهل من خيار أمام أردوغان سوى تعميق الشراكة مع موسكو؟

التمهيد الناري للقوات المتقدمة. وقبل يومين، دخلت الوحدات التي يقودها الحسن اطراف بلدتي عران وطومان، لكنها لم تتمكن من التقدم أكثر، ما دفع الجيش إلى تكثيف تمهيد الناري. وفيما أعلن وزير الدفاع التركي فكري إيشيق الأحد الماضي أن جيشه خفّض وتيرة عملياته في الباب، مؤكداً في الوقت عينه أن خطته لم تتبدّل، كانت المعارضة السورية التابعة لانقرة ترؤج لمعلومات تحدّثت عن قرب «انسحاب داعش من الباب وتسليمها للنظام». وبعض المرؤجين يقائلون مع الأتراك في ريف حلب الشمالي. اللافت في كل ما يجري أنه يتمّ في ظل صمت دمشق وحلفائها. ولا يرتفع صراخ احد سوى الهاتفين بحياة أردوغان.

ميداني للجيش السوري، الذي صار على بعد 7 كيلومترات عن الباب، من محورين: جنوبي المدينة، وجنوبها الغربي. وعملياً، لم تعد تفصله عن حدود المدينة سوى أربع بلدات رئيسية (دير قاق وطومان وعران وتاداف)، وعدد صغير من التلال والمزارع والقرى الصغيرة. ومنذ الرابع والعشرين من الشهر الجاري، بات الجنود السوريون على تماس مباشر مع المناطق التي يسيطر عليها الجيش التركي وميليشياته السورية، جنوب غرب الباب. ففي السابق، كانت الوحدات الكردية تتقدّم في «كوريدور» يفصل بين الأتراك والجيش السوري. هذا التماس يحكمه الهدوء. لكن المعركة ليست هينة أمام الجيش. فالقتال الداعشي صار، تماماً كما قوة

حول المدينة السورية التي تتقاطع عندها حسابات الدول العظمى في العالم والإقليم. مجدداً، مدّ الروس سلماً لمساعدة أردوغان على النزول عن الشجرة. الجيش السوري بدأ بالتقدم في السابع عشر من الشهر الجاري، وبدأ قضم البلدات والمزارع التي يسيطر عليها «داعش». كما أنه فتح محور إشغال إضافي للتنظيم جنوبي مطار كويرس. ومنح الروس ضمانات لالأتراك، بأن الجيش السوري وحده سيقاوم «داعش» في هذه المنطقة، وصولاً إلى الباب، من دون أي مشاركة للوحدات الكردية، وإن اتصال الكانتونيين الكرديين لن يتم. وبحسب المعلومات التي حصلت عليها «الأخبار»، فإن الأتراك وافقوا على العرض الروسي المدعّم بتقدّم

محاولة لكسب مساعدات أكثر من الجهات المانحة هنا، إذ يدعي بعض الأزواج أنهم على خلاف وقرروا الانفصال، وبالتالي يحصل كل منهم على سكن ودعم مستقل، وأمام مثل هذا الاحتمال تبقى الحكومات عاجزة عن اتخاذ أي قرار، لأنه لا يوجد ما يمنع تواصل الزوجين بعد (طلاقهما) أمام منظمة الهجرة. ونقول كارولينا: «سمعنا الكثير عن مثل هذه القصص، ولم نكن مقتنعين ببعض الملفات الخاصة بالانفصال التي قدمتها بعض الأسر، لكن ليس بوسع الحكومة منع الزوج من التردد إلى بيت طليقته إلا إن طلبت هي ذلك».

الاتحاد الأوروبي، ومن المستغرب أن تتحمل الزوجة كل الظروف القاسية دون أن تطلب الطلاق، ثم فجأة بعد أن تستقر وتحصل على منزل مستقل وإقامة تصبح مُصرة على الطلاق». وتضيف القول: «لاحظنا أن عدد النساء اللواتي يطلبن الطلاق أكثر من عدد الرجال، من الواضح أن المرأة أصبحت تدرك حقوقها هنا وتطالب بالمساواة، ولم تعد تقبل بالمعاملة السيئة التي اعتاد أن يعاملها بها الرجل في المجتمع الشرقي».

### طلاق وهمي

وفي المقابل انتشرت ظاهرة «الطلاق الوهمي» بين أسر اللاجئين، وهي

على حل الخلافات الزوجية ومحاولة الإصلاح بين الزوجين بعضها يعمل على فصل الزوجين مؤقتاً لمدة تصل إلى ستة أشهر، تكون بمثابة فرصة كي يراجع الزوجان قرارهما بالانفصال، وإن أصرا بعد انقضاء تلك الفترة على الطلاق، وهذا على الأغلب ما يكون، تترك الجمعية لهم الخيار دون أي تدخل منها. تقول كارولينا، ناشطة اجتماعية في مجال رعاية الأسرة لـ «الأخبار»: «ازدادت حالات الطلاق بين اللاجئين بنحو ملحوظ، رغم أننا لا نملك إحصاءات دقيقة بعد، إلا أنه على عكس المتوقع، ارتفعت نسبة الطلاق بين الأسر التي حصلت على الإقامة هنا في دول

هناك أمر جديد، دعوة للزوجة إلى الاستقلال أكثر والتصرف بحرية. هذا الانفتاح المفاجئ مُخيف لأسباب كثيرة». ويضيف: «لسنا ضد بعض الأمور، لكن يجب مراعاة عاداتنا وتقاليدنا، وحتى ديننا، تعريف المرأة بمسؤوليتها تجاه أسرته وزوجها أهم بكثير من دعوات الاستقلالية والحرية التي يدعون إليها، لم يعد بوسعنا حتى رفع أصواتنا على أطفالنا، أما ضربهم فيجعلنا نخسرهم لمصلحة الحكومة هنا».

### انفصال مؤقت

تشرف جمعيات خاصة بالأسرة

اليمن

## الجيش: تحالف العدوان لم يأخذ تهديداً بجدية

أكد الجيش اليمني أنه يمتلك إمكانيات لم يستخدمها بعد وخصه بارجة عسكرية سعودية بعد يوم واحد من التوعد بالمفاجات يشي بمستوى عالٍ من التحدي يتواصل مع استمرار الممارك في الجنوب السعودي، في وقت تحذر فيه المنظمات الدولية من كوارث إذا بقيت الحرب

بعد يوم من استهداف «القوة البحرية» اليمنية بارجة عسكرية سعودية تدعى «المدينة»، وهي من بين أكبر القطع البحرية للمملكة، وإقرار الأخيرة بذلك أصدر الجيش اليمني بياناً قال فيه إن لدى الجيش «إمكانيات لم يستخدمها بعد»، وإن لديه القدرة على الدفاع عن البلاد. وقال المتحدث باسم الجيش العميد الركن شرف لقمان، إن «قوى الغزو لم تأخذ تحذير القوة البحرية على محمل الجد»، مشيراً إلى «السخرية من وصف دول العدوان العملية بأنها إرهابية... إذا كان الدفاع عن النفس إرهاباً، فماذا نصف عدوان النظام السعودي؟» في موازاة ذلك، شهد الداخل اليمني



يزور هادي الرياض بعدما كان في الدوحة ليوهين



والحدود السعودية الجنوبية تطورات ميدانية عدة، إذ استهدفت «القوة الصاروخية» اليمنية تجمعات للجنود السعوديين في موقع رقابة الفواز وشرق معسكر بن لادن في نجران. وأوضح مصدر عسكري أن الاستهداف جرى بصلية من صواريخ الكاتيوشا وحققت إصابات مباشرة بعدما وقعت الصواريخ بين «تجمع للجنود السعوديين»، مشيراً إلى استهداف مدفعية الجيش و«اللجان الشعبية» التابعة لـ«حركة أنصار الله» تجمعات للجيش السعودي في مجمع الربوعة.

مقابل ذلك، ألقى تحالف العدوان مجدداً قنبلتين عنقوديتين على مزارع في صعدة، شمالي اليمن، استهدفتا مزارع في وادي العبدین شرق صعدة، وهو ما حرم المزارعين الخروج إلى حقولهم بسبب تناثر عبوات الصاروخين بين أشجار الرمان والبرتقال، رغم أنه لا هدف عسكرياً هناك.

وبينما يواصل الرئيس المستقبل عبد ربه منصور هادي، جولته الخارجية الجديدة، متجهاً إلى العاصمة السعودية، الرياض، بعدما زار العاصمة القطرية، الدوحة ليوهين، تواصل الأزمات الأمنية والخلافات في المناطق التي تسيطر عليها قواته. والتقى هادي في الدوحة أمير قطر، تميم بن حمد، معرباً «عن شكره وتقديره لدولة قطر على ما تقدمه من دعم تنموي وإنساني للإسهام في تحقيق الأمن والاستقرار في اليمن، ولا سيما الدعم المقدم إلى قطاع الكهرباء». وتخللت زيارته جولة استطلاعية على ميناء حمد الدولي، حيث أشاد بتميز أداء الميناء كـ«إحدى المنشآت الملاحية والاقتصادية النوعية في المنطقة، من حيث المساحة، والخدمات، وحجم المناولة للحاويات».

بالانتقال إلى الجنوب اليمني، أعلنت أجهزة أمن محافظة لحج، الموالية لهادي، أنها تمكنت من قتل القيادي البارز في تنظيم «القاعدة»، عمار قائد، الملقب بـ«أبو علي»، في عملية

نوعية» بعد دهم منزله. وقالت مصادر أمنية، إن «وحدة أمنية تمكنت من مطاردة ورصد تحركات القيادي وأمير القاعدة في لحج أبو علي في ضواحي مدينة الحوطة»، مضيفة أنه حدث «تبادل إطلاق نار بين الجانبين، لقي المدعو على إثره مصرعه من القور... وكان مطلوباً للأمن في لحج وعدن».

يشار إلى أنه بعد عملية الإنزال الأميركي في منطقة البيضاء، أعلن مقتل عنصرين من «القاعدة»، أول من أمس، في ضربة جوية نفذتها طائرة أميركية من دون طيار، في مديرية بيحان، في محافظة شبوة. ونقلت وكالة «فرانس برس» عن مسؤول أمني محلي أن «الغارة استهدفت مركبة لعناصر القاعدة أثناء سيرها».

على سعيد الخلافات الداخلية، نجا أمس، قائد «اللواء 35 مدرع» الموالي لهادي، العميد عدنان الحمادي، من محاولة اغتيال بعبوة ناسفة استهدفت موكبه في مديرية المواسط، في محافظة تعز. ووفق المصادر، انفجرت «العبوة بعد ثوانٍ من مرور موكب الحمادي في منطقة المشجب

إيران

## «البالستي» الإيراني على طاولة مجلس الأمن بطلب من إسرائيل

عاد البرنامج الصاروخي الإيراني إلى الواجهة، بعدما أعلن البيت الأبيض، أول من أمس، أنه على علم بتجربة صاروخية أجرتها طهران، ومن دون توجيه انتقادات لهذه التجربة. وقال المتحدث باسم البيت الأبيض شون سبايسر «نحن على علم بأن إيران أطلقت ذلك الصاروخ، وندرس طبيعته بالتحديد».

وكانت شبكة «فوكس نيوز» قد نقلت، سابقاً، عن مسؤولين

أميركيين قولهم إن إيران أجرت تجربة على صاروخ بالستي، الأخذ، «في انتهاك لقرار للأمم المتحدة». إلا أن وزارة الخارجية الروسية أكدت، أمس، أن إيران لا تنتهك قرار مجلس الأمن الدولي بشأن برنامجها النووي، إن أجرت تجربة لإطلاق صاروخ بالستي متوسط المدى.

وفيما دعت واشنطن إلى عقد جلسة لمجلس الأمن بهذا الخصوص، ردت موسكو على ذلك



ظريف: لن نستخدم أسلحتنا مطلقاً إلا في حالة الدفاع عن أنفسنا (أ ف ب)

في عزلة بني يوسف»، لكن «الانفجار لم يُقَّع ضحايا». وربط مراقبون بين محاولة الاغتيال والصراع الدائر بين فصائل ما تسمى «المقاومة» في تعز، حيث يصنف الحمادي قائداً عسكرياً يحمل الفكر الناصري، وهو الفكر الذي يلاقي حملة واسعة من ناشطي حزب «الإصلاح» (جماعة

«الإخوان المسلمون»). في غضون ذلك، جرت أمس عملية تبادل للأسرى بين «أنصار الله» وقوات هادي في محافظة الجوف، وأفرج فيها عن 112 أسيراً من الطرفين، إذ أفرجت «أنصار الله» عن 54 أسيراً من القوات الموالية لهادي، فيما أطلقت الأخيرة سراح 58 أسيراً من الحركة.

من جهة أخرى، تصدّر تقرير لـ«منظمة الأمم المتحدة للطفولة - يونيسيف» التقارير الإنسانية أمس، بعدما قال إن نحو 3,3 ملايين شخص في اليمن، بينهم 2,2 مليون طفل، يعانون سوء تغذية حاد، فيما يعاني 460 ألف طفل دون الخامسة سوء تغذية أكثر حدة. وكان الرقم الأكثر خطورة في تقرير

مؤتمر صحافي مع نظيره الفرنسي جان مارك إيرولت: «لقد أعلننا دائماً أننا لن نستخدم أسلحتنا مطلقاً ضد أي جهة، إلا في حالة الدفاع عن أنفسنا». وانتقد ما وصفه بـ«العمل المخزي» الذي اتخذته الإدارة الأميركية «بحرمان المواطنين الذين يحملون تأشيرات قانونية دخول الأراضي الأميركية».

بدوره، أكد إيرولت أن التجارب الصاروخية «تتعارض مع روح» قرار مجلس الأمن حول الاتفاق النووي. وفي تصريح لوكالة «فرانس برس»، قبل مغادرته طهران، قال: «لا بد من القيام بكل ما هو ممكن لتجنب المجازفة بحصول أي تدهور».

كذلك، حذر الاتحاد الأوروبي من أن قيام إيران باختبار لصواريخها البالستية، يعزّز أجواء عدم الثقة. أما مندوب بريطانيا لدى الأمم المتحدة ماثيو ريكروفت، فقد حمل بشدة على إيران واتهمها بـ«عدم الالتزام بالاتفاق النووي»، «سواء من حيث إجراء تجارب بالستية أو لجهة الدور غير المسؤول الذي تلعبه في النزاعات الإقليمية». وقال ريكروفت، قبيل دخول جلسة المشورات المتعلقة بسوريا وبإيران، إن «الخطوة الأولى بعد التثبيت من إجراء التجربة البالستية الإيرانية هي إجراء تحقيقات».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

استطاعت «حركة أنصار الله» تحرير 58 من أسراها في عملية تبادل مع القوات الموالية لهادي (أ ف ب)



استطاعت «حركة أنصار الله» تحرير 58 من أسراها في عملية تبادل مع القوات الموالية لهادي (أ ف ب)

مصر

## مفاجأة دستورية: قانون التجمهر ملغى من 89 عاماً!

بالقمة الذي لا يتناسب مع الحرية التي كفلها دستور 1923.

وبحسب ما ورد في التقارير، فإن محاكمات عديدة جرت بالفعل لكثير من الشباب لموجب القانون الملغى، منها قضايا لمجموعة من الناشطين المعروفين منهم علاء عبد الفتاح وأحمد ماهر منسق حركة «6 أبريل» وغيرهما، مؤكداً أن محكمة النقض - أعلى جهة قضائية - أقرت القانون وأحكامه القاسية بالسجن في تأييدها النهائي لأحكام الإدانة الصادرة بحق المتهمين بموجبه.

ويقول مدير المركز بهي الدين حسن إنه بصرف النظر عن المماحكة الشكلية حول عدم نشر قانون «إلغاء قانون التجمهر» الذي أقره البرلمان المصري في الجريدة الرسمية، تبقى حقيقة تاريخية لا جدال فيها، «هي أن هذا القانون ولد باطلاً على أيدي سلطة الاحتلال البريطاني دون مسوغ شرعي، ولمواجهة ظرف شديد الاستثنائية - حرب عالمية انتهت منذ مائة عام - وقد ألغت السلطة التشريعية المصرية المنتخبة هذا القانون منذ 89 عاماً»، وتابع حسن أنه سلطة الاحتلال أعلنت تبرؤها منه، واعتبرت استمرار العمل به عاراً لا يليق بعشرينيات القرن الماضي، وبهذا المعنى فقد هذا القانون كل مشروعية تاريخية أو سياسية أو أخلاقية، واستمرار العمل به على أيدي من يسوقون أنفسهم باعتبارهم حكماً «وطنيين معادين للاستعمار»، هو عمل غير أخلاقي تشريعياً وسياسياً وتاريخياً.

### حوكم العديد من الشباب بموجب هذا القانون الملغى



(أي بي بي سي)

اللافت في التقرير الذي يُعدّ الأهم حقوقياً منذ سنوات، صعوبة توثيق معديه إلغاء القانون من مصر بالاطلاع على الوثائق الرسمية واضطرار المركز إلى إرسال باحث إلى العاصمة البريطانية لندن للاطلاع على جميع الوثائق والمخاطبات، فيما وصف نواب البرلمان عام 1928 القانون

### القاهرة - جلال خيرت

مفاجأة قانونية ودستورية كشفها تقرير صدر أمس عن مركز القاهرة لحقوق الإنسان حول قانون التجمهر الذي تعرّض بموجبه عشرات الناشطين للسجن لمدد متفاوتة. فقد تبين أن القانون الذي صدر في عهد الاحتلال الإنجليزي عام 1914 وظلت المحاكم تعمل به حتى الآن، قد ألغاه البرلمان المصري عام 1928 بعد مناقشات استمرت عامين، ونُشر الإلغاء في الجريدة الرسمية، ما يعني أن الإلغاء أصبح واجباً منذ ذلك الوقت.

المركز الذي يعاني من تضيق حكومي منذ فترة، فيما لا يزال مديره بهي الدين حسن، خارج البلاد بسبب تخوفه من الملاحقة الأمنية وتلقيه تهديدات بالقتل بسبب اللقاءات التي يجريها في الخارج، أقام دعوى قضائية تطالب بإعلان إلغاء القانون المستخدم بكثافة منذ إطاحة حكم جماعة «الإخوان المسلمين».

وبالرغم من المراجع التاريخية التي وثقتها التقرير الصادر بعنوان «نحو الإفراج عن مصر»، المفاجأة الكبرى هي أن القانون الملغى من 89 عاماً أضافه المشرع على قانون التظاهر عند إقراره، ما سبب تغليب العقوبة على عدد من الشباب المسجونين بموجب تهمة التجمهر والتظاهر، وهو ما دفع المركز إلى مخاطبة رئيس الجمهورية من أجل الإفراج عن الشباب ومعالجة الخلل في البنية التشريعية المليئة بالقوانين المقيدة للحريات.



وفي محافظة تعز، وسط البلاد، إلى ذلك، هبط الريال اليمني إلى مستويات قياسية أمام الدولار الأميركي، بعدما وصل سعر صرفه في اليومين الماضيين إلى 360 ريالاً مقابل كل دولار، بعدما كان 250 ريالاً في منتصف العام الماضي. (الأخبار)

المنظمة يقول إن «63 من كل ألف طفل يموتون قبل بلوغ سن الخامسة، مقابل 53 في عام 2014»، فيما قالت ممثلة «يونيسيف»، ميريتشل ريلانو، إن «الأطفال والحوامل والمرضعات هم الأكثر تضرراً من أزمة سوء التغذية في محافظة صعدة، شمالاً، وفي محافظة الحديدة الساحلية، غرباً،

تقرير

## بعد «الميركافا»... الجنود الإسرائيليون لا يريدون القتال الميداني

### حاقل ودك

في نقلة نوعية للعلاقة بين حركة «حماس»، والسلطات المصرية، منذ تولي عبد الفتاح السيسي منصب الرئاسة، غادر وفد اميني من قطاع غزة عبر معبر رفح البري، أمس، إلى القاهرة. ويرأس الوفد اللواء توفيق أبو نعيم



(الصورة)، وهو مسؤول قوه الأمن في غزة، وذلك بعد أيام قليلة على اختتام وفد من الحركة زيارة للقاهرة، قاده نائب رئيس المكتب السياسي إسماعيل هنية، وبمشاركة كل من القياديين، موصى أبو مرزوق، وروحي مشتهي. ومن المتوقع أن يناقش الوفد المغادر مع جهاز «المخابرات العامة» مجموعة من القضايا الأمنية والتنسيق المشترك. (الأخبار)

### يحيى دبوقة

قبل أسابيع، كشفت صحيفة «معاريف» العبرية عن ظاهرة مقلقة لدى القيادة العسكرية في الجيش الإسرائيلي، وهي أحد أهم التحديات التي تواجهها المؤسسة العسكرية، حينما ذكرت أن التحدي هو في إيجاد حل لإعادة الثقة بدبابة «الميركافا»، التي تحولت في الوعي الجمعي للمجندين في الخدمة العسكرية، من «حصن آمن إلى ما يشبه تابوت متنقل». قالت الصحيفة آنذاك إن المجندين يفضلون السجن على الالتحاق بسلاح المدرعات، خوفاً من المهمات القتالية ومستوى الخطورة المرتفعة، في حال سوقهم إلى القتال البري.

في اليومين الماضيين، عاد الإعلام العبري ليسلط الضوء من جديد على هذه الظاهرة ويؤكد أن ابتعاد المجندين عن الالتحاق بدبابات «الميركافا» وسلاح المدرعات، ينسحب أيضاً على كل الوحدات المعنية بالقتال والمهمات الميدانية بمختلف صنوفها، الأمر الذي دفع «لجنة الخارجية والأمن» التابعة للكنيست، إلى انعقاد والبحث في هذه الظاهرة، في محاولة لإيجاد حلول. في هذا السياق، كشفت مصادر عسكرية إسرائيلية لموقع «المصدر»

العبري، أنه في مقابل ثبات نسبة الفتيات اللواتي يتجندن للخدمة في الجيش، فإن نسبة الشباب المجندين أخذت بالتقلص. مضيفة أنه في عام 2004 تجند أكثر من 77% من الذكور، بينما في 2016 تقلصت النسبة إلى 72%. ويعني ذلك أن ربع الشباب الإسرائيليين يمتنعون عن الخدمة في الجيش. هذا المعطى، الذي يثير بحد ذاته القلق، يضاف إليه معطى آخر أكثر إقلاقاً للقيادة العسكرية، إذ



دمج المجندين في المهمات القتالية يشكل دافعا للشباب للالتحاق بهذه الوحدات

### عدد كبير طلب ان تكون خدمته مقتصرة على العمل هن وراء الحواسيب

طراً انخفاض في مستوى الدافعية لدى الشباب المدعويين إلى الخدمة العسكرية في مهمات قتالية. ووفق المصدر العسكري، فإن عدداً كبيراً من المرشحين للخدمة أعربوا عن رغبتهم في أن تكون خدمتهم مقتصرة على وظائف السايبر عبر أجهزة الحواسيب، إضافة إلى وظائف أخرى بعيدة عن الميدان، كسلاح الاستخبارات. كذلك فضل الكثير من الجنود من أصحاب المؤهلات الرفيعة، وتحديدًا أولئك القادمين من أحياء وبلدات تتمتع بمستوى اقتصادي جيد، الخدمة في وحدات تكنولوجية ذات مكانة أعلى من الخدمة في وحدات قتالية.

ويشير الموقع إلى أن المعطيات واضحة، وتبين ابتعاد المجندين عن الخدمة في وحدات قتالية، مع تفضيل الشباب، بما يشمل أصحاب القدرة الفعلية على خوض مهمات قتالية، الخدمة في وحدات السايبر وقيادة الطائرات من دون طيار والدفاع الجوي. ولجهة الحل، ذكر «المصدر» أن من بين ما يقترحه الجيش لمواجهة هذه الظاهرة دمج المجندين في الوحدات والمهمات القتالية، ما يشكل دافعاً للشباب إلى الالتحاق بهذه الوحدات، بما يشمل أيضاً إقامة كتيبة مختلطة ثالثة، مؤلفة من فتيات وشبان، وكذلك تقليص مدة الخدمة العسكرية.

## القمة الأفريقية

# الملك المغربي في حضن «الاتحاد»: عدنا إلى

حملت القمة الثامنة والعشرون للاتحاد الأفريقي. في أديس أبابا. عودة المملكة المغربية إلى حضن «الاتحاد». بعد غياب دام 33 عاماً. وسط ترحيب أفريقي - دولي بخطوة «العودة إلى العائلة». وذلك بالتوازي مع مسعى دول الاتحاد إلى إعادة هيكلة المفوضية وضبط آلية عملها

حضر الملك المغربي محمد السادس مراسم اختتام قمة الاتحاد الأفريقي الثامنة والعشرين أمس، في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، وذلك عقب موافقة أعضاء المنظمة على إعادة عضوية المغرب، بعد 33 عاماً من خروجه من «الاتحاد»، على خلفية قضية الصحراء الغربية. وقال الملك المغربي، خلال حفل اختتام القمة، «كم هو جميل هذا اليوم الذي أعود فيه إلى البيت، بعد طول غياب... فأفريقيا قارتي، وهي أيضاً بيتي»، معتبراً لنظرائه عن سعاده «بلفائكم من جديد». كذلك رأى أن «الدعم الصريح والقوي، الذي حظي به المغرب، لخبر دليل على متانة الروابط التي تجمعنا». وكان المغرب قد خرج من «الاتحاد» عام 1984 احتجاجاً على انضمام «الجمهورية الصحراوية» إليه، التي أعلنتها «الجبهة الشعبية لتحرير الساقية الحمراء ووادي الذهب» (بوليساريو)، خاصة أن الرباط تعتبر هذه المنطقة جزءاً من أراضيها.

وأوضح محمد السادس أن «الوقت قد حان للعودة إلى الاتحاد الأفريقي»، معتبراً أن «قرار العودة جاء بنمرة تفكير عميق». وأضاف: «في الوقت الذي تعتبر فيه المملكة المغربية من بين البلدان الأفريقية الأكثر تقدماً، وتتطلع فيه معظم الدول الأعضاء إلى رجوعنا، اخترنا العودة للقاء أسرتنا»، مستدرِكاً بأن قرار العودة «ليس محط إجماع داخل هذا الاتحاد الموقر». مع ذلك، شدّد على أنه «بمجرد استعادة المملكة المغربية مكانها فعلياً داخل الاتحاد، والشروع في المساهمة في تحقيق أجندته، فإن جهودها ستتكثف على لِم الشمل والدفء به إلى الأمام». لأن طلب العودة «واجه مقاومة شديدة من جانب عددٍ من الدول ذات النفوذ الكبير في القارة السوداء، في مقدمها جنوب أفريقيا والجزائر، ونيجيريا المعروفة بدعمها للجمهورية الصحراوية». في المقابل، أعلن الوزير الجزائري للشؤون المغاربية والعربية

والأفريقية، عبد القادر مساهل، أن بلاده لم تعارض انضمام المغرب إلى الاتحاد الأفريقي، بل «أكدت ذلك كتابياً في رسالتها إلى المفوضية السابقة لأميني زوما». ونقلت «وكالة الأنباء الجزائرية» عن مساهل قوله: «لقد قلناها من قبل إننا لا نعارض انضمام المغرب



**نفي وزير جزائري  
أن تكون بلاده قد عارضت  
عودة المغرب**



إلى الاتحاد، وقمنا بذلك بشكل مكتوب من خلال الرسالة التي بعث بها رئيس الجمهورية عبد العزيز بوتفليقة»، مستدرِكاً: «أكدنا أن هذا الانضمام يجب أن يكون دون شروط، لأن المغرب جعل من خروج الجمهورية العربية الصحراوية من منظمة الوحدة الأفريقية سابقاً، والاتحاد الأفريقي حالياً، شرطاً لعودته إلى العائلة الأفريقية».

في غضون ذلك، أوضح عدد من رؤساء الدول، بينهم رئيسة ليبيريا إيلين جونسون سيرليف، ورئيس بوركينا فاسو كريستيان كابوريه، أن عودة المغرب ستتيح بحث قضية الصحراء الغربية داخل الاتحاد «ضمن العائلة». على المستوى الدولي، رحّب الاتحاد الأوروبي بخطوة الاتحاد الأفريقي حيال المغرب، التي «توحد القارة الأفريقية بمرمتها داخل منظماتها الإقليمية»، لافتاً، في بيان، إلى أن «التعاون والاندماج الإقليميين حيويان من أجل الازدهار والاستقرار والسلام». على صعيد آخر، شهدت القمة انتخاب القادة الأفارقة «هيئة تنفيذية» جديدة للاتحاد، على أن يرأسها وزير الخارجية التشادي، موسى فكي محمد. وسلم الرئيس التشادي، إدريس ديبي، الرئاسة الدورية للمنظمة لرئيس غينيا، ألفا كوندي، فيما دعا الأخير دول الاتحاد إلى التضامن مع الصومال وليبيا والسودان المستهدفة بقرار

## تقرير

# عبد الله الثاني قلق من تداعيات «نقل السفارة»: أول لقاء عربي مع ترامب غداً

يزور عبد الله الثاني الولايات المتحدة للقاء الإدارة الجديدة. في وقت أصدرت فيه الأخيرة قراراً بحظر السفر على مواطني سبع دول إسلامية وعربية. وفي وقت يجري فيه الحديث أيضاً عن إمكانية نقل السفارة الأميركية إلى القدس

شملت زيارة الملك الأردني عبد الله الثاني لواشنطن، التي بدأت أول من أمس، لقاءات مع مسؤولين أميركيين، منهم نائب الرئيس مايك بنس، ووزير الدفاع جيم ماتيس، كذلك من المقرر أن يلتقي الرئيس دونالد ترامب غداً، قبيل «إفطار الصلاة الوطنية السنوي»، الذي يعقد في الخميس الأول من شباط، ليكون بذلك أول رئيس عربي يلتقي ترامب. في هذا السياق، رأت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية أن زيارة عبد الله تهدف إلى تقويم موقف الإدارة الأميركية الجديدة



**لا يتوقع أن يثير  
الملك الأردني قضية قرار  
حظر السفر**

من حلفاء الولايات المتحدة في الشرق الأوسط، ومن المتوقع أيضاً أن يلتقي ملك الأردن، الذي تشارك بلاده في «التحالف الأميركي» ضد تنظيم «داعش» في سوريا والعراق، عدداً آخر من المشرعين والمسؤولين الأميركيين خلال الأسبوع الجاري. ويظهر أن مسألة نقل السفارة الأميركية إلى مدينة القدس المحتلة كانت «مسألة نقاش أساسية بين مايك بنس والملك الأردني»، وفق

«واشنطن بوست»، وذلك رغم ذكرها باقتضاب في بيان البيت الأبيض. وذكر البيان أن بنس وعبد الله بحثا في لقاءهما مجموعة من القضايا شملت «تسريع ونيرة الحرب ضد داعش، والأزمة في سوريا، وجهود التوصل إلى اتفاق بين الإسرائيليين والفلسطينيين»، مضيفاً أن «الملك الأردني أثار أيضاً قضية التغييرات المحتملة في ما يتعلق بالسفارة الأميركية في إسرائيل»، دون مزيد من التفاصيل.

وفق الصحيفة نفسها، سيراقب الأردن عن كثب إن ستنفذ واشنطن ما قالته عن نقل سفارتها، لأنها بذلك «قد تدفع نحو تظاهرات واسعة في الأردن من قبل السكان الفلسطينيين الموجودين هناك بعدد كبير، وهو ما قد يهدد نفوذ الملك عبد الله». عند هذه النقطة تحديداً، يرى مدير «مركز واشنطن للشرق الأدنى» روبرت ساتلوف، أن «العلاقة مع الولايات المتحدة أساسية بالنسبة إلى المملكة الأردنية»، مضيفاً أن «تلك العلاقة جزء رئيسي من نسيج الأمن القومي في المملكة، وبناء علاقة جديدة أمر مهم جداً بالنسبة إلى الملك».

وفي وقت سابق الأسبوع الماضي، بحث عبد الله مع رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، «عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين والوضع في القدس»، وفق بيان للدبلوماسي الملكي. وتطرقت المباحثات إلى «أهمية التنسيق، خلال الفترة المقبلة، مع أركان الإدارة الأميركية والكونغرس لبيان انعكاسات أي قرارات تمش بالوضع الحالي في القدس، على الأمن والسلام في المنطقة». وأكد الملك الأردني أن بلاده «ستعمل مع جميع الأطراف الإقليمية والدولية للحفاظ على الوضع التاريخي القائم في القدس ومنع المساس به».



مسألة اللاجئين والاقتصاد تشكلان موضوعاً مهماً بالنسبة إلى المملكة (أ ف ب)

وفي وقت سابق هذا الشهر، حذر الأردن في عبارات «غير معنادة» من أن نقل السفارة إلى القدس يعني تجاوز «خط أحمر» وقد يؤدي إلى نتائج «كارثية». ونقلت «واشنطن بوست» عن وزير الإعلام الأردني، محمد المومني، قوله إن تهديد الولايات المتحدة علاقتها مع حلفائها في الشرق الأوسط سيكون «هدية للمتطرفين».

من جهة ثانية، لا يبدو أن مسألة حظر السفر ستؤثر في العلاقة بين عمان وواشنطن، إذ سبق للملك الأردني أن أثار مسألة حظر السفر في بيان شدّد فيه على أن «المسلمين

هم الضحية الأولى للخطر الإسلامي» الذي رأى أنه لا يمثل أي دين أو جنسية، لكن من دون إدانة مباشرة. لذا، لا يبدو أن عبد الله سيغير مسألة حظر السفر عند لقائه ترامب، الخميس المقبل، وفق ما تنقل مجلة «بوليتيكو» عن محللين قالوا إنهم لا يتوقعون أن يذهب الملك وهو «واحد من أكثر الحلفاء العرب الموثوق بهم عند واشنطن»، بعيداً في هذه المسألة حالياً. عموماً، إن خفض سقف الإدانة ينطبق على معظم القادة العرب من الدول التي لم يطاولها الحظر، خصوصاً أن ترامب سبق أن أجرى

اتصالين هاتفيين، الأحد الماضي، مع الملك السعودي سلمان، وأمير أبو ظبي، محمد بن زايد، من دون أن يثار نقاش حول القرار بطريقة مباشرة، وفق «بوليتيكو».

وأشارت المجلة نفسها إلى أنه رغم حظر السفر الذي أصدرته إدارة ترامب وشمل مواطني بعض الدول العربية، فإن قادة من تلك الدول «يصطفون» لزيارة الولايات المتحدة ولقاء الإدارة الجديدة. وتابع التقرير أن قرار ترامب أثار غضباً في العالم الإسلامي، لكن قادة «أساسيين» في العالم العربي حافظوا على صمتهم، والسبب أنهم «يعتبرون ترامب حليفاً أساسياً ضد إيران وضد التطرف الإسلامي الذي يهدد انظمتهم، كما يقول خبراء ودبلوماسيون».

في المقابل، قال التقرير إن «بعض خبراء السياسة الخارجية في الشرق الأوسط يحذرون من أن الحكومات العربية الموالية لترامب تلعب لعبة خطيرة، عبر تركيزها على كيفية إنهائه لإحباطهم من سياسات إدارة باراك أوباما، دون الأخذ في الاعتبار رد الفعل السلبي الذي قد يثيره ترامب».

من جانب آخر، قال تقرير في صحيفة «هافنغتون بوست» إن مسألة اللاجئين السوريين والاقتصاد الأردني تشكلان أيضاً موضوعاً مهماً بالنسبة إلى المملكة، خصوصاً مع ارتفاع نسبة البطالة في البلاد التي تستقبل نحو 650 ألف لاجئ سوري، إلى 40% في عام 2016. وفق التقرير، فإن الاقتصاد الأردني الضعيف الذي لطالما اعتمد على الدعم الخارجي تآثر أيضاً بغياب الاستقرار الموجود في المنطقة ككل. وتلقى الأردن في 2016 مساعدات أميركية بقيمة ملياري و600 مليون دولار، ومساعدات عسكرية بقيمة 800 مليون دولار. (الأخبار)



# بيتنا.. ولسنا محطّ اجماع

الرئيس الجديد، موسى فكي، إن مهمات ثقيلة تنتظره لقارة كبيرة «بتنوعها وخلافاتها وتناقضاتها»، مشيراً إلى أن «أفريقيا بحاجة إلى تضافر الجهود لمواجهة تحديات السلم والأمن والإرهاب». وقال إنه «يتطلع إلى دعم جميع القادة والشعوب الإفريقية في مواجهة هذه التحديات»، متعهداً بأنه سيعمل على إرساء المبادئ الأساسية التي قام من أجلها الاتحاد الإفريقي. وتضمن البيان الختامي تأكيد ضرورة إعادة هيكلة مفوضية «الاتحاد» وآلية عملها، فضلاً عن إنشاء منطقة تجارة حرة بين دول القارة، إلى جانب تمكين الشباب وإعلان 2017 عاماً للاستثمار في الشباب. كذلك، قرّرت القمة «دعم التنمية وحقوق الإنسان في أفريقيا، وتمويل ميزانية الاتحاد الإفريقي». وأخيراً، اتفق القادة الأفارقة على عقد القمة الـ29 في تموز المقبل، وذلك في مقر «الاتحاد الإفريقي» في أديس أبابا. (الأخبار)

الرئيس الأميركي دونالد ترامب، بشأن الهجرة. وأكد كوندي «تبني القارة السوداء إصلاح عضوية مجلس الأمن الدولي»، حتى يكون لأفريقيا فيه مقعد دائم. كذلك كلف رئيس جنوب أفريقيا، جاكوب زوما، بالتفاوض مع الأمم المتحدة في هذا الصدد، وحول عمليات حفظ السلام في القارة. إلى جانب عودة المغرب، حضر ملف الهجرة بقوة في غالبية كلمات الجلسة الختامية، إذ كلف كوندي، الرئيس الأوغندي يوري موسفيني، بالتواصل مع الدول الغربية في ما يتعلق بملف الهجرة، مشدداً على أن «الاتحاد الإفريقي لن يقبل التفاوض الفردي (من الدول) حول الهجرة مع الاتحاد الأوروبي»، كذلك أكد ضرورة «تعزيز التعاون في مجالات مكافحة الإرهاب والصراعات والنزاعات». في السياق نفسه، قال رئيس «مفوضية الاتحاد الإفريقي»



حضر ملف الهجرة في غالبية كلمات الجلسة الختامية (أ ف ب)

## بريطانيا

### قانون «بريكست» في البرلمان

بدأ البرلمان البريطاني، أمس، مناقشة مشروع القانون الذي يهدف إلى السماح للحكومة ببدء مفاوضات خروج المملكة المتحدة من الاتحاد الأوروبي. وقال وزير «بريكست» ديفيد ديفيس، لدى افتتاح النقاش في مجلس العموم إنه «ليس مشروع قانون لتحديد ما إذا كانت بريطانيا ستخرج أو لا تخرج من الاتحاد الأوروبي، أو كيف ستفعل ذلك. إنه ببساطة تطبيق لقرار متخذ أصلاً بعد اجتياز نقطة اللاعودة». وتحت عنوان «مشروع قانون للاتحاد الأوروبي (إبلاغ بالخروج)» يطالب هذا النص المنتخب جداً الذي نشر الخميس، النواب بد «تفويض رئيسة الوزراء سلطة إبلاغ الاتحاد الأوروبي، وفق المادة 50 في معاهدته، نية المملكة المتحدة الانسحاب» من التكتل.

ونوقش النص أمس ويتابع اليوم من قبل النواب في مجلس العموم، على أن يتواصل النقاش لثلاثة أيام أخرى في السادس والسابع والثامن من شباط قبل التصويت. والنص قصير، ويمكن نظرياً التصديق عليه بسرعة كما ترغب السلطة التنفيذية، لكنه أدى إلى تقديم «خمسة تعديلات مبررة» تهدف إلى نسف مشروع القانون. وذكرت صحيفة «دايلي تلغراف» أنّ النواب المحافظين تلقوا توجيهات بالبقاء حتى منتصف الليل، الوقت المحدد لإنهاء مناقشات أمس، لتجنب استغلال البرلمانين المؤيدين للبقاء في الاتحاد غياب نصف الأعضاء للموافقة على أي من طلبات التعديل.

وفي اثنين من طلبات التعديل هذه التي يمكن الاطلاع عليها على الموقع الإلكتروني للبرلمان، يدعو النواب الذين تقدموا بها إلى عدم مناقشة المشروع لأنه «لا يضمن خصوصاً انتماء المملكة المتحدة في المستقبل إلى السوق الموحدة الأوروبية». ويرفض نواب في طلب تعديل آخر دراسة النص لأن «برلمانات المقاطعات لن تستشاور بشأن تفعيل المادة 50».

(أ ف ب)

## استراحة

### 2498 sudoku

			3		5			
8		3	9			7		
6		2		7		4		
	3		4	8				1
		5	6		7			
4			7			6		
	7	9	2		1			6
		1	5					
2	6							7

### حل الشبكة 2497

5	4	3	2	8	1	7	6	9
1	9	8	7	6	3	2	5	4
7	2	6	9	5	4	1	3	8
9	5	7	8	3	2	4	1	6
3	1	2	6	4	7	9	8	5
8	6	4	5	1	9	3	7	2
4	7	5	1	9	6	8	2	3
2	8	9	3	7	5	6	4	1
6	3	1	4	2	8	5	9	7

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### مشاهير 2498

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
----	----	---	---	---	---	---	---	---	---	---

سياسي ومناضل سوري (1893-1960) ناضل ضد الاستعمار الفرنسي وهو من الذين صنعوا إستقلال سوريا. أسس في باريس تجمعا سماه «الجمعية العربية الفتاة»

1+7+6+9+2+11 = جامعة بريطانية شهيرة ■ 4+3+5 = مقياس بحري ■ 8+10 = بحر

حل الشبكة الماضية: غلوريا أورو

إعداد  
نعم  
مسعود

### كلمات متقاطعة 2498

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### أفقي

- 1- من مدن الإسلام التاريخية في جمهورية داغستان الروسية - 2- عاصمة أسبوية - 3- عاصمة أوربية - سحب - شحم - 4- قديس بالأجنبية - نوع من نبات التبغ - 5- الحزن والكرب - شخصية أساسية في العديد من الروايات البوليسية للكاتب أغاتا كريستي - 6- الرقيق من الشعر أو الثوب - حرف إستفهام - 7- أدام النظر إليه بسكون الطرف - أزلي وسرمدي - 8- نسبة إلى مواطن قديم سكن منطقة في جنوب ما بين النهرين - يعترض على الكلام - 9- ورك - في العود - من الألوان - 10- مستشار الملكة زنوبيا - ماركة صابون

### عمودي

- 1- شخصية مهمة من كتاب الإنجيل - 2- رعب وذعر بالجمع - جزيرة مرجانية في أوقيانيا عاصمتها يارن - 3- مدينة في وسط إنكلترا ومركز هام لصهر المعادن - 4- أحرف متشابهة - ضجر وسئم - اللون الأحمر بالأجنبية - 5- حرف نصب - جمهورية من جزر الأنتيل الكبرى معظم سكانها من الزنوج تتعرض أحيانا لزلزال مدمرة - 6- قميص أو ثوب واسع - دق الجرس - 7- صانع تمثال الحرية عند مدخل مرفأ نيويورك - 8- طن الذباب - ضمير متصل - يود - 9- عاصمة إسكتلندا في المملكة المتحدة - تبذر الأرض - 10- علم النفس أو علم الفلسفة العقلية

### حلول الشبكة السابقة

### أفقي

- 1- عاقر - هوندا - 2- يقص - هم - قمع - 3- نسرين - بيرم - 4- زمان يا حب - 5- لقبهم - رع - 6- لخص - عددي - 7- تينول - واتو - 8- شن - اي - 9- أبصار - نية - 10- عمر الخيام

### عمودي

- 1- عين زحلنا - 2- أقسم - خي - أم - 3- قصر الصنوبر - 4- ينق - واصل - 5- هنيبل - ال - 6- هم - أهد - شرح - 7- بجمدون - 8- نقيب - يا - نا - 9- دمر - تايم - 10- أحمد عدوية

## وفيات

## ذكرى أسبوع

تصادف نهار الجمعة الموافق فيه 3 شباط 2017 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المرحومة

المربية رجاء محمد سرحان

زوجة الدكتور علي محمد قبيسي. اولادها: حسين، الدكتورة رلى زوجة المهندس ضياء الملاح، رنا زوجة مازن بدر الدين، وربي قبيسي

أشقاؤها: الدكتور علي سرحان، حسين، المهندس حسن، وفاء، هند، مي، سامية، منى، وجميلة (مديرة تكميلية المقاصد في النبطية). وبهذه المناسبة تتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها كفرتبنيت عند الساعة الثالثة من بعد الظهر. للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الأسفون: آل سرحان آل قبيسي وعموم أهالي بلدتي زبدنين وكفرتبنيت

## ذكرى سنوية

في رحاب الذكرى السنوية الأولى على رحيل الشيخ القارئ سلمان الخليل

سيقام مجلس فاتحة وعزاء عن روحه الطاهرة وذلك اليوم الأربعاء 1 شباط من الساعة 3:30 لغاية الساعة 4:30 في مجمع الإمام علي (ع) في الشياح. جمعية آل الخليل الخيرية للبر والتقوى

## هبوب

## غادر ولم يعد

غادر العمال البنغلاديشيون MAHBUB MIA  
NASIR BHUSYAN  
NILAI AHMMED  
IMAN HOSSAIN PRODHAN  
MOHAMMAD EMRAN HOSSAIN  
SAHABUL BHUIYAN  
ANARUL ISLAM  
GOLAM HAKNANI  
KAMRUL  
MOHAMMAD SAJU  
MOHAMMAD ABDUL HAOIR  
ABDUR RAHMAN  
MD HASUW  
MD ROBIN

من عند مخدومهم، الرجاء ممن يعرف عنهم شيئاً، الاتصال على الرقم 70/158412

غادرت العاملة الأثيوبية SHETAYE FEYSA BIRI  
من عند مخدومها، الرجاء ممن يعرف عنها شيئاً، الاتصال على الرقم 03/001264

انتقل إلى رحمة الله تعالى المرحوم السيد:

طالب السيد علي الأمين (أبو علي)

حرمه مريم عثمان.

ولداه: علي وحسن.

ابنته لارا

أشقاؤه: حسين، عزام ومحمد رضا. شقيقته: شهرزاد وعلوية. تُقْبَلُ التعازي في بيروت اليوم الأربعاء وغداً الخميس الأول والثاني من شباط من الساعة الثالثة وحتى الساعة مساءً في نادي خريجي الجامعة الأميركية في بيروت.

للقيد الرحمة ولكم عظيم الأجر. الأسفون: آل الأمين، آل التامر، آل الأسعد، آل عثمان وعموم أهالي شقراء، دير كيفا وكفردونين.

بمزيد من الأسى واللوعة نعي إليكم وفاة مختار بلدة طاريا السابق

الحاج نظير زكي حمية

تقبل التعازي طيلة اليوم الأربعاء في منزله الكائن في بلدة طاريا الأسفون آل حمية وعموم أهالي بلدة طاريا

## الأخبار

لإعلاناتكم  
في صفحة  
المبوبة والوفيات



03/662991



رأى مستشارون في إدارتي أوباما وبوش أنّ مرسوم الهجرة يوجّه الرسالة الخطأ إلى المسلمين (أ ف ب)

## أميركا

ترامب لمعارضيه:  
وافقوا على  
برنامجي أو ارحلوا!

يواجه دونالد ترامب الاعتراضات المتنامية على قراراته بمزيد من التعتت والتشدد. وقد اتسعت المواجهات بينه وبين الديموقراطيين إلى داخل الكونغرس. حيث عرقل هؤلاء التصويت على مرشديه لوزارة الصحة والخزانة

بعد التظاهرات الحاشدة المنذرة بقراراته، وإثر حملة التنديد التي شملت العديد من العواصم العالمية، وصلت المعارضة لقرارات الرئيس الأميركي دونالد ترامب في مجال الهجرة إلى قلب أجهزة الدولة، فقز الأخير مواجهتها بمزيد من التشدد. وبعدها أقال، مساء أول من أمس، وزيرة العدل بالإنابة، شن ترامب أمس حملة شرسة على معارضيه الديموقراطيين الكونغرس، واتهمهم بالعمل على شل عمل الحكومة، عبر تأخير تثبيت المسؤولين الذين اختارهم. وقال في تغريدة على موقع «تويتر»: «عليهم أن يشعروا بالعار؛ من غير المفاجئ ألا تتمكن واشنطن من العمل»، في إشارة إلى إدارته التي لم يكتمل عقدها بعد، في انتظار موافقة الكونغرس على بعض المسؤولين فيها.

وكان قد استبق هذا الحدث بموقف نادر جداً في خلال فترة تشكيل فريق حاكم جديد في البيت الأبيض، أمرت في خلاله وزيرة العدل بالوكالة سالي ييتس، النواب العامين بعدم الدفاع عن مرسوم ترامب الأخير بشأن الهجرة، مشككة بشرعية هذا المرسوم. وفي بيان شديد اللهجة، أعلن البيت الأبيض إقالة هذه المسؤولة المعينة من قبل إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، واتهمها بأنها «ضعيفة جداً في مجال الهجرة غير الشرعية»، وبأنها «خانت» وزارتها. وعلى الفور، أمرت خليفاتها دانا بويتني العاملتين في وزارة العدل بـ«القيام

بواجبهم والدفاع عن الأوامر الشرعية لرئيسنا». إلا أن الرفض لقرارات ترامب لا يأتي فقط من صفوف الديموقراطيين، ففي رسالة مفتوحة اعتبر عشرات المستشارين السابقين في إدارتي أوباما وجورج بوش أن هذا المرسوم يوجه «الرسالة الخطأ إلى المجموعة المسلمة في البلاد وفي العالم»، أي إن الحكومة الأميركية «هي في حالة حرب ضدهم على أساس ديني». وأعرب الموقعون على هذه الرسالة عن قناعتهم بأن هذا القرار سيكون له «تأثير سلبي على المدى الطويل» في الأمن القومي للولايات المتحدة.

من جهة ثانية، احتج دبلوماسيون أميركيون على قرار ترامب، مستخدمين قناة رسمية تتيج لهم الاحتجاج على قرارات يتخذها من هم أعلى منهم رتبة. لكن رد البيت الأبيض كان فحاً: «إما أن يوافقوا على البرنامج وإما أن يرحلوا».

كذلك خرج الرئيس السابق أوباما عن صمته، معرباً عن ارتياحه عبر المتحدث باسمه، عن «مستوى التعبئة» ضد ترامب في كافة أنحاء البلاد. وكان أوباما قد وعد بعدم التدخل إلا في حالات المس بـ«القيم الأساسية» للبلاد. وبعد عشرة أيام على خروجه من البيت الأبيض اعتبر أن هذا الأمر حصل، فتكلم.

وخارج الولايات المتحدة لم تتراجع حدة موجة الرفض لقرارات الرئيس الأميركي. وندد رئيس المجلس الأوروبي دونالد توسك بالتصريحات «المقلقة» لإدارة ترامب «التي تجعل مستقبلنا غامضاً بشكل كبير». وقال في رسالة موجهة إلى قادة دول الاتحاد الأوروبي الـ27 (من دون بريطانيا)، إن الإدارة الأميركية الجديدة «تبدو وكأنها تعيد النظر بالسنوات السبعين الأخيرة للسياسة الخارجية الأميركية».

ومن المقرر أن يناقش النواب البريطانيون، في العشرين من الشهر الحالي، العريضة التي جمعت 1,7 مليون توقيع، مطالبة بخفض مستوى زيارة ترامب المرتقبة لبريطانيا من زيارة دولة إلى زيارة رسمية.

(الأخبار، أ ف ب)

أقال وزيرة العدل لأنها  
أمرت بعدم الدفاع عن  
مرسوم الهجرة

وقد قاطع أعضاء مجلس الشيوخ الديموقراطيون، أمس، التصويت على مرشحيه لمنصب وزارة الخزانة ووزارة الصحة، ما أدى إلى عرقلة التصويت.

وكان قد استبق هذا الحدث بموقف نادر جداً في خلال فترة تشكيل فريق حاكم جديد في البيت الأبيض، أمرت في خلاله وزيرة العدل بالوكالة سالي ييتس، النواب العامين بعدم الدفاع عن مرسوم ترامب الأخير بشأن الهجرة، مشككة بشرعية هذا المرسوم. وفي بيان شديد اللهجة، أعلن البيت الأبيض إقالة هذه المسؤولة المعينة من قبل إدارة الرئيس السابق باراك أوباما، واتهمها بأنها «ضعيفة جداً في مجال الهجرة غير الشرعية»، وبأنها «خانت» وزارتها. وعلى الفور، أمرت خليفاتها دانا بويتني العاملتين في وزارة العدل بـ«القيام

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت كارول عصام ورده بوكالتها عن جورج فيليب نخله أحد ورثة فيليب جورج نخله الذي هو بدوره أحد ورثة جورج فيليب نخله مالك القسم 2/ من العقار /3077/ والقسم 2/ من العقار /3078/ البوشرية سندي تمليك بدل عن ضائع باسم المورث للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب نديم نقولا صليبا بوكالته عن سمير ميشال صليبا مالك القسم 13/ من العقار /384/ مزهر سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك. للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب وليد يوسف صليبي صليبي مالك القسم 8/ من العقار /975/ انطلياس سند تمليك بدل عن ضائع باسمه.

للمعترض مراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلبت ازادوهي ديكران بوزاغلانيان بوكالتها عن ليلى اوهانس ساريان إحدى ورثة اوهانس بدروس ساريان مالك الأقسام 2/ و3/ و4/ من العقار /4603/ برج حمود سندات تمليك بدل عن ضائع باسم المورث.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب ميشال أنيس ابو رجيلي مالك القسم B5/ من العقار /3483/ بيت مري سند تمليك بدل عن ضائع باسمه

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب ميلاد وعماد جان شقرا مالكا القسم 4/ من العقار /844/ الفنار سندي تمليك بدل عن ضائع باسميهما

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب نبيه شكرالله الحاج بصفته مشتري العقار /1639/ بسكننا سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالكه ليلى عادل نجيم زوجة الرائد جوزيف مخايل نجيم.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

## اعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب طلال مخايل منصور بوكالته عن يوسف مورييس يونس وكيل جاك ديكران كيسو مالك القسم A20/ من العقار /911/ جل الديق سند تمليك بدل عن ضائع باسم المالك

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي

## إعلانات رسمية

متابعة التنفيذ بحق أصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً إليها مهلة الإنذار.

رئيس القلم  
حسن أيوب

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب اسعد خليل بو رجيلي سند ملكية بدل ضائع للعقار 190 سرجبال. للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين في الشوف حنين عبد الصمد

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب علي محمد طالب وكيل ايهاب علي طالب المشتري من جورج سليم متى سند ملكية بدل ضائع للعقار 30/2462 برج البراجنة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبدا نايفه شبو

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبدا طلب جورج قيصير الخوري وكيل المحامي جوزف جورج زغيب بوكالته عن رامي عبد الرحمن طباره، وأئل وليد طباره ومازن نبيه طباره سندات ملكية بدل ضائع للعقار 2399 راس المتن.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بعبدا نايفه شبو

### إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر إلى المنفذ عليه بلال متعب الحسن، كفرمان ومجهول محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م، تنبئك هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2014/387، والمتكونة بين بنك الإعتقاد اللبناني ش.م.ل، إنذاراً تنفيذياً بموضوع سند لأمر بقيمة 4,215,522 ل.ل، إضافة إلى الفوائد المستحقة حتى الدفع الفعلي. وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الإنذار ومرفقاته تحت طائلة متابعة التنفيذ بحق أصولاً بانقضاء 20 يوماً تلي النشر مضافاً إليها مهلة الإنذار.

رئيس القلم  
حسن أيوب

لكل المكلفين وقاطعاً لمرور الزمن عن كافة الرسوم المتوجبة.

جونييه في 2017/1/27  
رئيس بلدية جونييه  
جوان حبيش

### فقرة حكيمية

تبليغ ل زهية القاروط المجهولة المقام بتاريخ 2016/12/13 صدر حكم عن محكمة الأمور المستعجلة في بعبدا برقم 364 قضى بالزامك بإخلائك القسم 6 من العقار 233/الحدث، وذلك بالدعوى المقامة من مصطفى عواض، برقم 2016/204. تسري المهل القانونية ابتداءً من اليوم الذي يلي النشر.

المساعد القضائي  
طارق عويدات

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب روني ليو ساسين وكيل حنينه جرجس مطر احد ورثة جرجي حنا مطر وأحد ورثة برياره مطر سندات ملكية بدل ضائع للعقارات 510، 420، 502 الناعمة.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين في الشوف حنين عبد الصمد

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في الشوف طلب روني ليو ساسين وكيل نخله جوزاف مطر سند ملكية بدل ضائع عن حصته في العقار 525 الناعمة.

للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري المعاين في الشوف حنين عبد الصمد

### إعلان صادر عن دائرة تنفيذ النبطية

برئاسة القاضي أحمد مزهر إلى المنفذ عليه محمد نبيه الحاج علي، كفرجون، ومجهول محل الإقامة، وعملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م، تنبئك هذه الدائرة بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2016/500، والمتكونة بين بنك مصر لبنان ش.م.ل، إنذاراً تنفيذياً بموضوع عقد قرض سكني وجدول تسديد الأقساط وتأمين عقاري بقيمة 90,242,777 ل.ل وفائدته بمعدل 10,44 % سنوياً. وعليه تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكلاء قانونيين لاستلام الإنذار ومرفقاته تحت طائلة

الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء مبلغ مئتي وخمسون الف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الادارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهرًا من كل يوم عمل.

تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا - البحصاص. تنتهي مدة تقديم العروض يوم الاربعاء الواقع فيه 22 شباط 2017 الساعة 12 ظهرًا ضمناً.

مدير القاديشا بالإنابة  
المهندس عبد الرحمن مواس  
التكليف 142

### إعلان بيع بالمعاملة 2015/663

محكمة تنفيذ عقود السيارات في بيروت برئاسة القاضي جورج اوغست عطية تباع بالمزاد العلني نهار الاربعاء في 2017/2/15 الساعة 2:00 بعد الظهر سيارة المنفذ عليها شركة بلو لاين اكسبريس ماركة FOTON-Bj بيك أب موديل 2012 رقم /301302/م الخصوصية تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البنك اللبناني للتجارة ش.م.ل. وكيله المحامي لبيب حرفوش البالغ /11,982,02\$/ عدا اللواحق والمخمنة بمبلغ /8800\$/ والمطروحة للمرة الثانية بسعر /8000\$/ او ما يعادلها بالعملة الوطنية وإن رسوم الميكانيك قد بلغت /1,415,000\$/ ل.ل. فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد المحدد الى مراب البنك في بيروت مقابل نقابة المحامين مصحوباً بالثمن نقداً او شيك مصرفي و5% رسم بلدي.

رئيس القلم  
أسامة حمية

### إنذار عام

الى المكلفين بالرسوم البلدية ضمن نطاق بلدية جونييه، عملاً بنص المادتين 107 و112 من قانون الرسوم البلدية رقم 60 تاريخ 1988/8/18 يطلب إلى جميع المكلفين بالرسم البلدي على القيمة التاجيرية ورسم صيانة الأرصفة والمجارير والرسوم المتفرقة الاخرى المتخللين عن الدفع، المبادرة فوراً الى تسديد المتوجبة عن العام 2016 وما قبل خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإنذار والا عمدت الإدارة الى حجز اموالهم المنقولة وغير المنقولة وبيعها بالمزاد العلني واغلاق محل عملهم سناً للمادة 33 من القانون المذكور.

يعتبر هذا الإنذار بمثابة تبليغ شخصي

### إعلان

عن القاضي العقاري في الجنوب طلب حسن صالح فرحات لموكلته عطية محمد قاسم يونس شهادة قيد بدل عن ضائع للعقار رقم 1467/منطقة عنقون العقارية.

للمعترض 15 يوماً للمراجعة القاضي العقاري في الجنوب محمد الحاج علي

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلبت بيرت جوزف ابي راشد وكيلة جورج نديم حجار لمورثته مايا نديم حجار سندي ملكية بدل ضائع لحصتها في العقارين 1188، 1189 عين الجديدة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب خضر مصباح الحشاش بصفته الشخصية سند ملكية بدل ضائع للعقار 7/438 شمالن.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب جهاد محمد عبد الله وكيل بسام نجيب دياب لمورثته شارين شاهين خير الله سند ملكية بدل ضائع لحصتها في العقار 2936 بحمدون القرية.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في عاليه طلب مجيد امين المصري وكيل عمر مجيد المصري سند ملكية بدل ضائع للعقار 10/2337 القبة.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في عاليه ليليان داغر

### إعلان

تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة - القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء 15 فاصل ثلاثي الاقطاب نوع خارجي 36 ك.ف. - 400 أمبير، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الادارية المحددة في دفتر

### إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

بالدعوى رقم 2016/30

موجه الى المستدعي ضدها: مريم حنا جرجس سعد البعيني، من بلدة برسا الكورة اصلاً، ومجهولة محل الإقامة حالياً.

بالدعوى المقدمة ضدك من المستدعية ندى ميشال شحادة بوكالة المحامي جوزيف شحادة، تدعوك هذه المحكمة لاستلام الحكم الصادر عنها برقم 153 بتاريخ 2016/12/5 المتضمن اعتبار العقار رقم 534 منطقة برسا العقارية غير قابل للقسمه عيناً بين الشركاء وازالة الشيوغ فيه عن طريق بيعه بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع ناتج الثمن والنفقات على الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية، وذلك خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلان.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

### إعلان

صادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال

بالدعوى رقم 2016/117

موجه الى المستدعي ضدهم ورثة المرحومة زمرد يوسف الخوري روقايل - من بلدة كفرصغاب اصلاً ومجهولي محل الإقامة حالياً.

تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومرفقاته المرفوع ضدكم من المستدعي دافيد نعمة الله بطرس بوكالة المحامي جورج عاقلة بدعوى ازالة الشيوغ المقامة على العقار رقم 312 منطقة مرح كفرصغاب العقارية، وذلك خلال مهلة شهرين من تاريخ نشر هذا الاعلان واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، والا جاز لهذه المحكمة سنداً للمادة 15 م م تعيين ممثلاً خاصاً يقوم مقامكم وينوب عنكم في جميع اطوار المحاكمة وامام دوائر التنفيذ، ريثما يتم تعيين الممثل القانوني او تعيين الورثة.

رئيس القلم  
ميرنا الحصري

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في بيروت طلبت يسر احمد مهدي بكداش سند تملك بدل عن ضائع عن حصتها في العقار 1768 منطقة المزرع.

للمعترض مراجعه الامانه خلال 15 يوماً أمين السجل العقاري في بيروت جوين عقل

### إعلان

صادر عن غرفة فضيلة القاضي الشيخ حسن الحاج شحاده الى مجهول محل الإقامة: سمير ابي سعد يقتضي حضورك الى هذه المحكمة الساعة 9/ من صباح يوم الاربعاء في 2017/3/1 لاستلام اوراقك الخاصة بك في الدعوى المقامة ضدك من زوجتك دلال سامي القواس بمادة اثبات وفاة مفقود رقمها 2017/366 واذا لم تحضر او ترسل وكيلاً عنك او تبذ معذرة مشروعة تعتبرك المحكمة مبلغاً شرعاً وقانوناً ويجري بحقك الاجاب الشرعي والقانوني وكتب في 2017/1/31

قاضي بيروت الشرعي  
الشيخ حسن الحاج شحاده

### إعلان

من أمانة السجل العقاري في المتن طلب الأستاذ سمير عبد الله عبد النور بوكالته عن السيد كارلوس مخايل عبد النور الذي هو نفسه السيد كارلوس ميخائيل عبد النور، بموجب افادة من مختار المدور فرنسوا سعيد الجليخ، مالك القسم /32/ من البناء القائم على العقار 2265/ من منطقة سن الفيل العقارية سند تملك بدل عن ضائع باسم المالك السيد كارلوس ميخائيل عبد النور.

للمعترض المراجعة خلال 15 يوم أمين السجل العقاري مايكل حدشيتي



السقيمتان قريباً

LCBC INTERNATIONAL

21.30

wednesday  
escapes  
لبنان بالدني  
OTV

Starting feb 1st

مع ريمبال نعمة

## البطولات الأوروبية الوطنية

# أتلتيكو مدريد وبرشلونة: نكون أو لا نكون

تعادل في 4 مباريات وخسر في 6 من أصل 20 مباراة.

ومن أهم أسباب تراجع أتلتيكو هذا الموسم، عدم قدرة المدرب على الاستفادة من سوق الانتقالات بشكل جيد، وخصوصاً على الصعيد الهجومي حين كان يمضي النفس بإعادة لاعب تشلسي ديبغو كوستا أو التعاقد مع الأوروغوياني إدينسون كافاني من باريس سان جيرمان أو الأرجنتيني غونزالو هيغواين من يوفنتوس. فشل معهم، فعوضهم بمهاجم إسبيلية السابق الفرنسي كيفن غاميرو الذي لم يسجل حضوره المطلوب ولم يرق إلى المستوى المنتظر منه. من جهة أخرى، يعاني الفرنسي الآخر أنطوان غريزمان من تراجع حاد في التسجيل بالنسبة إلى الموسم الماضي.

المواجهات في دوري أبطال أوروبا لا شك في أنها كان لها نسبة كبيرة من جهد أتلتيكو، وخصوصاً أنه تصدر مجموعته على حساب بايرن ميونيخ الألماني، وهذا ما أثر على مستواه في باقي المباريات، حين وضع ثقله كله هناك.

لا يمكن العبور فوق تصريحات ابن سيميوني، جيوفاني الذي كشف أن والده سيدرب إنتر ميلانو الإيطالي، وهو ما أقر به المدرب المشاكس. هذه عوامل أدت إلى تشتيت تركيز الفريق وضعفه بشكل كبير بالمقارنة مع المواسم السابقة التي حلق بها الفريق ليصل إلى مستوى ريال مدريد وبرشلونة.

«البرسا» لا يبدو أفضل حالاً من أتلتيكو، فهو يعاني بدوره على أكثر من صعيد؛ أهمها عجز المدرب لويس أنريكه عن الانسجام مع أي طارئ جديد يفاجئه به خصمه. سقط في امتحان الابتكار، وسقط في قدرته على تغيير طريقة لعبه إذا ما تمكن الخصم من وضع حد لاعبيه. بدا ذلك أمام فياريال الذي تعادل معه برشلونة بصعوبة 1-1 في الدوري، كما ظهر أمام أتلتيكو بلنباو في الكأس (دور الـ 16) حين خسر 2-1.

مع ذلك، دائماً المنقذ موجود، أي ميسي الذي نجح في هز شبك أتلتيكو 25 مرة سابقاً، لكن «البرغوت» لا يمكن أن يكون في الخطوط الدفاعية أيضاً، وخصوصاً على الجهة اليمنى حيث يعاني الفريق من تراجع مستوى سيرجي روبرتو الذي لم يعوض رحيل البرازيلي داني الفيش.



تراجع برشلونة وأتلتيكو في الدوري وبقي صراعهما مفتوحاً في الكأس (الرياضة)

ومشاكل في الفريق، وهذا ما هو متوقع أن يقر به، إذ سجل الفريق أسوأ انطلاقة له في «الليغا» بعدما

والأوروغوياني لويس سواريز. أقر مدرب أتلتيكو الأرجنتيني ديبغو سيميوني بأن هناك أزمة

لمسة أخيرة؛ غير أن الليلة ستكون مغايرة مع وجود الأرجنتيني ليونيل ميسي والبرازيلي نيمار

لم تكن مواجهة برشلونة وأتلتيكو مدريد عادية في أي مسابقة، وهي بالتأكيد ستكون أكثر من نارية عندما يتواجه الفريقان في كأس إسبانيا الليلة، حيث يرميان إلى التخلص من سوء الأداء الذي سيطر عليهما أخيراً والتأكيد أنهما قادران على استعادة مستواه السابفة

### هادي احمد

بعدما كان في المواسم الأخيرة منافساً قوياً لعملاق إسبانيا برشلونة وريال مدريد على الدوري والكأس، تراجع مستوى أتلتيكو مدريد، وتراجعت حظوظه جداً للتتويج بلقب «الليغا». وبعد تعادله السلبي الأخير مع أليفيس بات في المركز الرابع على بعد 10 نقاط من النادي الملكي المتصدر. برشلونة لا يبدو وضعه مغايراً، إذ إنه في المباراة الأخيرة له في الدوري أيضاً، خرج بتعادل صعب مع ريال بيتيس 1-1، لبيتعد أربع نقاط عن غريمه التاريخي.

الليلة، في ذهاب نصف نهائي الكأس، يحل «البرسا» ضيفاً على «الأتلتي»، حيث يسعى الأول إلى دخول التاريخ من هذه المباراة، كونه أول فريق يستطيع التأهل إلى المباراة النهائية، 4 مرات توالياً، منذ أن فعلها ريال سرقسطة في ستينيات القرن الماضي. يعتبر هذا

## نتائج وبرامج البطولات الأوروبية الوطنية

انكلترا (المرحلة 23)	بورنموث - كريستال بتالاس 2-0	إنتر، والبرازيلي فيلبي أندرسون (20) والأرجنتيني لوكاس بيليا (56) من ركلة جزاء) للاتسيو.
ارسنال - واتفورد 2-1	ميدلزبره - وست بروميتش البيون 1-1	- الأربعاء: روما - تشيزينا (22,00)
النيجيري أليكس أوبوي (58) لأرسنال، والمغربي يونس قابول (10) وتروي ديني (13) لواتفورد.	سوانسي سيتي - ساوثمبتون 1-2	- الأربعاء: سيلتا فيغو - ديبورتيفو أليفيس (22,00)
ليفربول - تشلسي 1-1	وست هام - مانشستر سيتي (21,45) مانشستر يونايتد - هال سيتي (22,00) ستوك سيتي - إفرتون (22,00)	- الثلاثاء: أتلتيكو مدريد - برشلونة (22,00)
بيرنلي - لستر سيتي 0-1	كاس إيطاليا (ربع النهائي)	- الأربعاء: سيلتا فيغو - ديبورتيفو أليفيس (22,00)
الويلزي سام فوكس (87).	انتري ميلانو - لاتسيو 2-1	الكرواتي مارسيلو برونوفيتش (86)
سندرلاند - توتنهام 0-0		

## تمكّن ليونيل ميسي من هز شبك أتلتيكو مدريد 25 مرة

الإنجاز أقل أهمية غداً، فالأهمية الكبيرة هي قدرة «البرسا» على تجاوز المحن التي لازمته مراراً منذ انطلاقة الموسم وحتى المباريات الأخيرة.

لا شك في أن برشلونة سينجح في الوصول إلى النهائي، وتمزيق شبك أتلتيكو إذا ما كان دفاع الأخير بالسوء الذي كان عليه في مباراته أمام أليفيس (0-0) السبت الماضي. يومها، تعرضت شبكاه لـ 19 تسديدة، وهو رقم قياسي هذا الموسم، لكن المشكلة كانت بالخصم الذي لا يملك هدافاً أو صاحب

## سوق الانتقالات

# حركة واسعة قبل إقفال سوق الانتقالات الشتوية

عبارة «الواننا لن تكون الوانك»، ويأتي رد الفعل هذه بناء على احتفال قام به مونييه عقب تسجيل هدف بترديد هتاف معاد لسانت اتيان.

كذلك، حصل لاعب الوسط الياباني غاكو شيباساكي الذي سجل ثنائية في مرمى ريال مدريد خلال المباراة النهائية لكأس العالم لاندية، على فرصة ثمينة لإظهار موهبته من خلال التحاقه بدوري الدرجة الثانية الإسباني ليلعب مع تينيريفي. ويأمل شيباساكي الذي خاض 13 مباراة دولية مع المنتخب الياباني، أن يتألق من خلال الإسهام في قيادة تينيريفي للعودة إلى دوري الأضواء للمرة الأولى منذ ثمانية مواسم.

إلى هامبورغ في صفقة رجحت الصحف الألمانية أن تبلغ قيمتها 9 ملايين يورو. ووقع لاعب غريميو السابق عقداً مع هامبورغ حتى 2021. أما في فرنسا، فقد أعلن سانت اتيان الفرنسي إلغاء صفقة ضم لاعب بولونيا الإيطالي أنطونيو مونييه بسبب ضغط جماهير الـ «التراس» التي عارضت الأمر، نظراً إلى ماضيه السابق مع الخصم التاريخي ليون. وذكرت الصحافة الفرنسية أن النادي فسح العقد لأسباب خارج إطار الرياضة بعد ثلاثة أيام فقط على إعلان وصوله رسمياً قادماً من بولونيا. وكانت جماهير الألتراس رفعت لافتات في ملعبها كتب عليها

البرازيلي ألكسندر باتو انتقله إلى تيانجين كوانجيان الصيني. وسيلعب باتو (27 عاماً) تحت إشراف بطل العالم السابق الإيطالي فابيو كانافارو. بدوره، أعلن بشيكتاش التركي استعادة مهاجمه السابق السنغالي ديمبا با على سبيل الإعارة من نادي شنغهاي شينهو الصيني. وأكد النادي التركي، في موقعه الرسمي أن اللاعب وقع على العقد حتى نهاية الموسم الحالي وأن انتقاله يأتي دون حصول النادي الصيني على أي مقابل مالي. وفي ألمانيا، انضم حامل ذهبية أولمبياد ريو 2016 البرازيلي والاس

عزز ميلان صفوفه بضم مهاجم جنوى الأرجنتيني لوكاس أوكامبوس على سبيل الإعارة حتى نهاية الموسم. وكان أوكامبوس (22 عاماً) قد فشل في فرض نفسه أساسياً مع مرسيليا، فأعاره إلى جنوى بداية الموسم الحالي، ليسجل ثلاثة أهداف في 17 مباراة خاضها مع جنوى. كذلك، تعاقد إنتر ميلانو مع مدافع جيانغسو الصيني، الأسترالي الدولي تيرنت ساينسبري على سبيل الإعارة. وجاء التعاقد مع ساينسبري لتعويض رحيل أندريا رانوكيا إلى هال سيتي الإنكليزي في صفقة إعارة. من جهة أخرى، أكمل مهاجم فياريال



سجل أوكامبوس ثلاثة أهداف خاضها مع جنوى (اف ب)

## رونالدنيو يشغل بيروت بزيارة مفاجئة



فجأة، ومن دون مقدمات، حظ أفضل لاعب في العالم سابقاً رونالدنيو في العاصمة اللبنانية. خبر تناقله الجميع أمس عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعدما نشر النجم البرازيلي صورة له عبر «فايسبوك» و«إنستغرام» وهو يقف على رصيف الواجهة البحرية لبيروت، مبدياً حماسة لوجوده في العاصمة اللبنانية. صورة كانت كافية لينشغل كل المهتمين بمكان وجوده، علهم يسرقون لحظة أو صورة منه. رونالدنيو أبدى سعادته بزيارة بلد جديد بالنسبة إليه، وهو قال إنه كان على معرفة بطبيعته من خلال بعض أصدقائه الذين حدّثوه «عن البلد الجميل».

### اخبار رياضية

## نصف نهائي كأس أهم أفريقيا

يستعد منتخب مصر وبوركينا فاسو المباراة التي خاضها عام 1998 في نصف نهائي كأس الأمم الأفريقية، حيث يتواجهان في البطولة ذاتها والدور ذاته أيضاً الساعة 21,00 بتوقيت بيروت. ويأمل منتخب مصر متابعة مساره التصاعدي في هذه البطولة، كما يسعى الى الحفاظ على سجله بالفوز في نصف نهائي البطولة منذ 31 عاماً، وفي كل مرة، كانت مصر تحرز لقب البطولة. من ناحية الصعوبات، يدخل المنتخب المصري المباراة بافتقاده جهود لاعب أرسلان الإنكليزي محمد النني المصاب، وتدور شكوك حول مشاركة المهاجم مروان محسن الذي أصيب في ربع النهائي. وسيكون نصف النهائي الأول تحدياً بين منتخبين لم يخسرا في البطولة. ويقام نصف النهائي الثاني بين الكامبيرون وغانا غداً في التوقيت ذاته الساعة 21,00.

## فضية عربية لرجال الرماية

أحرز لبنان ميدالية فضية ثانية في البطولة العربية للرماية التي ينظمها الاتحاد العربي للعبة في الكويت، وجاءت الميدالية عبر فريق الرجال لرماية الحفرة الأولمبية (تراب) والمؤلف من: ألان موسى، هشام جابر وجاد حمادة، الذي حل في المركز الثاني بعد الكويت، في حين أحرز الفريق الإماراتي الميدالية البرونزية. وفي فئة فردي الرجال، احتل بطل لبنان ألان موسى المركز الرابع في الترتيب النهائي بعدما تمكن من التأهل الى الدور نصف النهائي وإلى الدور النهائي. وجاء موسى رابعاً بعد تصفية مثيرة مع بطل العالم الكويتي طلال الرشيدى. وكانت الرامية راي باسيل قد أحرزت ميدالية فضية في رماية الحفرة الأولمبية (تراب) في فئة السيدات الأحد الماضي.

## الكرة اللبنانية

## العهد يستضيف فنجاء العماني عربياً

هذا الدور، نظراً إلى تقدم ترتيب سلطنة عمان على لبنان على جدول الفيفا. محلياً، حددت لجنة المسابقات في الاتحاد اللبناني جدول مباريات الأسبوع الخامس عشر من الدوري، بحيث ينطلق يوم الجمعة بقاء الانصار وضيغه شباب الساحل على ملعب صيدا عند الساعة 15,30. ويلعب السبت طرابلس مع ضيفه النجمة عند الساعة 13,45 على ملعب طرابلس، على أن تقام الأحد ثلاث مباريات، فيلعب السلام زغرنا مع ضيفه الاجتماعي على ملعب المراداشنة عند الساعة 14,15، والإخاء الأهلي عاليه مع ضيفه النبي شيت في التوقيت عينه على ملعب بحمدون،

وهذا الدور، وممثلي وفدي العهد وفنجاء وطاغم الحكام. وقد تقرر أن يخوض العهد اللقاء باللباس أصفر الكامل والحارس باللون الكحلي الكامل، فيما يلعب فنجاء بطقمه الأسود الجوارب البيضاء مع الحارس باللون البرتقالي الكامل. وأجرى فريق فنجاء تمرينه الأخير على ملعب صيدا أمس في التوقيت عينه الذي ستجري فيه المباراة اليوم بقيادة طاقم حكام دولي فلسطيني مؤلف من: براء بو عيشة (حكم ساحة) أمين الحلبي (مساعد أول) وخلدون أبو قبيلة (مساعد ثان) وجواد عاصي (حكم رابع). يذكر أن فنجاء يخوض مباراته الأولى في المسابقة بعد تأهله مباشرة إلى

يخوض فريق العهد استحقاقاً عربياً جديداً حين يستضيف فريق فنجاء العماني عند الساعة 14,15 على ملعب صيدا ضمن ذهاب الدور التمهيدي الثالث من مسابقة كأس العالم العربي للأندية في كرة القدم. ويخوض العهد المباراة بعد أن تأهل على حساب شباب الخليل الفلسطيني في الدور الثاني، عقب تخطيه عقبة الرفاع البحريني في الدور الأول. وعقد أمس الاجتماع الفني للمباراة تحت إشراف مراقب المباراة البحريني عبد العزيز قمبر، وبحضور عضو اللجنة التنفيذية في الاتحاد العربي وعضو الاتحاد اللبناني محمود الربيعه والأمين العام للاتحاد اللبناني لكرة القدم

## كرة السلة

## فوز يفصل لبنان عن لقب غرب آسيا



نجم منتخب لبنان وائل عرقجي يحاول التسجيل في السلة الإيرانية

وينتهي الربع الثاني بتقدّم لبنان (25-27). وفي الربع الثالث تقاربت النقاط، ثم نجح لبنان في توسيع الفارق إلى ست نقاط، لكن الإيرانيين نجحوا في تقليص الفارق إلى نقطتين لينتهي الربع الثالث بتقدّم لبنان (49-47)،

ارتكب قائد المنتخب فادي الخطيب الذي كان أحد أفضل لاعبي لبنان خطاه الثالث ليبرحه المدرب جو مجاعص. ومع خروج الخطيب نجح المنتخب الإيراني في التقدم لأول مرة (19-18) ليعود الخطيب إلى الميدان

اقترب منتخب لبنان لكرة السلة من إحراز اللقب الخامس لبطولة غرب آسيا بعد فوزه في اللقاء الأهم ضمن المسابقة التي تستضيفها العاصمة الأردنية عمّان على نظيره الإيراني وبنتيجة 65 - 62 (14 - 10، 27 - 25، 49 - 65، 47 - 62). وهو الفوز الثالث على التوالي من دون خسارة، لتبقى مباراتان من المتوقع أن يفوز بهما الأولى مع الأردن اليوم عند الساعة 17,00، ومع سوريا غداً حيث يكفيه الفوز على الأردن لضمان تتويجه باللقب. وخاض لاعبو منتخب لبنان المباراة بروح قتالية عالية أمام جمهور لبناني، حيث بدأت المباراة بتقدم لبنان (8-2) وواصل اللاعبون اللبنانيون تقدمهم حتى انتهاء الربع الأول لمصلحة لاعبي وطن الأرز (10-14). وفي الربع الثاني تحرك اللاعبون اللبنانيون وضغطوا (13-18) وقبل سبع دقائق من نهاية الربع الثاني

**موسيقى** كان الفن الأثير لدى النشاج والمطارين والإسكافيين وصناع الرابيسك والصالفة. وفي زمن سحيق، كان المنصر الموسيقى الأساسية في جلسات الملوك والسلاطين الذين تعاقبوا على حكم المغرب. تتميز قصائده بتعدد بنياتها الإيقاعية التي تجاوزت بحور الشعر العربي الفصيح، وباكتنافه حضارات الأندلس والمشرق والأتركة والثقافة المحلية. إلا أنه بدأ يتوارى تزامناً مع صعود الموجات الغنائية الجديدة في نهايات القرن

## فنّ الملحون في المغرب... تراث عريق مهدّد بالزوال

راهن نضام الملحون ومنشده بالأساس على الكلمات أكثر من رهاثهم على الموسيقى، فنصوصه المغناة موزونة وقريبة من الشعر العربي الكلاسيكي، وحافلة بالبلاغات الأدبية، غير أنها تعتمد دائماً على الحكاية، فالسرود يشكل العمود الفقري لكل أغاني الملحون. وتتميز قصائده بتعدد بنياتها الإيقاعية التي تجاوزت بحور الشعر العربي الفصيح، غير أن مضامينها لم تخرج في معظم النصوص وأكثرها تداولاً عن موضوعين أساسيين: الموضوع الأول هو «المسح» الذي يرتبط في الغالب بمدح الرسول، ويضم أيضاً الحكم والمواعظ والمحكيات الدينية، والثاني يسميه أهل الميدان «العشاق»، ويشمل كل النصوص الغزلية، سواء تلك التي تعبر عن مشاعر العاشق نحو محبوبته، أو تلك التي تتوقف بشكل مفضل عند جماليات جسدها، إضافة بالطبع إلى قصائد أخرى تدخل في أغراض الشعر العربي القديم كالهجاء والرثاء، فضلاً عن الفكاهيات والخمريات التي يطلق عليها أهل هذا الفن اسم «الدالية».

ما يميز قصائد الملحون هو تلك اللهجة المغربية الأنيقة، التي تقترب كلماتها من العربية الفصحى في الغالب، وتحيل على لغة التواصل لدى المغاربة في العصور السابقة. كما تحمل في طياتها بعض المفردات التي تعود إلى الثقافة البدوية في المشرق العربي، بل إن للملحون روافد عديدة، إذ توقف الباحثون في هذا اللون الغنائي عند تقاطع حضارات الأندلس والمشرق والأتركة مع الثقافة المحلية. معظم شيوخ الملحون ماتوا تباعاً، ونظم القصائد الجديدة توقف منذ زمن، وما يفعله شباب اليوم، وهم فئة قليلة في كل الأحوال، هو تكرار الأغاني القديمة. أما التلفزيون المغربي بقنواته المتعددة، فقد صار من النادر أن تشاهد فيه فرقة للملحون يجلس فيها الرجال بطرابيشهم الحمراء وجلابيبهم البيضاء، والنساء بقفاطينهن الفاتحة، ليتغنى الجميع بقصيدة في مديح الرسول أو في وصف الحبيبة.

وحيث طفت على السطح الموسيقى الجديدة في المغرب، تلك التي تجلب بالنسبة للعديد من ممارسيها المال والشهرة والأضواء، تراجع الملحون كفن لم يكن المال ولا الشهرة يشكّلان على مر التاريخ أحد مرامييه. هو فن الأناج والجلسات النخبوية الخاصة التي لا تراهن على جمهور، بل فقط تحتاج إلى أفراد قلائل يحسنون الإصغاء للقصائد أولاً، ويطربون للنقرات القليلة على الآلة الوترية التي يصاحبها إيقاع خفيف ينخفض أكثر حين يشرع المغني في إنشاد كلماته، ولا يعلو إلا في اللحظات الأخيرة التي تفضي إلى نهاية الأداء.

المحلي، وتزامناً أيضاً مع رحيل جيل المنشدين الذين ولدوا مع بدايات القرن الماضي، خصوصاً الحسين التولالي (1924-1998) أحد أشهر من

**النصوص تناول موضوعي «المسح» الذي يرتبط بمدح الرسول، و«العشاق» الذي يشمل الغزل**

تغنوا بهذا اللون الفني في الزمن المعاصر. ظهر فن الملحون في المغرب في عصر السبعينيات تحديداً، وحافظ على حضوره على مدار خمسة قرون.

في جلسات الملوك والسلاطين والولاة الذين تعاقبوا على حكم المغرب على مدار قرون.

في مراكش مثلاً، لم يكن لجلسات «النزاهة» في الحدائق والبساتين و«الرياضات» من معنى إذا لم تكن هناك أغاني الملحون التي يشربها «الذواقيون» مع كؤوس الشاي. لكن هذا الفن التاريخي بدأ يتراجع إلى الخلف، ويتوارى بالتدريج تزامناً مع صعود الموجات الغنائية الجديدة في نهايات القرن، بدءاً من فن الرّاي والزّاب، وصولاً إلى الأغاني العصرية الخفيفة التي تتقاطع مع الغناء الشرقي أكثر مما تمتد في التراث

الرباط... عبد الرحيم الخصار

إلى حدود الثمانينيات، كنت تمرّ من الدروب الضيقة في المدن العتيقة في المغرب، كمراكش وفاس ومكناس وتارودانت وغيرها، فتسمع أغنيات الملحون تنبعث من المذياع أو المسجل الذي يشغل حيزاً في دكاكين الضنّاع التقليديين على اختلاف جرفهم. كان الملحون الفنّ الأثير لدى النشاج والعطارين والإسكافيين وصنّاع الرابيسك والجلد والحديد وصانعي الفضة والذهب والنحاس. وقبل ذلك، ومنذ زمن سحيق، كان هذا الفنّ الفريد يشكل العنصر الموسيقي الأساسي



موعد

## كنان العظيمة الكلايينت السوري لديه ما «يقوله»!

العصر الذي نعيش فيه اليوم، قد ينجح وقد يفشل، لكن الأمر يستحق المحاولة لمن لديه شيء «يقوله» من خلال الموسيقى. العمل الأول هو «متتالية لمرّجّل وأوركسترا» أو، بمعنى أوضح، مجموعة مقطوعات متصلة، مكتوبة للأوركسترا بمرافقة حُرّة غير مكتوبة للكلايينت. العمل الثاني هو أيضاً متتالية تحمل اسم الشيخ الأكبر «ابن عربي».

عنوان الأسمية هو Music del Tempo وتنظفها Selecteum des Arts et des Sciences بالتعاون مع «الجامعة الأميركية في بيروت» وبشارك فيها إلى جانب كنان العظيمة (كلايينت)، Quatuor del Tempo (رباعي وتريات) وأعضاء من «أوركسترا بيلاروسيا الفلهارمونية».

\* أسمية Music del Tempo لكنان العظيمة وآخرين: 20:30 مساء اليوم - «الجامعة الأميركية في بيروت» (أسميلي هول)، الدعوة عامة.

متى كان الحضور غير متابع للتجارب الجديدة (الغارقة في الادعاء والفاشلة جماًلياً في جزء لا بأس به منها). بعد موزار، يؤدي كنان عملياً من تأليفه، من شأنها أن تطلع الجمهور على توجهات مؤلفها وقدرته على إبداع جمال من النوع الحديث الذي يعكس روح

تاريخياً في فنته، وهو من توقيع (حزرم الاسم بالتأكيد): موزار، إن أهمية إدراج هذه التحفة (الفائقة الجمال والشديدة الصعوبة تقنياً) تكمن في أنها تسعف مؤديها في المحافظة على مستواه التقني، من جهة، ومن جهة ثانية تبقى الجمهور «قريباً» من جو الأسمية

المكتوب، فتراجع قدراتهم التقنية إلى نقطة تتطلب جهوداً جبارة لاستعادة علاقتهم الصحية المرجوة بأنهم.

تبدو هذه المقدمة ضرورية ليس للحديث عن كنان العظيمة، بل للفت نظر زملائه إلى أهمية هذه السياسة في مقاربة المستقبل المهني الموسيقي. كنان له تجارب في التأليف الحديث وأداء أعمال آخرين في الخط ذاته. كما لديه إلمام بالارتجال شبه الحر، أي غير المضبوط على طريقة الجاز الكلاسيكي، وغير المتفلة على طريقة الجاز الطليعي أو الحر (أو الموسيقى التجريبية الغوضوية). انطلاقاً من هذه المراقبة، يمكن الانتقال إلى أسمية كنان العظيمة التي يقدمها مساء اليوم في «الجامعة الأميركية في بيروت»، فبرنامجها يعكس ما تكلمنا عنه آنفاً ويوضحه أكثر. مثلاً، نقرأ في مستهل البرنامج عملاً للكلايينت والأوركسترا هو الأول

بشير صفيير

ثمة صفة يتمنّع بها عازف الكلايينت السوري كنان العظيمة (1976)، يفتقدها معظم الموسيقيين المهتمين بالتيارات الموسيقية الحديثة والتجارب المعاصرة والارتجال الحر. تكمن نقطة القوة

**على البرنامج متتالية تحمل اسم الشيخ الأكبر «ابن عربي»**

هذه بإفراده مساحة شبه دائمة للريبورتوار الكلاسيكي المتطلب تقنياً الذي يفرض الحد الأقصى من الجدية والصرامة. معظم موسيقيي الحداثة والارتجال الحر، إنّما لا يتقنون أصلاً الاتهام بشكل يحترم الآلة أولاً والجمهور تالياً، إنّما يهملون الريبورتوار الكلاسيكي





The Supremes أشهر فرقة «موتاون» في الستينيات



## كل هذا الجاز

# «موتاون» يا عزيزي... هنا صنعنا التاريخ

ديلروييت - زينب عساف

صيف عام 1965، الصبيّة السمراء المصقولة الجسد تتمايل على نغمة صاخبة قبل أن يعلن الصوت في المذياع: ستوب، إعادة. إنها ديانا روس أسطورة الغناء الأميركي (ولدت في 26 آذار 1944)، ومن طلب منها التوقف هو بيرري غوردي جونيور (ولد في 22 تشرين الثاني 1929) أما المكان فما هو إلا المدينة التي تختزل تاريخ الصراع والتعايش العنصري الشائك في أميركا: ديترويت.

في بار على مفرق

«أهلاً بكم في استديو الـ Motown. هنا انطلقت مغامرات أهم المطربين الأفارقة الأميركيين، مثل فرقة «ذا سوبريمز» (ضمت ديانا روس)، «ذا فور توبس»، «جاكسون فايف» (ضمت مايكل جاكسون)، ستيفي واندر، مارفن غي، «ذا مارفيليت»، «ذا ميراكلز»، «ذا تامبابتشن» إلخ... لقد كنا على بيّنة باننا لا نصنع فقط الموسيقى بل نصنع التاريخ أيضاً». هذا ما تقوله الدليلة البشوشة ذات الصوت القوي العذب التي ترتدي زياً ملوناً يعود إلى الستينيات.

من الخارج يبدو الاستديو عادياً. بيت يشبه بيوت القرميد الأخرى التي تعود إلى بداية القرن العشرين المبنية على «الغراندي بولفار». لكن هذا البيت الذي اشتراه غوردي سنة 1958 ليس عادياً بالمرّة. فضلاً عن كونه أول استديو تسجيل يملكه

أفريقي أميركي وأعلى دخل لمصلحة لمدة طويلة، فقد كان شاهداً على تاريخ هذه المدينة الجدلي. في حين كان غوردي منهمكاً بإطلاق فرقة تلو الأخرى في مجالات الموسيقى التي عرفت فيما بعد باسم «موتاون ساوند» وهي عبارة عن موسيقى السول Soul music المتأثرة بالبوب، كانت المدينة تغلي على خلفية حركة الحقوق المدنية واختلال ميزان التوازن الاقتصادي لمصلحة البيض. أمر أدى إلى اندلاع أحداث عام 1967 المعروفة بالعصيان المدني الأعنف في التاريخ الأميركي، وبالثورة الكبرى بحسب الأفارقة الأميركيين. هذه الأحداث اندلعت صباح يوم الأحد 23 تموز (يوليو)، إثر هجوم شرطي أبيض على بار غير مرخص له عند مفرق الشارع الثاني عشر (المعروف اليوم بشارع روزا باركس) ما أدى إلى مواجهات دامية استمرت خمسة أيام، تدخل فيها الحرس الوطني والقوة الجوية، وأسفرت عن مقتل 43 شخصاً، وجرح 1189 وتوقيف أكثر من 7200 من سكان المدينة، فضلاً عن تدمير ما يزيد عن ألفي مبنى.

الصوت الذي غير القرن العشرين

«لا شركة تسجيل أخرى في العالم كله، كان لها هذا التأثير الهائل على أسلوب ومحتوى الموسيقى والثقافة الشعبية» تضيف الدليلة، مستندة إلى أكثر من 180 أغنية احتلت وما زالت تحتل المراكز الأولى عالمياً منذ

اجتماع يوم الجمعة حيث بدلو الجميع من عاملين وفنانين برأيهم ليخرجوا بأفكار جديدة ونتائج أفضل ليصبح الموتاون «صوت أميركا الشاب الذي صبغ القرن العشرين بصبغته».

50 مليون دولار في الذكرى الخمسين

في الذكرى الخمسين لانطلاقته، أعلن الاستديو عن مشروع توسيع وتحسين بكلفة 50 مليون دولار ستجعل منه مقصداً سياحياً عالمياً بحسب الإدارة. ويبدو أن الرقم خمسين سيكون رمزاً لهذا المشروع الذي سيغطي خمسين قدماً مربعا حول المبنى الحالي المتواضع. المشروع يأتي في وقت تقوم فيه إدارة هنري فورد بإحياء الحي كله لأن مستشفى كلارا فورد يقع فيه. وهذا ما سيؤدي إلى توسيع رقعة الأحياء المعاد إعمارها في ديترويت التي تشهد نهضة بدأت منذ ثلاث سنوات تقريباً عبر مشاريع مؤلّتها الولاية أو الحكومة الفدرالية كالترامواي الذي سيربط المدينة بمدينة أن آربر الأهم في الولاية بعد ديترويت، أو إعادة إعمار ضفة النهر الذي يفصل الولايات المتحدة عن كندا أو مشاريع إحياء المواصلات العامة بين المدينة وضواحيها.

أما المشروع الجديد، فسيضم مقتنيات الاستديو الحالي، بالإضافة إلى مجموعات نادرة خاصة تمّ جمعها، كما سيركّز على الدور التاريخي للموتاون. وستكون

التأسيس وحتى اليوم، إضافة إلى التأثير الكبير الذي كان للموتاون على موسيقى الهيب هوب والبوب. أما عن انطلاق المغامرة، فقد كانت عندما استدان الشاب غوردي مبلغ 800 دولار من أهله لياشر عمله، مازجاً اسم «موتور سيتي» أو مدينة السيارات التي شهدت انطلاقة أول سيارة موديل «تي» في العالم، و«تاون» التي يستعملها أهالي ديترويت، ليخرج باسم «موتاون» كتحية للعمال الذين صنعوا مجد المدينة. على أي حال، يقول غوردي

هنا في ديترويت، انطلقت مغامرات أهم المطربين الأفارقة الأميركيين

كانت المدينة تغلي على خلفية حركة الحقوق المدنية

بأنه استوحى صناعة الأغاني من صناعة السيارات: «تعلمت أن أجتاز عقبة فكرية كل يوم، هكذا كما يفعل صانعو السيارات، ليخرجوا بسيارة كاملة من العدم، يا له من أمر مدهش!». طبق غوردي بعض استراتيجيات صناعة السيارات في عمله، حيث أوجد وظيفة مراقبة النوعية لتخرج فقط أفضل التسجيلات إلى النور، إضافة إلى

هندسته المعمارية على الطراز الحديث بحسب المدير الحالي روبن تيري. قدّمت إدارة مستشفى فورد القريب، قطعة من الأرض ستصبح مرآباً للسيارات للمشروع الجديد. وهذا ليس المشروع الموسيقي الوحيد في المدينة، إذ ستتمّ إعادة تأهيل «قاعة ديترويت لمشاهير الموسيقى» و«قاعة مشاهير الأنغام والبلوز». ما سيضع المدينة على خارطة السياحة الموسيقية العالمية، وسيزيد أضعافاً مضاعفة أعداد زوّار الموتاون الآتين من العالم أجمع والذين يبلغ عددهم سبعين ألف زائر حالياً.

في وقت تشتعل المدن الأميركية بمظاهرات غير مسبوقة مناوئة للرئيس الحالي دونالد ترامب الذي يتهمه المتظاهرون بالتركيز على ما يفرّق الأميركيين بدلاً مما يجمعهم، يقدم الموتاون نموذجاً للتعايش، حيث يشكل الفن رافعة عن الاختلافات العرقية. وفي هذا الصدد، يقول المغني سموكي روبنسن الذي أصبح في ما بعد رئيس مجلس إدارة شركة الموتاون: «حين زرنا الجنوب حيث نظام التفرقة العنصرية لا يزال سائداً، كان الناس يصلون بشكل منفصل ثم ما إن تعلو الموسيقى حتى يختلطوا، فيرقصون ويغنون معاً ويمسكون أيدي بعضهم البعض». عسى هذه الموسيقى تصل القبصر الجديد في واشنطن، وإلا فعُدوى البار الذي على المفرق ستصيب مدناً أميركية كثيرة.



## نزيه أبو غوش يوهيات ناقصة

### أبتسم دموماً

أنصحكم، أنتم الذين تُبغضون النهارَ وتخافونَ الهواءَ البارد، أنتم الذين تُشكونَ من الآمِ المفاصلِ والقلوبِ والعقائد، أنتم الذين «أنتم»...

أنصحكم: ظلّوا في الخندق! أمّا أنا، لأنني اعتدتُ على آلامِ مفاصلي، وهشاشةِ قلبي، وفسادِ عقيدتي، فسأبقى هنا، فوق...

قبالة جميع هذه البنادقِ المُتَعَطِّشة (تلك التي هناك، وتلك التي هناك) بدون قَبَعَةٍ، ولا مَطْلَقَةٍ، ولا قَفَّازَاتٍ... حتى وبدونِ أنْ أُقوِّسَ كَتْفِيْ اتِّقَاءً للريح، أو أُحميْ أصابعي في جيوبِ معطفي «الميداني» الذي لا أملكه؛ سأبقى هنا، فوق،

هنا في أوحالِ «فوق»، وأشواكِ «فوق»، وحجارةِ «فوق» المُؤمَّهَةِ بِبِرَّازِ المحاربين ودماءِ ضحاياهم، أُشربُ الضبابَ، وأتشمُّمُ رائحةَ الغيومِ، وأدغدغُ الهواءَ الذي لا يتأفَّفُ من برودةِ كَفِّي ووجهي.

ثم، بعد أن أنتهي من دندنةِ آخرِ جملةٍ من سونيتةِ «باخ» الأثرية التي لا تزال تُرْفَرَفُ في ذاكرتي، وبأقصى ما اتَّخَرْتُهُ رُوحِي من القدرةِ على الابتسام، فسأديرُ رأسي بعيداً، بعيداً عن كلِّ ما أبصرتُ ومن أبصرتُ، وأبتسم.

أبتسمُ بجميعِ أعضائي... أبتسمُ بجميعِ دموعي، وجميعِ هلعي، وجميعِ ياسي... أبتسمُ كمن لا يَلِيْقُ به، بعد كلِّ هذه الويلات، إلا أن يبتسم.

: أبتسمُ كمن يَسْتحي... أن يبصق.

2016/12/4

## يا ورد (غزة) حين يشتريك؟

غزة وتعليمهم كيفية زراعتها، إضافة إلى إدخال بعض الأسمدة والأدوية ذات الجودة العالية، لكن هذا الدعم توقف واتجه جراء ذلك كثيرون نحو زراعة الحمضيات ومحاصيل أخرى.

ومن أصناف الزهور التي تزرع في غزة: اللوندا، والجوري، والقرنفل، والخرسوت، والألمنيوم، والجرييرا. لكن المفارقة أن الوردة الواحدة تباع في أوروبا ببيورو واحد، في حين أنها إذا بيعت في غزة لن يصل سعرها إلى أكثر من 0,3 يورو.

وبما أن تكلفة الدونم الواحد من الورود تصل إلى قرابة عشرة آلاف دولار أميركي، عدا تكاليف التصدير، فسيكون بيعها في غزة خسارة لا بد منها. في هذا السياق، تذكر إحصاءات وزارة الزراعة في غزة أن المساحة المخصصة لزراعة الزهور تقلصت في الآونة الأخيرة، وعزت ذلك إلى «شح المياه وعراقيل التصدير». ففي عام 2000، كان يزرع نحو 500 دونم بطاقة إنتاجية تصل إلى 55 مليون زهرة، لكن في 2016 وصلت مساحة الزراعة إلى 37 دونماً فقط، يملكها عشرة مزارعين ينتجون نحو 40 ألف زهرة فقط للتسويق المحلي. يعقب مدير وحدة الإرشاد والري والتربة في الوزارة، نزار الوحيد، بالقول إن تأخير التصدير أو سوء التحميل لمدة ساعات يفسد المحصول ويجعله غير مقبول في الأسواق الأوروبية، مشيراً إلى أن الزهور «نبته حساسة تزرع داخل الدفيئات المغلقة لمواءمة الظروف المناخية كي تبقى حية، كما تحتاج إلى مدخلات أخرى مثل أدوات التعبئة والتغليف وبرادات الحفظ وهي مكلفة للمزارعين إن لم يجدوا الجهة الداعمة لهم».

ليست الزهور وحدها المهتدة بالاختفاء عن أرض غزة، فهناك الفراولة التي باتت تكاليف زراعتها أكبر من ثمن بيعها في أسواق غزة المحلية، وهي أيضاً محظورة من التصدير هذا العام، كما أنها تكبد مزارعيها والخزان الجوي للمياه خسائر فادحة.



1300 كوب من المياه العذبة، مقارنة مع الخضروات التي يستهلك الدونم الواحد منها 800 كوب، ولا يشترط عذوبة المياه. هنا، تجدر الإشارة إلى أن أوضاع المياه في القطاع المحاصر تسير من سيئ إلى أسوأ، بما يهدد الحياة البشرية أولاً، ويجعل زراعة الزهور في ظل توقف التصدير شيئاً من الماضي. وما يرهق الفلاحين أن زراعة الزهور وقطفها يستغرقان 11 شهراً، تبدأ في حزيران (يونيو)، وتستمر مع العناية بالمحصول حتى كانون الأول (ديسمبر). في غزة، كانت تشتهر مناطق شمال غرب مدينة رفح المتاخمة للحدود مع مصر بزراعة الورود، لكن تلك المنطقة تعرضت لضخ مياه البحر والمياه الجوفية على التربة حينما قررت القوات المصرية أخيراً هدم الأنفاق التجارية، ما أثر سلباً في هذه الزراعة.

وبالعودة إلى الدعم الهولندي لزراعة الزهور، كان يتنوع بين تقديم دورات تدريبية لتعليم المزارعين كيفية الحماية والحفاظ على الأزهار، وتوفير بعض الشتلات وأنواع الورود غير الموجودة في

### غزة - عز الدين أبو عيشة

«إننا نحبُّ الوردة، لكننا نحبُّ القمح أكثر»، لكن يبدو أنه في قطاع غزة لا واحد من دون الآخر. فلم تعد غزة المعروفة بزهورها التي تجتاح أسواق أوروبا والعالم قادرة على تصدير أطنان الورود كأحد أجود أنواع الأنواع المنتجة في العالم، وكانت تمثل مصدر دخل وخبز لكثيرين.

في الأعوام الماضية، تراجعت مساحة زراعة الأزهار وتقلصت نسبة المبيعات إلى حدٍ اقتصر فيه على البيع المحلي. تتعدد أسباب تراجع إنتاج الورود، ومنها أن الاحتلال يرفض السماح للتجار بتصديرها، كما أن عذوبة المياه لم تعد كافية بقدر ما تحتاج إليها هذه الزراعة. كذلك، توقف الدعم الهولندي الذي كان ينظر إليه على أنه الرمي الأخير في دعم المزارعين الفلسطينيين. هكذا، وللعام الثالث على التوالي، تحرم زهور غزة من الوصول إلى الأسواق الأوروبية بعدما كانت تلقى رواجاً لافتاً في المناسبات السنوية. يستهلك الدونم الواحد من الورود

Metro

يقدم

## هيشك بيشك شو

٣ سنين ومكملين

هشك بيشك شو في مترو المدينة  
العمارة بناية السارولاء، الطابق 2-  
تفتح الأبواب الساعة ٩:٠٠ مساءً  
يبدأ العرض الساعة ٩:٣٠ مساءً

Hishik Bishik Show in Metro al Medina  
Hamra Street, Sarolla Bldg, minus 2  
Doors open at 9:00 p.m.  
Show starts at 9:30 p.m.

AXA ME | الخبر | beirUT | A. bv



### «الشبوعي» يستعيد انتفاضة الـ AUB

تشهد المكتبة العامة في المركز الرئيسي لـ «الحزب الشيوعي اللبناني» في 8 شباط (فبراير) الحالي عرض الفيلم الوثائقي «74 - استعادة لنضال» (2012)، يليه نقاش مع المخرجين رانيا والرائد رافعي. انطلاقاً من انتفاضة طلاب في «الجامعة الأميركية في بيروت» في عام 1974، يتناول العمل القضايا الأساسية للثورة والديمقراطية. إلى جانب إعادة التمثيل، هناك ارتجال مسرحي لناشطين يدلون بأرائهم حول أداء قادة الطلاب حينها.

عرض «74 - استعادة لنضال»:  
الأربعاء 8 شباط - الساعة السادسة مساءً - المكتبة العامة في المركز الرئيسي لـ «الحزب الشيوعي اللبناني» (الوتوات - بيروت). الدعوة عامة والدخول مجاني.



### عبد الحميد بعلبكي حارس الذاكرة الجنوبية

«حديث الشيخوخة» كتاب صدر أخيراً عن دار «نوفل». هاشيت أنطوان» للرسم والنحات اللبناني الراحل عبد الحميد بعلبكي (1940-2013/الصورة). يندرج الكتاب ضمن الأدب الشعبي، حيث يستقي ابن الجنوب اللبناني حكايا وطرائف أهله، معيداً سردها. من أقاصي الجنوب، يرصد بعلبكي الحكايات الشعبية الصغيرة ذات الأبطال المجهولين. يعود بنا «حديث الشيخوخة» إلى زمن رسم الخط الأزرق بين بلدة العديسة الحدودية وفلسطين المحتلة، ليُخرج أبرز النودار التي واكبت الذهنية الفلاحية الجنوبية، وأيام الإقطاع آنذاك، إضافة إلى إفرزات الحروب الطبقيّة التي سادت وقتها بين الأثرياء الجدد وتمزّد الأبناء، بواسطة لغة مرحة وأسلوب مباح وسلس.



### ليك الـ «ستايشن»: مصطفى سعيد وأنمايشن

يدعو «المورد الثقافي» إلى حضور الأمسية التي ينظمها اليوم في «ستايشن» (جسر الواطي)، وتتضمّن عرض فيلم الرسوم المتحركة القصير Surprise للمخرج طارق ريمايوي، وفترة فنية للموسيقى مصطفى سعيد (الصورة)، على أن تتخللها مداخلات لمستفيدين من برنامج «المورد»، على هامش اجتماعات الجمعية العمومية والجلسات الفنيّة. يذكر أن هذه المؤسسة إقليمية غير ربحية، تسعى إلى دعم الإبداع في المنطقة العربية وتشجيع التعاون والتبادل الثقافي بين المثقفين والفنانين داخل هذه المنطقة وخارجها.

أمسية «المورد الثقافي»: اليوم - الساعة الثامنة مساءً - «ستايشن» (جسر الواطي). للاستعلام: 71/684218 أو r.ghaly@mawred.org